

المرأة الإماراتية

مرأة العصر

34

الحماية الجنائية

46

خدعة القرن

42

المثقفون يواجهون

الإعلام الجديد

84

العقاد المتضرد

62

مهرجانات الصيف

90

حوار:

رائد الفضاء الروسي

سفير تشكوف

38

# 999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العدد 632، السنة 52 - أغسطس 2023

# المخدرات.. آفة تنتخر البيوت

16





TRUSTED ACROSS  
**GENERATIONS**  
FOR  
MONEY TRANSFERS &  
FOREIGN EXCHANGE  
SERVICES

ثقة متوارثة  
**من جيل الى جيل**  
في  
خدمات التحويلات المالية و  
صرف العملات الاجنبية



GLOBAL  
TRANSFERS

تحويلات إلى جميع  
انحاء العالم



QUICK CREDITS  
إيداعات سريعة



BEST RATES

أفضل أسعار  
الصرف





# التفكير الاستراتيجي يؤدي إلى النجاح



**Virtual Plan**  
هو شريكك للنجاح في  
الحلول التسويقي

احصل على  
استشارة مجانية الآن



[www.virtualplan.ae](http://www.virtualplan.ae)

[info@virtualplan.ae](mailto:info@virtualplan.ae)

+971 56 164 1605



**Raqmyat**  
Technologies FZE

# MOBILE APPLICATIONS

[www.raqmyat.net](http://www.raqmyat.net)



تصدّرت دولة الإمارات العربية المتحدة قائمة أفضل دول العالم في جودة الحياة، وذلك وفقاً لمؤشر جودة الحياة العالمي لعام 2023 الصادر عن وحدة الاستخبارات الاقتصادية. وجاءت الإمارات في المركز الرابع عالمياً بعد كل من إسبانيا وتايوان وفنلندا. وجاء تصدر الإمارات للمؤشر نتيجة لعوامل عديدة، منها الاستقرار السياسي والاقتصادي، والبنية التحتية المتطورة، والخدمات الصحية والتعليمية الممتازة، والبيئة الآمنة والصديقة للبيئة.

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة «حفظه الله» أكد أن جودة الحياة هي أحد أهم أهداف التنمية في دولة الإمارات، وقال: «نحن نعمل على بناء دولة حديثة تتمتع بجودة حياة عالية لجميع أفراد المجتمع، ونحن على الطريق الصحيح لتحقيق هذا الهدف». وأعرب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» عن سعادته بتصدر الإمارات للمؤشر، وقال: «هذا الإنجاز هو ثمرة جهود سنوات عديدة من التطوير والبناء، ونحن نسعى دائماً إلى تحسين جودة حياة شعبنا وتوفير أفضل الخدمات لهم».

كما أشاد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، بريادة الإمارات عالمياً في نوعية جودة الحياة، حيث جاءت الدولة في المركز الرابع عالمياً ونالت الإمارات المركز الأول على مستوى دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والمركز الرابع عالمياً، في مؤشر جودة المعيشة، وهو أحد المؤشرات الفرعية ضمن مؤشر «أفضل وجهات العالم للمقيمين، 2023»، والمعروف أيضاً باسم «اكسبات انسايدر، 2023»، الصادر من مؤسسة «انترنيشنز» الألمانية المتخصصة في الأبحاث المتعلقة بجودة المعيشة في مختلف دول العالم.

وحسب المؤشر احتفظت الإمارات منذ العام الماضي بصدارتها الإقليمية للمؤشر، بينما قفزت مركزاً في ترتيبها العالمي، بالمقارنة مع العام الماضي. واحتفظت الإمارات بصدارتها الإقليمية وقفزت مركزاً في ترتيبها العالمي إلى المركز الرابع أيضاً في مؤشر فرعي آخر، وهو «العمل بالخارج»، كما قفزت مركزاً واحداً في ترتيبها العالمي إلى المركز الثاني على المؤشر الفرعي «الآفاق المهنية»، الذي يرصد آفاق واحتمالات النجاح والتقدم المهني للوافدين.

ومن بعض أبرز العوامل التي أسهمت في تصدر الإمارات للمؤشر: الاستقرار السياسي والاقتصادي: تتمتع دولة الإمارات باستقرار سياسي واقتصادي كبيرين، وهو ما يوفر بيئة جاذبة للاستثمارات والأعمال. البنية التحتية المتطورة: تمتلك دولة الإمارات بنية تحتية متطورة في جميع المجالات، بما في ذلك النقل والمواصلات والطاقة والصحة والتعليم. الخدمات الصحية والتعليمية الممتازة: تمتلك دولة الإمارات خدمات صحية وتعليمية ممتازة، مما يسهم في رفع مستوى جودة الحياة للمواطنين والمقيمين. البيئة الآمنة والصديقة للبيئة: تتمتع دولة الإمارات ببيئة آمنة وصديقة للبيئة، مما يسهم في تحسين جودة الحياة للمواطنين والمقيمين.

إن دولة الإمارات العربية المتحدة تسعى دائماً إلى تحسين جودة حياة شعبها والمقيمين على أرضها وتوفير أفضل الخدمات لهم. وقد نجحت في تحقيق العديد من الإنجازات في هذا المجال، مما جعلها واحدة من أفضل دول العالم في جودة الحياة. وحياكم الله.



معكم دائماً

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

# داخل العدد



تتناول «999» تحت عنوان: «المخدرات آفة تنخر البيوت»، التأثيرات السلبية للمخدرات على المدمنين، إلى حد ارتكابهم جرائم عنف داخل أسرهم وخارجها.

16

## قسيمة اشتراك 999

الاسم: .....  
الوظيفة: .....  
المدينة: الإمارة/ .....  
الدولة: .....  
ص.ب.: .....  
هاتف: .....  
عنوان المنزل «للتسليم المباشر»: .....  
هاتف متحرك: .....

طريقة دفع الاشتراك  
1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»  
2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع  
المبلغ: .....

التوقيع: .....  
التاريخ: .....

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً  
الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009  
هاتف: +971 2 4028782  
ص.ب.: 38999  
الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

8 ..... زايد أقوال وأفعال  
تحقيقات:  
34 ..... مرآة العصر

38 ..... حوار:  
رائد الفضاء الروسي سفير تشكوف لـ «999»:  
الإمارات تعمل على تعزيز نمو قطاعات  
الفضاء والعلوم التكنولوجية المتقدمة



52 ..... آفاق:  
دور الإعلام في إدارة الأزمات

- 68 ..... نساء في الميدان: النقيب د. حواء أحمد
- 70 ..... متميزون: الرائد أمينة النقيب
- 72 ..... خارج المهنة: المقدم د. عمر الشحي
- 74 ..... أصحاب الهمم: سهام الرشيد



56 ..... الشرطة العالمية



تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية  
الإمارات العربية المتحدة

**خليل داوود بدران**

رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير

العقيد / عوض صالح الكندي

مدير التحرير

عصام الشيخ

سكرتيرة التحرير

باسل ثريا

خالد الظنحاني

الإخراج والتصميم

مهند سالم

المراسلات:

وزارة الداخلية

ص.ب: 38999

الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

هاتف: +971 2 4028782

www.moi.gov.ae

magazine999@moi.gov.ae

توزيع  
هااتف: 8002220  
فاكس: 02/4145050  
ta nzea

الاشتراكات:

الأفراد: 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية والهيئات

والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009



90 مهرجانات سياحية للصيف



106 إنسان النائيدي يثير حيرة العلماء

كتاب العدد

58 ..... **علي عبيد الهاملي**  
الورق سوف يبقى



88 ..... **طارق الشناوي**  
عندما هتف الجمهور مع بطلة  
الفيلم «إن شاء الله ولد»!



114 ..... **ميساء راشد**  
وللقيم قيمة!



60 ..... **د. فالح حنظل**  
سحر الشرق (4 من 5)



108 ..... **أ. طالب الشحي**  
مخمو القلب



78 ..... **د. سمر الشامسي**  
«قتلني عطائي»



المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



110 سيارات .....



مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غد أكثر إشراقاً.



إننا نؤمن إيماناً عميقاً بحرية الصحافة.. ونحن جميعاً شركاء في الرأي وفي السياسة وفي التخطيط، وفي الإعداد وفي التنفيذ، وبدون هذه المشاركة لا يكون للعمل الوطني معنى أو محتوى.

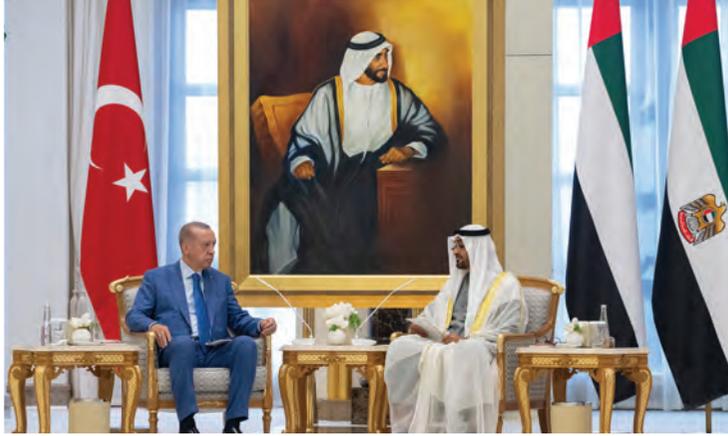
”



إن رفع مستوى المواطن والدولة ككل هو رائدنا وفوق كل شيء، والدولة مثل الشجرة التي يجب أن تحظى بعناية مواطنيها وحرصهم على تنميتها، وكل مواطن عليه أن يحترم وطنه.

”

## محمد بن زايد يبحث العلاقات مع قادة دول صديقة



رئيس الدولة خلال لقائه الرئيس التركي

بحث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» وفخامة رجب طيب أردوغان رئيس الجمهورية التركية الصديقة مسارات التعاون ومستوى تطوره في مختلف المجالات، وذلك في إطار اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة التي وقعها البلدان خلال العام الجاري 2023.

وأكد سموه العلاقات التاريخية القوية التي تجمع البلدين، والتي تتطور بشكل فاعل وحيوي على جميع المستويات وثقته باستمرار تطور هذه العلاقات وازدهارها خلال المرحلة المقبلة.

وأكد فخامة الرئيس التركي أن العلاقات بين دولة الإمارات وتركيا شهدت خلال الفترة الماضية نمواً وتطوراً على جميع المستويات.

كما بحث صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» ودولة ناريندرا مودي رئيس وزراء جمهورية الهند الصديقة، العلاقات الثنائية في ضوء الشراكة الاستراتيجية الشاملة والشراكة الاقتصادية الشاملة بين البلدين، وسبل تعزيزها لما فيه خير البلدين وشعبيهما الصديقين واستدامة نموها الاقتصادي وازدهارهما. وأعرب سموه عن شكره لجمهورية الهند الصديقة لدعمها علاقات التعاون بين الإمارات وكل من «منظمة شنغهاي للتعاون» ومجموعة «بريكس».

وأعرب دولة رئيس وزراء الهند عن شكره وتقديره لسموه لحفاوة الاستقبال، مثنياً دعم سموه المستمر لعلاقات البلدين.

وكذلك بحث صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» ومعالي فوميو كيشيدا رئيس وزراء اليابان الصديقة تنمية علاقات التعاون وتطويره إلى آفاق أوسع في مختلف المجالات، وذلك في إطار

العلاقات التاريخية الراسخة والشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين الصديقين.

وأكد سموه أن الشراكة الاستراتيجية الشاملة التي أعلنتها الإمارات واليابان العام الماضي كانت نقلة نوعية كبيرة في مسار علاقات البلدين الصديقين.

وأعرب رئيس وزراء اليابان عن اعتزاز بلاده بعلاقات الصداقة العريقة التي تربطها مع الإمارات، وحرصها على تطويرها والبناء عليها على جميع المستويات لمصلحة التنمية والازدهار في البلدين الصديقين.

## .. ويشارك في المؤتمر الدولي للتنمية والهجرة



شارك صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» في «المؤتمر الدولي للتنمية والهجرة» بالعاصمة الإيطالية روما.

وناقش المؤتمر تحديات الهجرة غير النظامية، والحاجة الملحة إلى إيجاد حلول متكاملة تعالج أسبابها من جذورها، والسبل الكفيلة بالحد من هذه الظاهرة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعوامل التنمية الاجتماعية والاقتصادية والأمن والاستقرار في بلدان الهجرة، وتكثيف العمل الجماعي الدولي والتعاون البناء للإسهام في حماية أرواح المهاجرين وصون كرامتهم وحقهم في الحياة الكريمة، حيث تسبب هذه الهجرات في فقدان آلاف الأرواح البشرية سنوياً.

وأعلن صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» خلال المؤتمر عن مساهمة دولة الإمارات العربية المتحدة بمبلغ 100 مليون دولار لدعم المشاريع التنموية في الدول المتأثرة من ظاهرة الهجرة غير النظامية، ويتضمن ذلك دعم المبادرات المطروحة في «مسار روما».

## أمام رئيس الدولة ونائبه.. وزير الاستثمار يؤدي اليمين القانونية



أن الوزارة الجديدة تهدف إلى مواصلة تطوير المكانة الاستثمارية الراسخة التي وصلت إليها دولة الإمارات، وتحفيز البيئة الاستثمارية وتعزيز تنافسيتها، لضمان استمرار الدولة وجهة عالمية للاستثمار وفاعلاً رئيساً في حركة الاستثمارات العالمية.

أدى اليمين القانونية أمام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، معالي محمد حسن السويدي وزيراً للاستثمار في الحكومة الاتحادية، وذلك بحضور سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة.

وعبر صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» خلال مراسم أداء اليمين التي جرت بقصر الشاطئ في أبوظبي، عن تمنياته للوزير التوفيق والنجاح في مهماته الجديدة في خدمة الوطن.

وأكد سموه أن الاستثمار يحظى بأولوية ضمن استراتيجية التنمية الشاملة في الدولة، وقال «إننا نعوّل على وزارة الاستثمار الجديدة في تعزيز مكانة الدولة الاقتصادية من خلال بناء منظومة استثمار متكاملة، وتوفير العوامل والبيئة التي تجعل الإمارات من أهم الوجهات الجاذبة والمحفزة للاستثمارات، بما يدعم خطط التنمية ويسهم في تحقيق نمو اقتصادي مستدام ومزدهر خلال السنوات المقبلة». وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رعاه الله»

## رئيس الدولة يلتقي عدداً من زملاء الدراسة وعائلاتهم



وأعرب الحضور عن بالغ سعادتهم بقاء سموه، داعين الله تعالى أن يديم على سموه موفور الصحة والسعادة. وحضر صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان والضيوف مأدبة غداء أقيمت بهذه المناسبة. كما حضر اللقاء والمأدبة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن زايد آل نهيان، ومعالي الشيخ محمد بن حمد بن طحون آل نهيان مستشار الشؤون الخاصة في ديوان الرئاسة.

التقى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» عدداً من زملاء الدراسة يرافقهم أفراد عائلاتهم، بحضور سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة. وتبادل صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» والحضور خلال اللقاء الودي الأحاديث الأخوية، معرباً سموه عن سعادته بقاء زملائه الذين جمعته بهم ذكريات عزيزة ومواقف مشتركة طيبة.

## محمد بن راشد يترأس وفد الدولة في قمتي جدة



شارك صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» في اللقاء التشاوري الثامن عشر لقيادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في جدة بالمملكة العربية السعودية الشقيقة.

وتم خلال اللقاء استعراض مسيرة العمل الخليجي المشترك وسبل الارتقاء به على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية، وأهم القضايا محل الاهتمام المشترك وأبرز المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، وأفاق تعزيز التعاون بين دول المجلس للمرحلة المقبلة لاسيما بما يتعلق بالتنمية الشاملة والمستدامة، وبما يتوافق مع طموحات شعوب دول المجلس، ويسهم في تحقيق مزيد من التلاحم الذي يخدم تطورات مواطنيها للمستقبل.

ونقل سموه تحيات صاحب السمو الشيخ

محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» وصادق تمنياته بالنجاح والتوفيق لما فيه الخير لدول مجلس التعاون وشعوبها. وأعرب سموه عن خالص الشكر والتقدير لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ولحكومة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيقة على كرم الضيافة وحسن الاستقبال.

كما أعرب سموه عن خالص الشكر لسلطنة عُمان الشقيقة، وتمنياته

بالتوفيق في رئاسة الدورة الحالية لمجلس التعاون. كما شارك سموه في القمة الخليجية مع دول آسيا الوسطى، وهي القمة الأولى بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ودول آسيا الوسطى الخمس (أوزبكستان، تركمانستان، طاجيكستان، قرغيزستان، كازاخستان)، والتي ركزت على بحث سبل تعزيز علاقات التعاون.

وأعرب سموه عن ارتياحه لما وصلت إليه علاقات الصداقة والشراكة بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول آسيا الوسطى، والتطلع إلى تعزيزها بما يخدم الطموحات التنموية لشعوب الجانبين.

## .. ويأمر بترقية 8385 منتسباً للأجهزة الشرطية والأمنية في دبي

العالم أمنًا وأماناً. وشملت الترقيات 5680 من منتسبي شرطة دبي، و535 منتسباً للإدارة العامة للدفاع المدني، و1249 من منتسبي الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب، و921 من منتسبي جهاز أمن الدولة في دبي. وأعرب معالي الفريق ضاحي خلفان تميم نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي عن بالغ الشكر والعرفان إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رعاه الله»، مؤكداً أن توجيهات سموه سنظل من أهم أسباب تميز المنظومة الأمنية في دبي.

أمر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» بترقية 8385 من كبار الضباط وضباط الصف والأفراد من منتسبي شرطة دبي، وجهاز أمن الدولة في دبي، والإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب في دبي، والإدارة العامة للدفاع المدني في دبي، تقديراً لما قدموه من جهود أسهمت في تعزيز الأداء العام للمنظومة الأمنية في الإمارة، وعززت من الشعور بالأمن والأمان فيها بخدمات نوعية لجميع مكونات المجتمع من مواطنين ومقيمين وزائرين، وبما يؤكد تنافسية دبي بين أكثر مدن

## منصور بن زايد يصدر قراراً عن الانتفاع ببرامج «نافس»



أصدر سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة رئيس مجلس إدارة مجلس تنافسية الكوادر الإماراتية، قراراً يجيز للمواطنين العاملين في جمعيات النفع العام ومؤسسات التعليم العالي الخاصة، تقديم طلب انتفاع بأي من برامج ومبادرات «نافس» وفقاً لضوابط ومعايير الانتفاع المعمول بها، شريطة أن يكون المواطن مسجلاً في أحد صناديق التقاعد العاملة في الدولة.

وتضمن القرار تعديل بعض أحكام شروط الانتفاع من برنامج الدعم المؤقت، وهو برنامج إعانة مالية ضمن حزمة برامج «نافس»، ويمثل مساعدة اجتماعية استثنائية للمواطنين ممن فقدوا وظائفهم في القطاع الخاص بسبب خارج عن إرادتهم وليس لهم مصدر دخل. وأوضح سعادة غنام المزروعى أمين عام مجلس تنافسية الكوادر الإماراتية أنه يحق الآن، بموجب هذا القرار، لأي مواطن يفقد وظيفته في القطاع الخاص بسبب خارج عن إرادته وليس له مصدر دخل، وينتفع في الوقت نفسه من أي برنامج مساعدات اجتماعية مالية سواء له أو لزوج أو أبنائه من الجهات الاتحادية أو المحلية، الاستفادة من مساعدة برنامج الدعم المؤقت وفقاً للشروط والضوابط المنصوص عليها في هذا الشأن.

## ... ويرعى مهرجان ليوا للربط



العامري والمزروعى والمنصوري يتحدثون عن المهرجان

رعى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة، الدورة الـ19 من مهرجان ليوا للربط، والتي أقيمت في مدينة ليوا بمنطقة الظفرة، بتنظيم لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي ونادي تراث الإمارات.

وأوضح عبيد خلفان المزروعى مدير إدارة التخطيط والمشاريع في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي أن مهرجان ليوا للربط يجسد توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» الداعمة لقطاع الزراعة من أجل تعزيز الأمن الغذائي والاقتصاد الوطني، واستكمالاً لنهج وإرث الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» الذي أرسى قواعد القطاع الزراعي وتنميته بشكل عام، إلى جانب تشجيع الاهتمام بالنخلة ومنتجاتها وما يرتبط بها من صناعات انتقلت من الماضي إلى الحاضر لتكون جزءاً من تراث الإمارات المستدام.

وشرح مبارك علي القصيلي المنصوري مدير المزاينة في المهرجان تفاصيل المسابقات، والتي تضم مسابقات مزاينات الربط ضمن فئات «الدباس، الخلاص، الفرض، الخيزي، بومعان، الشيشي، أكبر عذج، فرض وخلص العين، بالإضافة لشوطي الظفرة وليوا لنخبة الربط»، ومسابقات الفاكهة ضمن الفئات التالية: المانجو «محلي ومنوع»، والليمون «محلي ومنوع» والتين «أحمر، أصفر»، وسله فواكه الدار، إلى جانب مسابقات المزرعة النموذجية «المحاضر الغربية، المحاضر الشرقية، مدن الظفرة»، ومسابقتي أجمل مخرافة رطب وأجمل مجسم

تراثي.

وأكدت سميرة عمر العامري رئيسة قسم الإعلام في نادي تراث الإمارات أن مشاركة النادي في تنظيم هذه الدورة من المهرجان جاءت من منطلق حرصه على دعم كل الفعاليات والمناسبات التي تسهم في نشر التراث الإماراتي، وتحقيقاً لرسالة النادي في المحافظة على هذا التراث العريق ونشره والتعريف به، وهو ما جعل للنادي حضوراً مشهوداً وبصمة متميزة دائماً في مهرجان ليوا للربط، بما يقدمه من فعاليات ونشاطات داعمة لرسالة المهرجان.

## خالد بن محمد يطلق مشروع بلغيلم السكني



أطلق سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، مشروع بلغيلم السكني المتكامل، والذي يقع شمال شرق جزيرة ياس.

وتشرف شركة الدار العقارية «الدار»، بالشراكة مع هيئة أبوظبي للإسكان، على تطوير المشروع الذي تبلغ قيمته التطويرية 8 مليارات درهم، في إطار جهود حكومة أبوظبي لتطوير مجتمعات مستدامة ومتكاملة تعزز رفاه المواطن الإماراتي.

وسيوفر مشروع بلغيلم، الذي سيتم الانتهاء منه عام 2026، 1743 فيلا سكنية، ضمن مجتمع حيوي يضم مجموعة واسعة من المرافق الخدمية الحديثة، ما يعزز الاستقرار الاجتماعي والرفاه الأسري، ويعكس النهضة الحضارية والاقتصادية المتواصلة التي تشهدها إمارة أبوظبي في جميع المجالات.

وأطلع سموه، خلال إطلاق المشروع، على أبرز التصاميم والمخططات التي يتضمنها المشروع، والتي

تضم خيارات من الوحدات السكنية عالية الجودة تناسب احتياجات الأسر المواطنة، ومجموعة مرافق متكاملة من المدارس والمساجد ومتاجر التجزئة والمطاعم والمقاهي، إلى جانب مركز للفروسية ومراكز رياضية ومساحات خارجية واسعة من الحدائق المجتمعية والملاعب والمنتزهات.

وتنفيذاً لرؤية حكومة أبوظبي في تفعيل الشراكة مع القطاع الخاص، وتوفير المساكن المناسبة للمواطنين في المشاريع العقارية التي تنفذ من قبل المطورين العقاريين المعتمدين، يسمح هذا المشروع للمواطنين الحاصلين على قروض سكنية من هيئة أبوظبي للإسكان استخدام القروض لشراء فيلا سكنية في المشروع وبما يتناسب مع احتياجاتهم وتطلعاتهم وملاءتهم المالية، حيث بإمكانهم الاختيار من فلل تتألف من ثلاث إلى ست غرف نوم، وذلك ضمن مجموعة متنوعة من التصاميم المعمارية المختلفة التي تناسب أذواقهم.

ولتسهيل الإجراءات على المواطنين، ستقوم هيئة أبوظبي للإسكان بإرسال إشعار للدفعة الأولى من المواطنين المستوفين للشروط،

لتقوم بعد ذلك شركة الدار بالتواصل معهم ودعوة الراغبين منهم للاطلاع على الخيارات المتاحة من الفلل لاستكمال عملية الشراء. وأكد معالي محمد علي الشرفا رئيس دائرة البلديات والنقل في أبوظبي ورئيس مجلس إدارة هيئة أبوظبي للإسكان أن توجيهات القيادة الرشيدة المتواصلة بمنح الأولوية لتوفير جميع متطلبات الحياة الكريمة للمواطنين، وفي مقدمتها تلبية احتياجاتهم السكنية وتوفير عدد أكبر من المنافع السكنية بخيارات متعددة تناسب احتياجاتهم وتطلعاتهم، هي خريطة طريق هيئة أبوظبي للإسكان.

وأوضح معالي محمد خليفة المبارك رئيس دائرة السياحة والثقافة في أبوظبي ورئيس مجلس إدارة الدار العقارية أنه بصفتنا شريكاً استراتيجياً لحكومة أبوظبي، فإننا نتطلع قداماً نحو توظيف ما نمتلكه من خبرات كبيرة ومعرفة واسعة لتطوير مجتمعات مستدامة ومتكاملة، وذلك في سبيل إنجاح هذه الخطة الطموح التي تلي احتياجات المواطنين وتكفل لأسرهم الاستقرار والرفاه الاجتماعي، وتهدف في مجملها إلى تحقيق سعادة المجتمع.

## .. ويلتقي لاعبي المنتخب الوطنية للرياضات الشتوية

المقبلة في المحافل الدولية كافة.

وأشاد سموه بالأداء البطولي والمستوى الفني الرفيع الذي أظهره جميع اللاعبين، فضلاً عن جدّيتهم وحرصهم الشديد على تحقيق هذا الفوز الرياضي غير المسبوق لدولة الإمارات، والذي يعطي دفعة قوية لأجيال جديدة من الرياضيين الإماراتيين.

كما أشاد سموه بالدور الكبير الذي يؤديه اتحاد الإمارات للرياضات الشتوية في اكتشاف وتدريب المواهب الرياضية من أبناء الوطن، وذلك من خلال التعاون المشترك بين الاتحاد ونادي أبوظبي للرياضات الجليدية.

التقى سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، لاعبي ولاعبات المنتخب الوطنية للرياضات الشتوية، بمناسبة الفوز التاريخي للمنتخب الوطني لهوكي الجليد للرجال ببطولة كأس العالم لهوكي الجليد لعام 2023، المستوى الثاني في تركيا.

وهناً سموه المنتخب الوطني لهوكي الجليد على ظهورهم المشرف وتحقيق بطولة كأس العالم، مؤكداً أهمية الاستمرار في بذل المزيد من الجهد لرفع اسم دولة الإمارات العربية المتحدة عالياً خلال مشاركاتهم

# سيف بن زايد يطلع على جائزة عالمية فازت بها «الداخلية»



اطلع الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية على الجائزة العالمية التي حصلت عليها وزارة الداخلية، تقديراً لجهودها في دعم وتطوير المنتسبين الموهوبين وفقاً لأفضل الممارسات العالمية.

وتعد وزارة الداخلية الإماراتية أول جهة في المنطقة تحصل على هذه الجائزة المرموقة، ومن أوائل الجهات الحكومية العالمية التي تحصل عليها. واستمع سموه لشرح من العقيد الدكتور عمر آل علي مدير عام تطوير الكفاءات في وزارة الداخلية عن هذه الجائزة التي تسمى «الأفضل في إدارة المواهب»، والتي حصلت عليها الوزارة من المنظمة الأمريكية لإدارة وتطوير المواهب، والتي تعد من أكبر وأهم المؤسسات الدولية في مجال المواهب، ولديها أعضاء من أكثر من 120 دولة حول العالم.

الاستراتيجية، ولديها ممارسات حققت نتائج مستدامة وقابلة للقياس في جوانب تنمية وتمكين المواهب، مثل: وجود السياسات والإجراءات والخطط والمبادرات، والاستخدام والتأثير الاستراتيجي، والمعايير والمؤشرات والتقييمات وأنظمة الدعم في تحفيز وإدارة المواهب.

وحصلت وزارة الداخلية على هذه الجائزة لكونها من أفضل الجهات التي تظهر نجاحاً استناداً إلى النتائج المحققة في مجال اكتشاف الموظفين الموهوبين، ولأنها تستخدم حلول تنمية المواهب كأداة أساسية في خططها

## .. ويكرم الفائزين بجائزة وزير الداخلية للتميز



لدورهم في استثمار التطبيقات التقنية الحديثة والذكاء الاصطناعي في تعزيز الاستعداد والجاهزية.

حضر الاحتفال سعادة الفريق م. سيف عبدالله الشعفار، ومعالي الفريق ضاحي خلفان تميم نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، ومعالي الفريق عبدالله خليفة المري قائد عام شرطة دبي، وسعادة اللواء الركن خليفة حارب الخليلي وكيل وزارة الداخلية، وسعادة اللواء سالم علي مبارك الشامسي وكيل وزارة الداخلية المساعد للموارد والخدمات المساندة، وسعادة اللواء الدكتور جاسم محمد المرزوقي قائد عام الدفاع المدني في وزارة الداخلية. وأكد العميد الدكتور فيصل سلطان الشعبي مدير عام الاستراتيجية وتطوير الأداء في وزارة الداخلية أن وزارة الداخلية حريصة برؤية القيادة الرشيدة على استمرار واستدامة منهج الريادة والتميز، وتحقيق مستهدفات التنمية الشاملة والمستدامة، والحفاظ على موقع الإمارات المتقدم على سلم التنافسية الدولية.

كرم الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، الفائزين بجائزة وزير الداخلية للتميز في دورتها السادسة، وذلك خلال احتفال أقيم في قصر الإمارات بأبوظبي.

وكرم سموه الفائزين بفئات جائزة وزير الداخلية للتميز في دورتها السادسة من قيادات وقطاعات وإدارات وفرق عمل وضباط وضباط صف وأفراد ومدنيين. وكرم سموه ضمن فئة الخدمة المجتمعية الخارجية، أحمد علي الأنصاري الذي رشح من قبل القيادة العامة لشرطة عجمان، وخليفة جمعة النابودة المرشح من قبل القيادة العامة لشرطة الفجيرة، وسعادة ضرار بالهول الفلاسي المرشح من قبل القيادة العامة لشرطة دبي، والدكتورة مهرة آل مالك المرشحة من قبل القيادة العامة لشرطة رأس الخيمة، والدكتور سهيل رحمت الحسيني المرشح من قبل القيادة العامة لشرطة الشارقة، ونبيلة محمد بن حريز المرشحة من قبل القيادة العامة لشرطة أبوظبي. كما كرم سموه فريق عمل المنصة الذكية التابعة للدفاع المدني في دبي تقديراً

# آفة العصر

تسبب المؤثرات العقلية الخلل النفسي وتدفع مدمنها إلى ارتكاب أي جريمة، واختلال منظومة القيم يحتاج إلى وقفة حاسمة من الجهات المعنية ومؤسسات المجتمع المدني لمعالجة الخلل الحاصل، مع ضرورة موازنة الجهود التي تبذلها وزارة الداخلية والجهات المعنية في مكافحة آفة المخدرات والتي تتطلب جهوداً مجتمعية مساندة. فدور المخدرات يتمثل في ارتفاع جرائم العنف الأسري التي يرتكبها الأبناء المدمنون ضد آبائهم من عقوق إلى ضرب إلى قتل، وهي السبب الأول في ارتكاب جرائم العنف عموماً وجرائم اعتداء الأبناء على آبائهم على وجه الخصوص. كما أن التقنيات الحديثة ومواقع التواصل عزلت أفراد الأسرة عن بعضهم بعضاً، إضافة إلى رفقاء السوء والقنوات الفضائية، والإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية التي تزخر بالعنف مما يفاقم من المشكلة.



# أيادي العون

كيف ننقذ أبناءنا من براثن الإدمان المدمر؟



## تحقيق: أماني الياضي

الإدارة العامة لمكافحة المخدرات الاتحادية، على الدور المهم في توعية الأبناء من المواد المخدرة والمؤثرات العقلية. وتشير إلى أن تعاطي المواد المخدرة يندرج تحت عدة أسباب:

- أسباب فردية: كضعف الوازع الديني والقيم الأخلاقية ورفقاء السوء والتقليد وحب الفضول والاعتقادات غير الصحيحة والآثار الناجمة عن التعاطي، وقت الفراغ والشعور بالملل والاكئاب، ضعف المهارات الحياتية في التعامل مع الضغوطات بشكل إيجابي.
- أسباب مجتمعية: من أهم الأسباب المجتمعية عدم الوعي بقوانين وتشريعات دولة الإمارات العربية المتحدة المتعلقة بالمواد المخدرة والمؤثرات العقلية، وضعف القيم الراضية لتعاطي المواد المخدرة، والدور السلبي للإعلام في نشر معتقدات غير صحيحة عن تعاطي المواد المخدرة

المنزل. ويتعرض المدمنون لمشكلات اجتماعية كثيرة، بما في ذلك فقدان الثقة والانعزال عن أفراد الأسرة والمجتمع. يمكن أن يؤدي هذا التوتر الاجتماعي إلى زيادة الصراعات والتوترات العائلية، مما يعزز حدوث العنف الأسري. وتبذل الجهات المعنية في الدولة جهوداً هائلة لمكافحة هذه المشكلة، من خلال العمل على عدة جهات، بما في ذلك التوعية بمخاطر المخدرات وتنقيف المجتمع، وتقديم الدعم العلاجي والنفسي للمدمنين وأسرهم، وتوفير الفرص التعليمية والوظيفية لتعزيز الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للفرد المتعافي.

### آفة خطيرة

وفي هذا الصدد، تؤكد لمياء أحمد حمدان الزعابي رئيس قسم الوقاية من المخدرات في

تُعد المخدرات عاملاً مؤثراً وخطيراً في زيادة حالات العنف الأسري في المجتمعات العربية لأسباب كثيرة، إذ يعاني الأشخاص المدمنون من تأثيرات نفسية قوية نتيجة استخدام المخدرات. يمكن أن تزيد هذه التأثيرات من التوتر والاكئاب والغضب، مما يجعلهم أكثر عرضة للانفعالات العنيفة في المنزل. ويمكن أن تستهلك المخدرات موارد الأسرة بشكل كبير، حيث يقوم المدمنون بإنفاق الأموال للحصول على المخدرات بدلاً من تلبية احتياجات الأسرة الأساسية، مما يؤدي إلى توترات مالية وصعوبات اقتصادية. قد يتسبب هذا الضغط المالي في زيادة الصراعات والعنف داخل الأسرة. وقد تزيد المخدرات من الاستعداد للعنف والعدوانية لدى المدمنين، وبالتالي يصبحون أكثر عرضة للتصرفات العنيفة داخل

من خلال إمكانية استبدال المحكمة العقوبة المقيدة للحرية إلى الإيداع في وحدات العلاج وتأهيل المدمنين وفقاً لنص المادة 45 من المرسوم بقانون، فضلاً عن الصلاحية المخولة للنائب العام في إيداع مرتكبي جرائم التعاطي في وحدة العلاج وعدم تحريك الدعوى الجزائية في حالة اجتيازه فترة العلاج، إضافة إلى الحق المخول للمتعاطي أو زوجه أو أحد أقاربه من الدرجة الثانية أو ممن يتولى تربيته في التقدم بطلب العلاج إلى وحدة العلاج أو النيابة العامة أو الشرطة بغرض طلب العلاج مما يعفيه من تحريك الدعوى الجزائية.

وتشجيعاً على التقدم بطلب العلاج والحصول على الدعم والرعاية اللازمة سواء من المتعاطي أو الأسرة التي ينتمي إليها، فقد راعى المشرع أن يكون ذلك بسرية تامة، حفاظاً على سمعة المتعاطي وأسرته، لذلك نص صراحة على اعتبار جميع البيانات والمعلومات الخاصة بشؤون المدمنين والمتعاطين المودعين في الوحدة من الأسرار التي يحظر في غير الأحوال التي ينص عليها القانون إفشاءها أو إذاعتها، ويعاقب من يخالف هذه المادة بالعقوبة المقررة لجريمة إفشاء الأسرار.

ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل اتبع المشرع سياسة خاصة في العقاب، قائمة على التدرج بالعقوبة وفقاً لعدد مرات التعاطي، وأجاز النزول بالعقوبة المقررة قانوناً خلافاً لبقية الجرائم المنصوص عليها بقانون مكافحة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية، وأعاد النظر في شخص المتعاطي إن كان أجنبياً، فبعد أن كان الإبعاد وجوباً في حقه أصبح جوازاً، وذلك حتى لا يحرم من فرصة العودة مرة أخرى إلى المجتمع كعضو صالح ومنتج.

وأيضاً لمنح المتعاطي المحكوم عليه بعقوبة مقيدة للحرية، فرصة العلاج والتأهيل، فقد نص القانون في المادة السابعة منه على ضرورة إنشاء مراكز متخصصة لتنفيذ عقوبة الحبس في جرائم التعاطي والاستعمال الشخصي يخضع فيها المحكوم عليه لبرامج العلاج والتأهيل والتدريب الرياضي والمهني، إضافة إلى برامج الدمج الأسري والوظيفي والاجتماعي.

كما ذهب القانون وفقاً لنص المادة 93 إلى عدم اعتبار التعاطي لأول مرة سابقة جنائية تقضي رد الاعتبار فيها، وهذا يعكس مدى الاهتمام بتمكين المتعاطي من تعديل سلوكه والعودة للاندماج بالمجتمع، ما يقلل نسبة العودة للتعاطي مرة أخرى.

وأيضاً لضمان عدم العودة للتعاطي، نص المشرع على ضرورة خضوع المتعاطي للفحص الدوري من قبل وزارة الداخلية



”

**النقبي: المشرع الإماراتي يهدف للإصلاح بالدرجة الأولى وتمكين المتعاطي من العلاج والتأهيل**

السلبية التي تترتب على تعاطيها. وتشمل هذه الحملات إنشاء مراكز ومنصات توعوية، وإقامة دورات تدريبية وندوات للتثقيف ومبادرات مختلفة ومن أهمها (دليل الوالدين، ودليل البيئة المدرسية) والتي تم حصول الملكية الفكرية على هذين الدليلين بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ومؤسسة الإمارات بمشاركة في إعداد أكثر من 1700 كادر تدريسي من المرشدين الأكاديميين وضباط الارتباط والإداريين في إعداد كوادرنشر معرفة مؤشرات التعاطي وعوامل التعاطي في المدارس.

#### مقاصد التشريع

من جهته يقول المحامي جاسم عبدالله النقبي عن التشريع يعد من أهم القنوات التي تستخدم في مكافحة انتشار المخدرات، وجاءت التعديلات التي لحقت بالمرسوم بقانون اتحادي رقم 30 لسنة 2021 في شأن مكافحة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية، لتحقيق الفاعلية في مكافحة تعاطي المخدرات من خلال النظر إلى المتعاطي على أنه مريض بحاجة إلى علاج وليس باعتباره متهماً، وذلك بغرض منحه الفرصة لتقويم سلوكه وإعادة تأهيله حتى يكون عضواً صالحاً في أسرته ومجتمعه، وذلك

”

**الزعابي: دور مهم للأسرة في توعية الأبناء من المواد المخدرة والمؤثرات العقلية**

والمؤثرات العقلية. أسباب أسرية: وجود المشاكل الأسرية بين الوالدين أو الوالدين والأبناء، والقسوة على الأبناء، والتدليل، وعدم وجود قوانين واضحة وثابتة في حال ارتكاب الخطأ وضعف المهارات الأسرية ومهارات الحوار مع الأبناء والتي تعتبر من أهم النقاط التي يتم مواجهتها بين متعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية.

وتضيف الزعابي أن دولة الإمارات لا تعاني بنسبة كبيرة من العنف الأسري الناتج عن وجود متعاطي في الأسرة إلا في بعض الحالات القليلة، فإذا وجد متعاطي في الأسرة فلا بد من وجود جريمة مصاحبة لها (اعتداء أو قتل أو سرقة أو عنف أسري أو مشاكل بين الزوجين أو مشاكل بين الأبناء) فالمتعاطي غير مدرك لها لأنه غائب عن الوعي. وتختلف الجريمة باختلاف نوع المخدر أو المؤثر العقلي الذي يستخدمه المتعاطي مما يؤدي إلى عدم وجود أمن وأمان لدى الأسرة.

وتنوه الزعابي للدور الفعال الذي تقوم به الدولة بمختلف أجهزتها في مكافحة المخدرات وتنظيم الحملات التوعوية والتثقيفية لنشر المعرفة حول أضرار المخدرات والمؤثرات العقلية والتأثيرات



سواء كان محكوماً عليه أو الشخص الذي لم تحرك ضده الدعوى الجزائية بسبب طلبه للعلاج، لمدة لا تزيد على سنتين بعد تنفيذ العقوبة أو انتهاء فترة الإيداع، إضافة إلى منعه من تحويل أو إيداع أي مبالغ مالية للغير إلا بعد موافقة المصرف المركزي بالتنسيق مع وزارة الداخلية. وتؤكد كل هذه النصوص مقاصد المشرع الإماراتي، الرامية إلى الإصلاح بالدرجة الأولى وتمكين المتعاطي من العلاج والتأهيل بهدف تقويم سلوكه ومنعه من إعادة ارتكاب الجريمة.

”

## الحامدي: نقدم العلاج والوقاية في المركز بسرية تامة

- التدهور الدراسي أو الوظيفي.
- عدم وضوح الكلام لثقل اللسان.
- قضاء وقت طويل داخل الحمام.
- إهمال النظافة الشخصية و المظهر.
- وجود مواد مخدرة أو أدوات تستخدم في تعاطي المخدر في حجرته أو سيارته.
- علامات حقن بالأدع أو الأيدي (أو أماكن أخرى بالجسم).
- وجود دم بملابس المريض أو على أرضيات الحجر أو الحمام أو بالسيارة.
- وجود أماكن حروق بملابس المريض.
- حرائق بالسريير أو بالغرفة.
- الكذب المستمر.
- الإنكار.
- ميل للغضب و التبرير إذا تمت مواجهته بالإدمان.
- الشك في المحيطين (المراقبة، الكلام).
- الميل العدوانية.
- تقلبات المزاج.
- إيذاء النفس (علامات جروح قطعية في الجسد).
- ميل انتحارية.

### سرية تامة

من جهتها تقول فاطمة محمد الحامدي أخصائي نفسي إكلينيكي في المركز الوطني للتأهيل، إن المركز منذ تأسيسه في عام 2002 يقدم خدمات الوقاية والعلاج والتأهيل من مرض الإدمان في إطار من السرية والخصوصية لتلبية احتياجات المتعاملين مع

”

## الرشيد: ثمة علامات عديدة لكشف وجود مدمن في الأسرة

- الغياب لمدد طويلة خارج المنزل.
- إهمال الهوايات المفضلة لديه.
- طلب المال بصورة مستمرة بمبررات مختلفة.
- السرقة (أشياء تختفي من المنزل).
- عدم القدرة على التركيز.
- اضطراب الذاكرة (النسيان المستمر).

### علامات

- وترى البروفيسور أماني هارون الرشيد استشاري الطب النفسي في مركز إرادة للعلاج والتأهيل في دبي، أن من أهم العوامل التي تكشف عن وجود شخص مدمن في الأسرة:
- اضطراب النوم (زيادة أو نقص أو اختلال الدورة البيولوجية للنوم).
  - اضطراب الأكل (زيادة أو نقص).
  - احمرار العينين بصورة متكررة.
  - ضيق شديد أو اتساع واضح في حدقة العين.
  - العزلة.
  - تجنب التجمعات الأسرية.
  - مكالمات مريبة لأشخاص غير معروفين لدى الأسرة.
  - صحبة أشخاص يتعاطون المخدرات و الخمور.





## نصائح للأسرة

تنصح البروفيسور أماني هارون الرشيد استشاري الطب النفسي أن التوعية بطبيعة المرض: تهدف للتعريف بمرض الإدمان الذي يعاني منه الفرد و فهم الطبيعة الحقيقية للإدمان وتأثيره على الشخص يمكن أن يكون مفيداً لتطوير التعاطف والدعم الأسري..

- الحصول على الدعم: لا تتردد في طلب المساعدة من المهنيين المتخصصين في الإدمان، مثل الأخصائيين النفسيين وأخصائيي العلاج النفسي والمجتمعات المتخصصة في دعم أسر المدمنين. حيث إن الحصول على الدعم اللازم والنصائح العملية من الخبراء مفيد للتعامل مع الوضع.
- المشاركة في برامج الدعم: انضم إلى مجموعات دعم أسر المدمنين، حيث يمكنك التواصل مع أشخاص آخرين يواجهون تحديات مماثلة. يمكن لهذه المجموعات أن توفر المساعدة العاطفية والمشورة المفيدة للتعامل مع الإدمان.
- الإيجابية والتشجيع: حافظ على التفاؤل وقم بتشجيع المريض على العلاج والتعافي. الإيجابية والدعم العاطفي يمكن أن يكون لهما تأثير كبير في مسار التعافي.
- التواصل الفعال: حافظ على التواصل المفتوح والصادق مع المريض. تحدث بصدق عن مخاوفك ومشاعرك، واستمع بشكل فعال إلى ما يقوله المريض. حيث إن التواصل الجيد يساعد على بناء الثقة وفهم الاحتياجات والتحديات.
- التنقيف بالعلاج والدعم المتاح: ابحث عن الخيارات المتاحة لعلاج الإدمان والدعم الذي يمكن تقديمه للمرضى وأسرتهم. قد يشمل ذلك العلاج النفسي الفردي، والمشورة الأسرية، والمجموعات الداعمة، وبرامج إعادة التأهيل. اطلب المشورة من المهنيين في هذا المجال لمساعدتك في اتخاذ القرارات الصحيحة.
- الاهتمام بالصحة النفسية للأسرة: الإدمان يؤثر على الأسرة بشكل عام، لذا من المهم الاهتمام بالصحة النفسية لجميع أفراد الأسرة. ابحث عن دعم الأفراد الآخرين وخيارات العلاج المناسبة لهم.
- الاحتفاظ بالأمل: لا تفقد الأمل في تعافي المريض: الإدمان قد يكون مساراً صعباً ومليئاً بالتحديات، ولكن يمكن للمريض أن يتعافى ويعيش حياة صحية ومستقرة. حافظ على الأمل وأظهر للمريض أنك تؤمن بقدرته على التغيير والشفاء.

مراعاة واحترام القيم، وذلك من خلال فرق علاجية متخصصة وعلى أعلى درجة من المهنية والتدريب في مجال علاج الإدمان. كما يتم تقديم برامج علاجية شاملة تشمل العلاج الجسماني، والجوانب النفسية والاجتماعية وكذلك الجوانب الدينية. وحزمة من البرامج التوعوية والتنقيفية الداعمة لدور المركز في الحد من خطر الإدمان ونشر الوعي بين شرائح المجتمع المختلفة وخاصة الأكثر عرضة من مثل المراهقين.

أما فيما يخص استقبال المرضى، فالمركز الوطني للتأهيل يستقبل جميع المرضى المتقدمين للعلاج طواعية من تلقاء أنفسهم أو بتشجيع من أفراد أسرهم وكذلك المرضى المحولين من قبل الجهات والقنوات الرسمية من مثل المؤسسات العقابية والإصلاحية والقضاء. وبغض النظر عن جهة التحويل، يتلقى جميع المرضى الرعاية الطبية اللازمة والمتوافقة مع الممارسات العالمية المتخصصة بعلاج وتأهيل مرضى الإدمان. أما فيما يخص الحالة النفسية للشخص وما يتخللها من تقلبات مزاجية من أبرز أسبابها تقول الحامدي: هذه تتمثل في تعرض المدمن للانتكاسات المتكررة أو فقدان الرغبة في استكمال المراحل العلاجية المختلفة. ومن أهم العوامل النفسية المرتبطة بتعاطي المواد المخدرة والكحول: الصدمات النفسية، الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة، كما أن بعض مشكلات التعلم والضعف الناتجة عنها قد تساعد في اندفاع بعضهم لاستخدام المواد المخدرة كوسيلة للتداعي الذاتي والهروب من هذه الضغوطات التي فشل في التعامل معها بالطرق المتاحة لديه.

وبعد خضوع المريض للتقييم الطبي والنفسي الأولي يتم وضع خطة علاجية شاملة لكل مريض وفقاً لاحتياجاته وتاريخه المرضي لتحقيق أفضل المخرجات العلاجية. ولطبيعة مرض الإدمان، يتزامن في كثير من الحالات وجود اضطرابات نفسية أخرى إلى جانب مشكلة التعاطي والاعتمادية على المواد المخدرة. ولذلك قد يحتاج بعضهم للتدخلات الدوائية وفقاً للتشخيص والتقييم النفسي الممنوح من قبل الطبيب المعالج.

كما يتم تقديم تدخلات نفسية أخرى مثل العلاج النفسي المعرفي من خلال جلسات فردية وجمعية بالقسم الخاص بالمرضى المقيمين أو أولئك المنتفعين بالخدمات المقدمة من قبل المركز بالعيادات الخارجية. كما يقدم المركز من خلال فريق نفسي مختص «برنامج الماتركس» الذي يعنى بمساعدة المتعافين على فهم طبيعة مرضهم والأساليب الآمنة للتعامل مع مشكلاتهم وضغوطات الحياة من دون اللجوء للمواد المخدرة لعلاجها أو الهروب منها.

# رحلة التعافي

هل تفلح الخطط الأمنية والعلاجية في الحد من الآثار الاجتماعية لإدمان المخدرات؟



## تحقيق: ليلى عبد الحميد-مصر

المصري الدولي محمد صلاح، الحائزة على جائزة «دبي لينكس» العالمية العام الماضي، كواحدة من أنجح حملات توعية الشباب بأضرار المخدرات.

وهنا تثار مجموعة من التساؤلات.. هل تنجح المبادرات الحكومية سواء من خلال المعالجة الأمنية أو العلاجية وحدها في التصدي لخطر المخدرات؟ هل تحتاج ظاهرة تجارة المخدرات وتعاطيها إلى معالجة جديدة بعيداً عن المعالجة التقليدية التي اقتصر على البعد الأمني؟

هل أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للمخدرات كما يقول ضباط مكافحة؟ وكيف يمكن التصدي لظاهرة الإدمان مع ظهور أصناف جديدة للمخدرات لم تكن معروفة من قبل وأسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في انتشارها؟ وماذا عن الأضرار الاجتماعية والنفسية لتعاطي المخدرات؟ وهل ارتفعت جرائم العنف الأسري جراء تعاطي المخدرات؟

حتى الموت بعد أن تعاطيت كافة أشكال وأنواع المخدرات، ولم أعد قادراً عن التوقف».

ويتابع: «حانت لحظة العلاج، بعدما عرض عليّ أخي الاتصال بالخط الساخن لصندوق مكافحة وعلاج الإدمان التابع لوزارة التضامن الاجتماعي، وعندما ذهبت إلى أحد المراكز العلاجية تم الترحيب بي، وظللت 90 يوماً تحت العلاج راودتني خلالها أفكار العودة للتعاطي من جديد، لكن بمساعدة الأخصائيين النفسيين تمكنت من التعافي، والآن وبعد 7 سنوات من التعافي قررت العمل بالمجان ضمن فريق سائقي سيارات صندوق علاج الإدمان وأسهم بتجربتي في إقناع المتعاطين من السائقين بالذهاب لطلب العلاج والإقلاع عن الإدمان».

تجربة سيد واحدة من آلاف تجارب العلاج من الإدمان التي نجح فيها صندوق مكافحة وعلاج الإدمان في مصر والذي حصلت حملته الشهيرة «أنت أقوى من المخدرات» التي يقدمها اللاعب

استغرقت رحلة سيد محمد مع إدمان المخدرات 20 عاماً تعاطى خلالها كافة أنواع المخدرات، كما يروي قصة تعافيه من الإدمان في أحد المراكز العلاجية التابعة لصندوق مكافحة وعلاج الإدمان في مصر، والتي قدمت خدماتها لنحو 52 ألف مدمن مجاناً خلال الثلث الأول من العام الحالي، بحسب مدير الصندوق.

يقول سيد الذي يعمل سائقاً على شاحنة نقل: «البدية كانت في سن الـ 16 عاماً مع شلة من الأصدقاء عرضوا عليّ تجربة تدخين سيجارة من الحشيش، واستمرت الرحلة سنين طويلة جربت خلالها أصنافاً عدة من المخدرات، ومع كل صنف جديد يظهر في السوق أكون أحد متعاطيه، وشهدت آخر 13 سنة من تعاطي المخدرات ضياع عمري كله، إذ لم أعد مهتماً بالبيت والأولاد، وكانت الزوجة هي المسؤولة عن كل شيء بعدما فقدوا الأمل في إقلاعي عن الإدمان، كما شعرت بأنني سأظل مدمناً



”

**أحمد الليثي: العيش  
في «عالم افتراضي» على  
صفحات السوشل ميديا  
يدفع الشباب لتعاطي  
المخدرات**

ويوضح أن البنية التحتية للمراكز العلاجية للإدمان وكذلك مراكز التأهيل تعتبر ضعيفة للغاية في غالبية الدول العربية، فضلاً عن عدم خضوع برامج الوقاية من المخدرات للتقييم السليم، إذ إن البرامج المتوفرة ليس لها مردود ولا تتماشى مع المعايير العالمية المتعلقة بالوقاية من المخدرات.

ومن الناحية الأمنية، يرى اللواء مجدي السمري مساعد وزير الداخلية المصري الأسبق، مدير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات أن ظاهرة تجارة وتعاطي المخدرات عادت بقوة من جديد على السطح منذ عام 2011، مع ظهور المخدرات المستحدثة والتي لم تكن معروفة في المنطقة العربية من قبل، لكن وجراء حالة التفكك الأمني التي شهدتها بعض الدول العربية وضعف إشراف السلطة، أسهم في انتشار المواد المخدرة وكثافة في إنتاج وتصنيع المخدرات بجميع أشكالها وأنواعها.

وانتشرت المخدرات في العديد من الدول العربية جراء انتعاش عمليات التهريب من الدول المحيطة بالإقليم والمعروفة بتجارة المخدرات، فمثل أفغانستان وباكستان من الدول التي يتم



”

**محمد سمير: إدمان  
المخدرات يسهم في  
ارتفاع جرائم العنف  
الأسري**

صغيرة بهدف دمج المتعافين في المجتمع». والحقيقة أن تجربة الصندوق المصري في التعافي دفعتنا كما يضيف عثمان، إلى تقديمها لتكون ضمن خطة عربية للوقاية من أخطار المخدرات وافقت عليها الجامعة العربية من خلال مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في دورته الـ 40 أواخر عام 2020 بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

ويتابع أن هناك تحديات تواجه ظاهرة إدمان المخدرات، منها ثقافة الإنكار لدى عدد من الدول العربية فيما يتعلق برصد دقيق وحقيقي لمشكلة المخدرات لديها، فضلاً عن الوصمة الاجتماعية التي تلاحق المتعافين من الإدمان وتعتبر سبباً رئيساً في انتكاسة مريض الإدمان.

التحدي الآخر أنه لا يوجد لدى الدول العربية هيئات واضحة لها طابع استقلالي مسؤولة عن قضية خفض الطلب على المخدرات، إذ يظل المنظور الأمني هو الغالب في المواجهة، ناهيك عن عدم وجود خطط وسياسات لدى العديد من الدول العربية خاصة بالمكافحة والعلاج، وكل ما هو متوفر لا يعدو كونه خطأً نظرية.



”

**مجدي السمري:  
تكاتف المجتمع المدني مع  
أجهزة الأمن ضروري في  
خطط مكافحة والعلاج**

**خطط العلاج والمكافحة**

لا توجد أرقام رسمية دقيقة عن عدد المتعافين في مصر، لكن دراسة للدكتور عادل عامر أستاذ القانون ومدير عام مركز المصريين للدراسات السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية، يقدرهم بنحو 8 ملايين متعاطٍ.

ولهذا السبب دشنت الحكومة قبل نحو 10 سنوات صندوقاً لعلاج الإدمان بلغت مراكزه العلاجية 28 مركزاً في 17 محافظة، وجرار إنشاء 5 مراكز جديدة، وكما يقول رئيسه الدكتور عمرو عثمان لـ «999» إن الطلب على العلاج من الإدمان لدى المراكز التابعة للصندوق ارتفع بنسبة 40% جراء حملات التوعية التي يقدمها الصندوق في أوساط الشباب والمتعافين وأبرزها الحملة التي يقدمها النجم المصري لاعب فريق ليفربول محمد صلاح وتحمل شعار «أنت أقوى من المخدرات».

ويضيف: «نتبع أفضل المعايير العالمية في علاج الإدمان، إذ إن العلاج لا يقتصر فقط على الجانب الدوائي أو النفسي، بل نوفر البيئة الصالحة للتعافي الكامل، فضلاً عن توفير فرص عمل للمتعافين من خلال قروض ميسرة لبدء مشاريع



فيها إنتاج وصناعة المخدرات، وهي دول تنتج الأفيون، وهذا ما ورد في تقرير الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة المنظمة الذي أشار إلى أن أفغانستان تنتج 95% من إنتاج العالم من الأفيون، والهيروين ينتج من الأفيون وبالتالي 95% من إنتاج الهيروين على مستوى العالم ينتج من دولة مثل أفغانستان.

وهذا يوضح أن جميع دول المنطقة انتشر فيها إنتاج المواد المخدرة بصورة كثيفة، والتي لم تكن موجودة قبل ذلك، وتعتبر مصر دولة مستهلكة للمخدرات ولا تنتجها نظراً لأن تعداد سكانها كبير، وهناك مستهدفون من جميع الدول المحيطة بنا في الإقليم.

ويضيف السمرى: «المخدرات جريمة أمنية في المقام الأول، لكنها في ذات الوقت مشكلة اجتماعية واقتصادية وثقافية لأنها تمس المجتمع والأسرة، ولا يستطيع الأمن وحده القضاء على مشكلة المخدرات بدون تكاتف جميع الجهات والأجهزة المعنية، كما يتعين أن يكون لمؤسسات مثل الإعلام والأسرة والمسجد والكنيسة والجامعات والمدارس، دور محوري في توعية الشباب بمخاطر المخدرات.

والحقيقة أن الإدارة العامة لمكافحة المخدرات تقوم بدورها في مكافحة العرض، بمعنى أنها تكافح المخدرات التي تستهدف البلد من الدول التي بها غزارة في إنتاج المخدرات وبها كثافة من المواد المخدرة، وهذا واضح من كميات الضبط، كما تقوم الإدارة بدور مماثل في خفض الطلب على المخدرات، بمعنى تنظيم حملات التوعية بالمدارس والجامعات والمساجد والكنائس لمنع الشباب من أن يكون هدفاً للطلب على المخدرات».

ويتابع أن التكنولوجيا تسهم في انتشار المخدرات، وفوجئنا للأسف الشديد بانتشار المخدرات على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل تجار المخدرات، وتم ضبط أشخاص كثيرين من هذه النوعية يحاولون عرض المخدرات عن طريق مواقع السوشل ميديا والتي تسهل عملية الاتجار والتعاطي.

والأخطر أن مواقع التواصل الاجتماعي تروج لأليات وكيفية تصنيع الأشكال المستحدثة من المخدرات مثل مخدر الأيس أو الكريستال أو الشابو، وكلها تأتي من الخارج، وهي اسم لمخدر واحد وأسماء كثيرة ومتشابهة، وتكمن خطورة هذه النوعية من المخدرات أنها تدخل على الجهاز المركزي العصبي مباشرة، وتجعل المتعاطي غائباً عن العقل، وهو ما قد يدفعه لارتكاب أي جريمة.

ويوضح السمرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تروج للشباب المواد الكيماوية التي تدخل في تكوين المخدر لتصنيعه مثل الأستروكس المخدر الذي كان يأتي من الخارج. ويتم تصنيعه في مصر، لكن للأسف بدأ يصنع داخلياً، وهنا يأتي دور الأسرة في مراقبة الأبناء

ومتابعهم والوقوف على أي تغيرات طارئة في سلوكياتهم.

ويحذر المدير السابق لجهاز مكافحة المخدرات من الدور الهدام الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور الأنواع الجديدة من المخدرات والتي لم تكن موجودة قبل ظهور وسائل التقنية الحديثة، وتحولت من أدوات مفيدة للبشرية إلى أدوات هدامة للمجتمعات.

ويؤكد أن الأجهزة الأمنية لديها وسائل عالية التقنية ترصد كل أشكال ترويج وتصنيع المخدرات عبر السوشل ميديا وتحيل أصحابها لجهات التحقيق، كما أن ضباط مكافحة المخدرات عازمون على بذل المزيد من الجهد لحماية البلاد مما تتعرض له من جرائم الجلب والإتجار واستهداف الشباب، وتستطيع تقويض قدرات العناصر الإجرامية.

#### العنف الأسري

ويقول الدكتور محمد سمير أستاذ علم الاجتماع، إن تعاطي المخدرات يلعب دوراً كبيراً في زيادة العنف الأسري، إذ يصاب المدمنون بحالات من الشك المرضي في زوجاتهم وفي نسب أبنائهم، ويتصرفون بانفعالات انفعالية أشبه بالانفجارات الخارجة عن السيطرة.

وقد تتفاقم الاضطرابات النفسية التي تصيب أفراد أسرة المدمن مع ضعف الوعي لديها بإمكانية علاجها، وقد تؤدي لاضطرابات في الإدراك والتفكير والانفعالات التي تسهل عملية القتل وخاصة القتل اللامعقول أو اللامتوقع نتيجة ضلالات أو هلاوس.

ويضيف: «بعد إدمان المخدرات مرضاً يؤثر في عقل وسلوك الشخص المصاب، إذ يطلق المخ مادة «الدوبامين» عند التعاطي، مما يزيد الشعور بالمتعة، ويشعر الشخص بمرور الوقت بالرغبة في تعاطي المزيد من المخدر للحصول على نفس الشعور الجيد، ويعتاد العقل على الدوبامين الإضافي إذ لا يمكنه العمل طبيعياً بدونه».

ويعاني الأشخاص المصابون بالإدمان من مشكلات نفسية، ويميلون للعزلة والانسحاب الاجتماعي، وفقدان الاهتمام بالأنشطة، ويظهر عليهم بعض السلوكيات العدوانية التي قد تعرضهم لكثير من المخاطر، كما يعانون من مشكلات جسدية تشمل أمراض القلب والرئة.

كما يؤدي تعاطي المخدرات على المدى الطويل إلى مرض الشريان التاجي، وعدم انتظام ضربات القلب والنوبات القلبية، فضلاً عن تلف وتدمير الخلايا العصبية.

ويتابع سمير أن دراسات حديثة كشفت عن وجود علاقة قوية بين القسوة في التعامل مع الأبناء وإدمان المخدرات، إذ قال أكثر من 53% من الحالات التي خضعت لمعرفة العلاقات الأسرية في حال وجود أب يتعاطى المخدرات، أن إساءة معاملة أبنائهم لأمهاتهم ساعدت على اتجاههم لتعاطي المواد المخدرة، بينما اعترف 53% أن ضعف الرقابة، وعدم مساءلة الآباء والأمهات لهم عن سلوكياتهم، شجعتهم على التعاطي والإدمان.

ويشدد سمير على أهمية توعية الآباء والأمهات بأساليب التعامل السليم مع الأبناء في حالة

الانفصال للحيلولة من دون تعرضهم للإدمان، ونشر الوعي بين الأهل حول سبل علاج أبنائهم المدمنين، مع توجيههم لطرق التعامل بعد التعافي للوقاية من تعرضهم للانتكاسة.

ويرى الدكتور أحمد حسن الليثي أستاذ الصحة النفسية بمعهد البحوث والدراسات العربية، أن ظاهرة إدمان المخدرات تعد من أبرز الظواهر التي تمثل خطراً داهماً على الشباب، إذ تدفع حالة الاعتماد الفسيولوجي والاستغراق النفسي في تعاطي مادة أو عقار معين، الفرد من دائرة الاستخدام المعتدل إلى حالة التعاطي وصولاً إلى حالة الإدمان.

وتسمى المواد المخدرة بالمواد ذات التأثير النفسي، نظراً لأضرارها الفادحة على الجهاز النفسي والعصبي للفرد، إذ تتسبب في إصابة الفرد المدمن باضطرابات نفسية وعضوية شديدة خاصة عند امتناعه عن تعاطي المادة المخدرة، فالتعاطي غالباً ما يجعل سلوكه قهرياً مع المخدر، وينصب كل اهتمامه في الحصول على المادة المخدرة بأي وسيلة ومن ثم تعاطيها. ويضيف: «المدمن يصبح مغيب العقل، مسلوب الإرادة والتفكير، ولا يعول عليه في إنجاز المهام أو تحمل المسؤولية أو المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية، كما يترتب على الإدمان وقوع الفرد في العديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية، كالقلق والاكتئاب، وافتقاد الشعور بقيمة الحياة، والشعور بالعدمية وعدم الاستمتاع بالحياة. كما يفشل المدمن في أن يكون مواطناً منتجاً أو فعالاً، حيث يظل رهينة لتعاطي المادة المخدرة التي ينصب عليها اهتمامه».

### المخدرات والسوشل ميديا

وثبت واقعيًا وعملياً أن ظاهرة إدمان المخدرات تغذي العنف والتطرف والإرهاب وزيادة معدلات الجرائم، والانفلات الأخلاقي، بالإضافة إلى زيادة معدلات العنف الأسري تجاه شريك الحياة والأبناء، إذ تخلق ظاهرة المخدرات بيئة خصبة للإصابة بالأمراض والاضطرابات النفسية داخل الأسرة، مما يعوق المجتمع عن تحقيق نهضته الاقتصادية والحضارية، ويبدد طاقات شبابه ويهدرها في الاضطرابات والمشكلات النفسية والاجتماعية.

ويتابع الليثي أن تسارع وتيرة الرقمنة في حياتنا الاجتماعية، وتغلغل الهواتف الذكية في الأنشطة اليومية للمراهقين، يتسبب في كم هائل من التأثيرات السلبية على البناء القيمي والأخلاقي للشباب، حيث اعتاد الكثير من شبابنا على الاتكالية والبحث عن البطولة الزائفة، والتقليد الأعمى بدون أعمال العقل أو التحلي بالتفكير الناقد.

والحقيقة أن البيئة الرقمية تعج بمصادر متعددة للمخاطر أصلتنا تبعد المراهق عن جو الدفء العائلي والترابط والإشباع العاطفي الأسري، وتدفعه للاكتفاء بالتواجد الجسدي مع أسرته، في

حين يرتبط مزاجياً ونفسياً بأصدقاء وأفكار وعالم افتراضي، بعيد عن الرقابة والمتابعة الأسرية وقد يدفعه تدريجياً لتعاطي المواد المخدرة.

وقد يندفع الفرد لإدمان إحدى المواد المخدرة، بسبب تعرضه لتجارب صادمة كالتمتر أو الابتزاز الرقمي والوقوع ضحية للاستهواء الرقمي أو الانخراط في أعمال منافية للأخلاقيات العامة، أو اكتساب قيم فاسدة ومتطرفة، أو الاعتقاد على مشاهدة محتوى يحرض على الإدمان والعنف والتطرف، وكل ذلك قد يحدث جراء التعرض غير المحسوب لشبكات التواصل الاجتماعي. ولعلاج الفرد من الإدمان ينصح الليثي بأن يركز العلاج في البداية على مساعدة المدمن على التخلص من السموم، والتخفيف من الأعراض الانسحابية، وتتكامل هذه المرحلة مع المرحلة التالية، وهي مرحلة العلاج النفسي الاجتماعي.

وهذه المرحلة تعد ضرورة فهي تعتبر العلاج الحقيقي للمدمن، إذ إنها تنصب على المدمن ذاته، بغرض القضاء على أسباب الإدمان، وتتضمن هذه المرحلة العلاجية العلاج النفسي الفردي ثم يمتد إلى الأسرة، ثم تدريبات عملية على كيفية اتخاذ القرارات، وحل المشكلات ومواجهة الضغوط، والتدريب على المهارات الاجتماعية، وأخيراً العلاج الرياضي لاستعادة الكفاءة البدنية وثقة المدمن بنفسه.

وترى الدكتورة هالة منصور أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس، ارتباطاً كبيراً بين إدمان المخدرات وجرائم العنف الأسري سواء من الزوج أو الزوجة تجاه بعضهم بعضاً، أو من الأبناء للآباء أو العكس.

وتضيف: «إدمان المخدرات سبب من الأسباب الرئيسية للحالة النفسية السيئة التي تؤثر على

أفراد الأسرة الواحدة فيرتكبوا جرائم العنف تجاه الأشخاص المفروض أنهم مسؤولون عن حمايتهم ورعايتهم في الحياة، ودائماً الجريمة الأسرية أو العنف الأسري، مرتبط بالحالة النفسية غير السوية، وتعد المخدرات سبب رئيسي وأساسي لها».

وتتابع أن التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات، يستدعي تصافير جهود الجميع من هيئات حكومية ومجتمع مدني، ولا يمكن إنكار جهود وزارة الداخلية وسلطات المكافحة في القضاء على تجارة وتهريب المخدرات وكذلك انتشار المواد المخدرة، لكن في المقابل يتعين على مؤسسات التربية والثقافة، بدءاً من الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية أن تلعب دورها المحوري في الاهتمام بالنشء والشباب، وأن تنتبه الأسرة للأولاد.

وتوضح منصور أن الأسرة مطالبة بمراقبة تغيير سلوك الأبناء وطرق المعاملة السوية لهم، واختيارهم للأصدقاء، والاهتمام أكثر في حال حدوث توتر أو عنف صادر عن الأبناء.

وكل هذه مؤشرات تشير إلى ضرورة الرعاية الأسرية السليمة سواء من الأب أو الأم، وتحتاج إلى نقاش موسع لمعرفة ما حدث لتدارك الحالة وعلاجها، وأن يتم التعامل معها كمؤشر والبحث وراء أسبابها، لأنها قد تكون بداية تعاطي المخدرات وبالتالي يتم السيطرة عليها من البداية. والمؤكد أن البيئة المشجعة لتعاطي المخدرات، تكمن في «شلة رفاق السوء»، وهي بيئة العنف بكل أشكاله، وبيئة التركيز على الغرائز سواء الجنسية أو إدمان الكحوليات أو نوعيات معينة من الإدمان بما في ذلك إدمان السوشل ميديا والذي يعتبر نوعاً من أنواع الإدمان.



# الوحش النائم

كيف يؤدي الإدمان على المخدرات إلى تدمير الأفراد وأسرههم؟



## تحقيق: ليلى بوتبغة-المغرب

ثانية وقد يصل إلى دقيقة، إحساس أشبه بالنشوة، أصبحت «البوفا» ضرورية لا يمكنني أن أتخيل مرور يوم من دون استهلاكها.. ويجب الضيف عن سؤال المذيع المتعلق بالآثار التي يحدثها استهلاك هذه المادة المخدرة: «تغير سلوكي كثيراً.. باستطاعتي فعل أي شيء للحصول عليها، أصبحت عدوانياً بشكل يثير خوفي وقلقي، جميع المخدرات لا تعوض لي استهلاك «البوفا»، لذلك يمكنني السرقة للحصول عليها». لا يتجاوز سعر مخدر البوفا أو 50 درهماً (5 دولارات) للغرام الواحد، وهو عبارة عن بقايا مخدر الكوكايين التي يتم طهيها على نار هادئة مع مواد كيميائية من بينها الأمونياك حتى تتحول إلى مادة شبيهة ببلورات الكريستال. خمسون درهماً كافية لتدمير الجهاز العصبي

إلى إحدى مصحات علاج الإدمان، إلى طرح أسئلة كثيرة متعلقة بالأسباب التي تدفع الناس إلى تعاطي المخدرات وخاصة الشباب والمراهقين؟ عن المساهمين في انتشار استعمال المخدرات في المؤسسات التعليمية وفي مقرات العمل وفي الأحياء والأزقة.. في كل مكان وفي كل وقت؟ كيف يمكن التقليل من هذا الانتشار المقلق لأنواع كثيرة ومتعددة من المخدرات في صفوف فئات عمرية مختلفة؟

### شهادة حياة

في أحد البرامج الإذاعية استقبل المذيع أحد المدمنين لإعطاء شهادته على أحدث مخدر في هذه السنة يحمل اسم «البوفا»: تمنحني «البوفا» إحساساً بالمتعة لا يضاهاى تدوم مدته ثلاثين

«يبدأ الإنسان بخسارة نفسه عندها يصبح عبداً لشيء أو شخص ما، يسلب شيئاً فشيئاً، تذبل ملامح وجهه، يهزل جسده وتضيع روحه».. بهذه الكلمات وصفت إنعام.م.ع حال أخيها كريم. م.ع وهو ضحية إدمان للمخدرات بدأ في سن حساسة وأثر بشكل مباشر على التزامه في حضور حصص سنته الإسهادية، وعلى علاقته بأمه وأبيه وأخته، وعلى صحته العقلية والنفسية والجسدية. لم يكمل كريم دراسته في السلك الثانوي وتسبب له الإدمان في جدال مع أشخاص مجهولين ترتب عنه دخوله إلى المستشفى. تدفنا قصة كريم، التي لم تنته بشكل جيد إذ إنه سيتعرض لحادثة سير كادت تؤدي بحياته بسبب السباق في حالة انتشاء بأحد أنواع المخدرات، عانى من اضطراب نفسي بعدها أدخلته عائلته

وجسدية خطيرة تسمى «أعراض الانسحاب» قد تؤدي إلى التعب الجسدي والنفسي ثم الانتحار في حالة عدم الخضوع للعلاج باعتماد أدوية نفسية مهدئة أو منومة أو منشطة حسب تشخيص الطبيب المعالج للشخص المدمن.

في السياق نفسه يخبرنا ياسر بكريم، تلميذ بالسلك الثانوي الإعدادي، أن «عددًا كبيراً من زملائي في الفصل يعبرون غير ما مرة عن رغبتهم في تجريب نوع من أنواع السجائر أو المخدرات، يتحدثون عن أسماء من قبيل «القرقوبي» و«الأكستازي» و«البوفا»، الغريب أننا في كثير من الفصول الدراسية درسنا خطورة المخدرات وخطورة كيفية استعمالها وإمكانية تسببها في أمراض بسبب تلوث الحقن مثلاً، وأقصد مرض الإيدز ولكن معرفة زملائي بخطورة المخدرات لا تثنيهم عن استعمالها أو التفكير في ذلك».

يبدو الوضع مقلقاً، وهذه الشهادات تنقل واقعاً مريراً، شباب في زهرة العمر يصيرون ضحايا لفكرة غير حقيقية، يطاردون الوهم، يحملون بنشوة كبرى، يحاربون أنفسهم، ينتحرون رويداً رويداً.. لذلك وأمام هذا الوضع فقد دعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في المغرب إلى الاعتراف بالإدمان ووصفه بـ«المرض الذي يتطلب علاجاً» وقابلاً من الناحية القانونية للتكفل به من قبل هيئات الضمان والتأمين الصحي والحماية الاجتماعية. وتجدر الإشارة إلى أن البحوث الميدانية حول الإدمان بالمغرب كشفت عن وجود أكثر من 6 ملايين مدخن، يبلغ 500 ألف منهم 18 سنة، ونحو 18500 شخص يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن.

#### الحشيش وأنواع أخرى

تذهب فاطمة بوعزة أثناء حديثها عن أنواع المخدرات إلى القول: «في بلادنا العربية، تنتشر أنواع مختلفة من المخدرات، تختلف حسب مصدرها وتأثيرها على الدماغ. فهناك مخدرات طبيعية وأخرى نصف مصنعة أو مصنعة بالكامل كما يمكن أن تكون منشطة أو مسكنة أو مهلوسة».

لا يقتصر الأمر هذه الأنواع فقط، هناك باستمرار مخدرات جديدة تدخل الأسواق وتكتسحها مثل الماريجوانا الاصطناعية التي يطلق عليها: «الجوكر»، أو «السبايس»، أو «كليوباترا»، أو «الدريم»، أو «البنزباين» ومخدر البوفا الذي يغزو المؤسسات التعليمية، ناهيك عن «كالا» و«بولا حرما»... كل هذه الأنواع التي تتكاثر وتنتشر ويكثر استعمالها تدعو إلى التساؤل عن الأسباب التي تدفع إلى تعاطي المخدرات والتمادي فيه والوصول إلى حالة الإدمان؟

#### وهم الخلاص

تري أمينة بنيزة، طالبة في شعبة علم النفس بجامعة محمد الخامس بالرباط، أن «للإدمان على المخدرات أسباب كثيرة أهمها العامل



أمينة بنيزة: الإحساس بالمتعة سرعان ما ينقضي ليعود للشعور بالألم فيطلب الدماغ والجسم جرعة أخرى لمعاودة الانتشاء

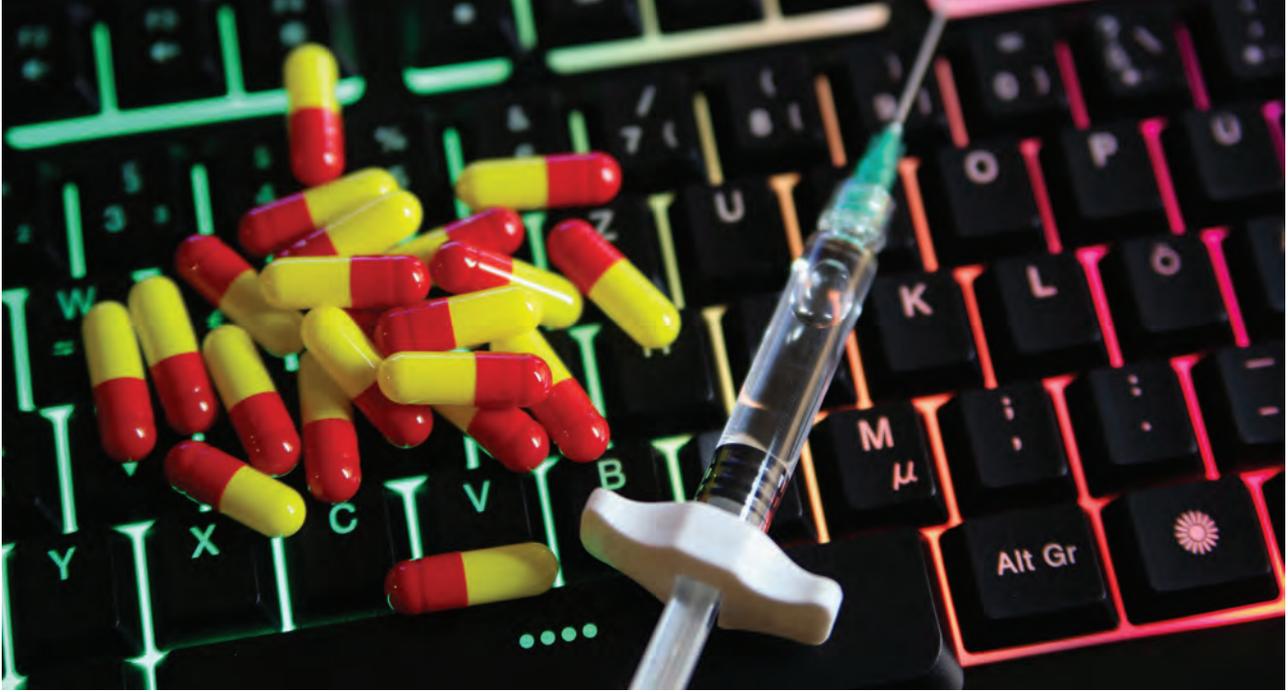
فاطمة بوعزة: المدمن يصبح رهين جرعات تتضاعف مع الوقت وحسب الهدف المنشود حتى تصل إلى درجة تسبب فيه أذى بالجسم والعقل

من 30 ثانية إلى بعض الدقائق. ولكن سرعان ما ينقلب المفعول السحري لهاته السموم حيث تشل نشاط الجهاز العصبي خاصة المركزي والجهاز التنفسي والجهاز الدوراني فتتصلب الأوعية ويتباطأ مرور الدم فيها وتتراكم السموم في الخلايا كما يضطرب توازن عملية الأيض أو الاستقلاب فتضعف مناعة المستهلك ويضطرب وزنه ونومه وسلوكياته.. تسمى حالة التعود على تناول المخدرات «بالإدمان». حيث يصبح الإنسان معتمداً عليها نفسياً وجسدياً، بل ويحتاج إلى زيادة جرعات معينة في أوقات محددة كي يحصل على الأثر نفسه دائماً، وهكذا يصبح المدمن رهين جرعات تتضاعف مع الوقت وحسب الهدف المنشود حتى تصل إلى درجة تسبب فيه أذى بالجسم والعقل فيفقد الشخص القدرة على القيام بأنشطته اليومية في غياب جرعته من المخدر. وفي حالة التوقف عن استعمال المخدرات تظهر عليه أعراض نفسية

لمستعملي هذه المادة المخدرة وخلق أشخاص متوحشين وعدوانيين غير قادرين على الاندماج الاجتماعي.

تقول فاطمة بوعزة، دكتورة في البيولوجيا الجزيئية التطبيقية والمختبرات، «المخدرات هي مواد طبيعية أو محضرة صناعياً يسبب تناولها (عن طريق الأكل أو الشرب أو الحقن أو الاستنشاق) نشاطاً زائداً أو فتوراً واسترخاء ثم خملاً للجسم. حيث يمكن لهذا الأخير أن يسبب نوماً عميقاً أو ذهولاً أو انفصالاً عن الواقع».

هذه التغيرات المفاجئة والسريعة على الجسم ما هي إلا تأثير هذه المواد الفتاكة على الجهاز العصبي للمستهلك، حيث تبطئ إيصال السيالات العصبية إلى المستقبلات الحسية والحركية مما يبطئ الحركة أو يشلها ومنها من يسرع رد الفعل نتيجة التنشيط الفوري، قليل الأمد، للدورة الدموية والسيالات العصبية. فيحس المستهلك بنشوة سريعة يمكن أن تمتد فترتها



المرحاض للتدخين كلما تعرض للتتمر من قبل زملاء الصف، يصبح غاضباً ويطلب الخروج فوراً. ثم يعود وهو مستعد للمواجهة». تشير أيضاً إلى أن هناك أسباباً أخرى وراء هذا الإدمان أهمها الفقر وغياب اليقظة العائلية، والرغبة في اكتشاف أشياء جديدة، والهدر المدرسي وحتى التجارة في هذه المواد الممنوعة قد تؤدي إلى التعاطي للإدمان. تقول فاطمة بوعزة: «أثبتت الدراسات أن المدمنين على المخدرات ينحدر أغلبهم من أسر مفككة نتيجة للوفاة أو الطلاق أو السفر أو إدمان الأب أو عزه عن مواكبة تربية أبنائه. وفي حالات معينة حتى غياب الأم ومرافقتها اليومية نتيجة الوفاة أو الابتعاد عن الأبناء. كما تضاف إليها عوامل أخرى مثل: ضعف الوازع الديني لدى الوالدين، الفقر والحرمان، انشغال الوالدين عن الأبناء بسبب العمل أو المرض، كثرة النزاعات العائلية، سوء الجوار، البحث عن الهوية، أصدقاء السوء، ثم الفراغ الروحي والعاطفي وكذا الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي بعيداً عن مراقبة الأسر وتوجيههم. هذه الأخيرة التي من شأنها أن تستعمل كطريقة لاستقطاب مستهلكين شباب حسب خطط الشبكات المروجة...».

#### إدمان وجرائم أسرية

نسمع عن حكايات كثيرة لمتعاطين دفع بهم إدمانهم على المخدرات إلى القيام بجرائم أسرية؛ إما بسبب الرغبة في الحصول على المال لاقتناء المخدرات من أحد الوالدين، أو بفعل تأثير المخدرات على الدماغ وفقدان القدرة على

هو ما يسببه الإدمان في حد ذاته من ألم نفسي خاصة بعد الاستفاقة من النشوة العابرة، وإدراكه أن المخدرات لا توصل إلا الخلاص، بل إنها توهمنا به، تتجاذبه نوبة شعور بالذنب مميتة لا يمكن إسكاتها إلا بتعاطي المزيد من المخدرات». تحكي لنا إنعام.م.ع عن تجربة كريمة قائلة: «مقدار اللهفة التي كانت تسبق تعاطيه للمخدرات، وحجم الألم الذي يلي استيقاظه من النشوة متساويان، كنت أرى ألماً كبيراً في عيني، وكان يؤدي جسده في كل مرة، وبضحك بصوت عالٍ تارة، وينتحب مثل طفلة مدللة تارة أخرى. لم تكن أمي تتحمل منظر الألم الذي يمزقه من الداخل».

تفسر أمينة بنيزة هذا الوضع بقولها: «تبدأ الرغبة في تعاطي المخدرات في سن مبكرة، أي في فترة المراهقة، وخاصة في أوساط الطلاب حيث تسيطر عقلية التبعية والرغبة في تحقيق الذات والميول إلى المشاركة الجماعية لمجموع الأفعال التي تتم داخل المدرسة أو في محيطها. وغالباً ما يكون هناك قائد للمجموعة يكون هو أول من يبدأ الفعل ثم يستطيع إقناع أتباعه بالقيام بالأمر نفسه تأكيداً لشعور الانتماء. وبما أن المناعة النفسية في هذه المرحلة ضعيفة فيسهل ذلك ويصبح الأمر أشبه بعدوى. لذلك فإذا كانت هذه الفترة مصحوبة إما بمشاكل أسرية أو صعوبات دراسية أو الاندماج في المحيط الدراسي وكان المراهق يتعرض لنوع من أنواع العنف بما في ذلك السخرية والتتمر، يسهل الوقوع في فخ المخدرات».

يؤكد ياسر بكريم هذا الكلام بتعليق بسيط لكنه دال: «أنتذكر أن زميلي زكريا كان يتوجه إلى

النفسي» وتشرح ذلك قائلة: «يختبر الإنسان منذ طفولته تجارب مؤلمة وقاسية يراكم من خلالها مشاعر سلبية قد يعبر عنها وقد يكبتها. ويظهر الكبت في سلوكيات معينة إما واعية وفي أغلب الأحيان غير واعية، وهذا هو جوهر الاعتلال النفسي. يميل الشباب الذين عانوا من مشاكل أسرية طويلة الأمد إلى تجريب تناول المخدرات بأنواعها كنوع من العلاج النفسي لأنها تمنح الإنسان إحساساً بالنشوة، وهي في نظر المتعاطي نشوة مستحقة في مقابل الألم الذي يختزنه، والذي لا يدركه هو أن هذا الإحساس بالمتعة سرعان ما ينفضي ليعود للشعور بالألم فيطلب الدماغ والجسم جرعة أخرى لمعاودة الانتشاء، وهي دائماً جرعة أكبر من سابقتها ومع تكرار هذه العملية يقع المتعاطي في الإدمان».

تحضرنا في هذا السياق مقولة لأحد المحللين النفسيين المغربية، عبد المولى البستاني، نشرها على حساب الفيسبوك خاصته «الألم النفسي موجود، المشكلة هي أنه لا توجد عيون قادرة على رؤيته، فهو يختبئ خلف كل إدمان؛ حيث إن إدمان الكحول والمخدرات والجنس والسهر والثرثرة... محاولة لا شعورية لرفض مواجهة مع الألم النفسي وتجاوزه؛ كل إدمان يبدأ مع الألم، وينتهي بمواجهته، والقدرة على إحلال السلام والأمان الداخليين محل الألم والقلق والذعر والهوس».

تقول أمينة بنيزة إن: «المدمن هو إنسان قلق، وقلقه مزمن ويرافقه خوف مستمر من كل شيء بمعنى أن المدمن في غالب الأحيان هو شخصية باثولوجية، ويزيد من تعقد وضعه

التميز، وبسبب تزايد العدوانية في سلوكيات المدمنين. تقول أمينة بنيزة: «مجموعة من جرائم الأسرة يعود السبب فيها إلى إدمان أحد أفراد العائلة. فالأب المدمن يقبل على سرقة أموال زوجته، والأبن المدمن يهدد والديه للحصول على المال، أو الإقدام على سرقة أثاث البيت أمام ناظرينهم وبيعه لتأمين المبلغ المطلوب. كما أن المدمنين يجلبون أشباههم إلى منازلهم وهذا يضاعف حدوث الجرائم».

في السياق نفسه تقول فاطمة بوعزة: «بسبب تعاطي المخدرات انتشاراً خطيراً لنسبة الجرائم وتقشي الانحلال الاجتماعي وعمليات الاغتصاب وانقطاع صلة الرحم بين الأفراد والعشائر حيث يصبح المدمن مضطراً للسرقة والسطو أو القتل للحصول على المال الكافي لاقتناء جرعة أو يعتدي على الأطفال والمستضعفين من الناس لأن وعيه غائب تحت تأثير المخدر. فينتشر الخوف بين الناس وتقطع الزيارات وتتبدد العلاقات وتترجع قوة وتماسك المجتمعات، ويقل الأمن والأمان رغم جهود السلطات المعنية بتوفيرهما وذلك بالترصد للمجرمين المدمنين. أما نسبة المسجونين والمعتقلين فتزداد لا محالة بسبب ذلك مرتفعة معها نسبة الهدر المدرسي والجامعي وارتفاع نسبة المتشردين والمتسولين بالشوارع...».

#### آثار أخرى

تجيب فاطمة بوعزة عن سؤال انعكاسات الإدمان على الفرد والمجتمع قائلة: «للمخدرات أضرار ومخاطر صحية واجتماعية واقتصادية وسياسية عديدة تتخطى حدود الفرد والأسرة والمجتمع. فهي خراب خلقي واجتماعي ومادي ومعنوي وصحي وفكري وثقافي. فمن الناحية الصحية، معلوم جداً أن التعاطي للمخدرات يؤثر تأثيراً مباشراً على أجهزة الجسم جميعها، وعلى وظائف الأعضاء النبيلة والحواس. كما يسبب تراكم السموم في الجسم قد يتسبب في اضطرابات الجهاز العصبي وموت خلاياه التي من الصعب تجديدها، فيصاب المدمن بالاكتئاب وفي حالات معينة يفقدان الصواب. كما يعوق التعلم واكتساب المهارات لأنه يضعف الذاكرة والتفكير والفهم، ويؤثر تأثيراً سلباً على المهارات اللغوية والحسابية ويعمل على سرعة نسيان المواد المتعلمة سواء كانت دروساً أو تجارب. ويسهم الإدمان على هذه المواد السامة في عملية أكسدة الخلايا ومنه الشيخوخة المبكرة للجلد وتساقط الشعر والأسنان. والمخدرات بأنواعها من شأنها أن تتسبب في القصور الكلوي والعجز الجنسي وتراجع الخصوبة لدى الجنسين وفي بعض الحالات في نقل الأمراض خاصة الجنسية. اقتصادياً، ورغم انتشار مروجي المخدرات واغتنائهم على حساب ارتفاع

المتعاطين، فالفقر ينتظر من هؤلاء الذين ليس لديهم مدخول كاف، إذ إن التعاطي للمخدرات يجعل من المدمن شخصاً خاملاً متكللاً غير قادر على العمل فيصبح عالة على أسرته وبلده. ويمكن أن ينتهي به الأمر في الشارع وهو يتوسل المارة أن يعطوه دولاراً واحداً لدعم استهلاكه.. وتفاقم هذه الأفة من شأنها أن تسهم في تراجع حيوية الطبقة الشابة والشغيلة لبلد معين وتدهور. أما من الناحيتين الثقافية والفكرية فلا يمكن أن يعتمد على مدمن المخدرات في الإبداع لإنتاج فيلم أو تأليف قصة جميلة أو حتى بناء منزل متناسق، فخلاليه العصبية وباحاته الحسية بالدماع قد دمرتها المواد السامة التي يخلفها تناوله لجرعته من المخدر فتتراجع إبداعاته وتفكيره وقد يصبح غائباً تماماً حتى عن الحضور لكل

ما يغني فكره وذاكرته أو ينعش مخيلته الفنية. وأما اقتصادياً فمنه انتشار البطالة وزيادة عدد المتسولين والمتشردين من دون مأوى أو أي تغطية صحية...».

ورغم هذا الوضع المقلق فإن مجهودات المغرب في هذا الباب كبيرة وجدية، فقد قامت وزارة الصحة، انسجاماً مع توصيات منظمة الصحة العالمية ووكالات الأمم المتحدة في هذا المجال، بإرساء استراتيجية شاملة ومتكاملة، تمكن من توفير الرعاية والخدمات الصحية من أجل الوقاية الشاملة للفئات الضعيفة، خصوصاً الأطفال والمراهقين والشباب، والعلاج الطبي والعلاج النفسي، والحد من المخاطر المرتبطة بتعاطي المخدرات بالحقن وإعادة الإدماج الاجتماعي والنفسي.



# جرائم مزدوجة

يرتكب عدد من اللبنانيين المدمنين على المخدرات جرائم عنف، مما يجعل جرائمهم مزدوجة بحق أنفسهم والآخرين.



## تحقيق: سالي أبوفارس - لبنان

مخدرات، وعن ارتفاع جرائم الانتحار بنسبة 8% وبينهم مدمنو مخدرات، وعن ارتفاع بنسبة 100% في عدد اتصالات شكاوى العنف والجرائم الأسرية الواردة على الخط الساخن لقوى الأمن الداخلي اللبناني ومن بين مرتكبيها مدمنو مخدرات. فما أسباب تزايد جرائم العنف الأسري والمجتمعي التي يرتكبها مدمنو المخدرات في لبنان، وما انعكاساتها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، وما الجوانب النفسية والقانونية المتعلقة بها، وكيف يمكن الوقاية والحد من هذه الجرائم؟

جريمة الإدمان وجريمة العنف الأسري والمجتمعي، والتي يرتكبها عدد من المدمنين على المخدرات في لبنان بحق أنفسهم وبحق أفراد أسرهم أو بقية أفراد المجتمع، والتي يرتفع عددها عاماً بعد عام في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة في لبنان زادت من عدد المدمنين على المخدرات من مختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية والاجتماعية والمناطق الجغرافية. وقد كشفت إحصاءات وزارة الداخلية اللبنانية عام 2022 عن ارتفاع جرائم القتل في لبنان بنسبة 18% ومن بين مرتكبيها مدمنو

«مدمنا مخدرات لبنانيان يقتلان صاحب محل أثناء سرقة، والهدف كان الحصول على أموال لشراء المخدرات.»  
«مدمن مخدرات لبناني يقوم بممارسة العنف والتعذيب بحق زوجته وأولاده تحت تأثير المخدرات.»  
«مدمنة مخدرات لبنانية تقدم على الانتحار تحت تأثير المخدرات.»  
«مدمنة مخدرات لبنانية تعتدي على والدتها بالضرب المبرح لرفضها منحها أموالاً لشراء المخدرات.»  
هذا غيض من فيض الجرائم المزدوجة



”

إلياس بو أنطون: العلاج  
بتشديد العقوبات  
القانونية على المجرمين

”

روانا الخوري: التوعية  
تقلل من ارتكاب جرائم  
العنف

”

دولي معلوف: الإدمان  
على المخدرات سبب  
لجرائم العنف

على المخدرات وما يسببه من جرائم عنف أسرية ومجتمعية، وتعليمه مهارات تخفيف التوتر والوعي العاطفي للرد بطرق بناءة. كما يمكن للأخصائيين النفسيين استخدام منابر الإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات ومواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر هذا الوعي. أما المنظمات غير الحكومية، فيمكنها تنظيم حملات توعية مساهمة منها في الحد من هذه الجرائم.

#### تقنيات

كما التقت «999» رونا طوني الخوري (معالجة نفسية متخصصة بالعلاج المعرفي السلوكي)، والتي تحدثت عن دور التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي في تزايد ارتكاب مدمني مخدرات في لبنان لجرائم عنف أسرية ومجتمعية، فأوضحت أن التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي هي ككل أداة في الحياة يمكن استعمالها للخير أو للشر، والذي يحدد هدف استعمال هذه الأداة هو المستعمل نفسه. وقد أسهمت هذه التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي في لبنان من ناحية في نشر التوعية والتحفيز والمعرفة والتشجيع على الانتاجية وكانت سبباً لنجاح الكثيرين،

وبالنفس.

#### انعكاسات

وعن انعكاسات الإدمان على المخدرات، أوضحت معلوف أن للإدمان على المخدرات تداعيات نفسية كثيرة وتصاعدية، مثل: القلق، والحزن، والشعور بالذنب، وخلل في نظام العلاقات، واضطرابات نفسية وجسدية، وتغير في عادات الأكل والشرب والنوم، وإرهاق، وصعوبات معرفية، وعدم قدرة على التركيز، وتراجع في مستويات التعلم والإنتاجية.

وأضافت أن العواقب السلبية للإدمان على المخدرات تتجلى بشكل ملموس على صعيد الأسرة والمجتمع من حيث زيادة نسب الطلاق بين المتزوجين المدمنين على المخدرات، وزيادة ارتكابهم لجرائم العنف الأسرية والمجتمعية.

#### وقاية

وعن كيفية الوقاية من جرائم العنف التي يرتكبها مدمنو المخدرات في لبنان، أجابت معلوف أنه للوقاية من هذا النوع من الجرائم هناك طرق عدة، فالمدارس والجامعات يمكنها عقد جلسات توعية للطلاب والأهل بهدف إيجاد وعي لدى الفرد بأخطار الإدمان

#### أسباب

التقت «999» دولي معلوف (معالجة نفسية وأخصائية في علم النفس العيادي والتربوي)، والتي رأت أن الإدمان على المخدرات هو من أسباب وقوع جرائم العنف الأسري والمجتمعي في لبنان، وتظهر هذه الجرائم بأشكال مختلفة إن نفسية كالإبتراز العاطفي، أو لفظية كالملاحظات المؤذية، أو العنف، أو الاعتداءات الجسدية والجنسية. ويمكننا تمييز أسباب رئيسة لارتكاب مدمن المخدرات لجرائم العنف، مثل: الحاجة غير الملباة لتحقيق الذات، وعدم قدرته على التواصل مع الشركاء، وسوء الفهم، والإهمال، والضائقة المالية، وضعف التوجهات الروحية والأخلاقية والقيم. وعندما يمر عدد من المدمنين على المخدرات بكثير من التوتر، يستخدمون العنف والجريمة بدلاً من حل مشكلاتهم سلمياً.

وأضافت أن وضع لبنان السياسي والاقتصادي السيئ، وما آلت إليه الأوضاع العامة إلى إحباط وياس ترجما بازدياد الإدمان على المخدرات، وبالتالي بارتفاع في عدد جرائم العنف الأسري والمجتمعي التي يرتكبها المدمنون على المخدرات، فكان الإدمان أساس صعوبة التحكم بالغضب



ولكنها من ناحية أخرى كانت أداة في جرائم العنف الأسري والمجتمعي التي يرتكبها مدمنو مخدرات في لبنان.

وأضافت أنه لا يمكننا لوم التقنيات الحديثة ووسائل الإعلام ومواقع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات الهاتفية والمسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية على جرائم العنف الأسرية والمجتمعية التي يرتكبها مدمنو مخدرات في لبنان، والتي نشهدها بكثرة حالياً في لبنان خصوصاً وأنا نعاني من جميع أنواع العنف منذ بدء الزمن، فالعنف ليس بموضوع جديد.

وعن كيفية التصرف تجاه ظاهرة العنف هذه، رأت الخوري أن السلوك المثالي لمواجهة هذه الظاهرة هو بالتوعية لتأثيرات ونتائج الإدمان على المخدرات والعنف، والتوعية على احترام الاختلافات والالتزام بأداب الحديث وعدم التعرض للآخرين وتقدير ظروف الآخرين التي نجهلها. وهذا ما سيقبل بشكل كبير من ارتكاب جرائم العنف الأسري والمجتمعي في الواقع سواء من قبل فئة مدمني المخدرات، أم من قبل غيرهم من فئات وأفراد المجتمع في لبنان.

معاناة

وكذلك التقت «999» الأستاذ الياس بو أنطون (محام ومستشار قانوني)، والذي رأى أن المجتمع اللبناني يعاني في الآونة الأخيرة من أفة جرائم العنف الأسري والمجتمعي التي يرتكبها مدمنون على المخدرات، والتي انتشرت بشكل واسع، وابتدت تهدد بشكل مباشر مستقبل أولاد ومصير عائلات تأسست منذ سنوات وعقود.

وأضاف أن مجتمعنا اللبناني اليوم ليس كالأمس، فهو يتخبط بالأزمة الاقتصادية الخانقة والحادة التي أغرقت آباء وعائلات بديون ثقيلة، وجعلتهم يعيشون في حالة قلق وتوتر، متسائلين عما يحمله الغد القريب لهم. ومن هنا ونتيجة للضغط النفسي الناشئ عن كل ما تقدم، وعن مجمل المشكلات والمصاعب التي تواجه المواطن اللبناني بشكل يومي، أصبح الآباء يحملون معهم قلقهم وتوترهم إلى داخل بيوتهم وأسرههم، ما فاقم موضوع الإدمان على المخدرات، وبالتالي ارتكاب جرائم العنف الأسري والمجتمعي من قبل عدد من مدمني المخدرات، فصار أفة غزت المجتمع اللبناني بشكل لافت.

وتابع أن جرائم العنف التي يرتكبها مدمنو مخدرات يمكن أن تكون فعلاً أو حتى امتناعاً عن فعل، وتكون نتيجته ربما جريمة قتل، أو إيذاء جسدي أو نفسي أو جنسي أو حتى اقتصادي.

#### عقوبات

وعن القوانين اللبنانية التي تتعلق بجرائم

العنف الأسري والمجتمعي التي يرتكبها مدمنو مخدرات، أجاب بو أنطون أنه أمام فظاعة جرائم العنف الأسري والمجتمعي التي يرتكبها مدمنو مخدرات وتأثيرها طويل الأمد على نفوس وأذهان الصغار قبل الكبار، يطبق القانون اللبناني رقم 2014/293، والذي طرأ عليه تعديل بتاريخ 30-12-2020، وجاء مكملاً لقانون العقوبات اللبناني، بحيث عدل عدداً من مواده لتصبح أكثر ملاءمة مع خطورة جرائم العنف الأسرية والمجتمعية. وعلى سبيل المثال، عدل القانون رقم 2014/293 نص المادة 547 من قانون العقوبات اللبناني، بحيث جعل قتل أحد الزوجين للأخر قصداً جريمة مذكورة صراحة ولها عقوبة أشد بكثير من القتل قصداً الذي قد يرتكب خارج الحياة الزوجية، كما عدل المواد 487 و488 و489 من قانون العقوبات اللبناني بما خصّ الزنى والحالات التي يستحصل فيها أحد الزوجين من الآخر على حقوقه الزوجية الجسدية بالعنف وبالقوة والتهديد، وشدت العقوبات حيالها، وهاتين الجريمتين هما من أنواع الجرائم التي يرتكبها مدمنو مخدرات في لبنان.

وأضاف أنه بموجب القانون رقم 2014\293 يقوم النائب العام الاستئنافي في كل محافظة لبنانية بتكليف أحد المحامين العامين بتلقي شكاوى العنف والجرائم الأسرية التي يرتكبها مدمنو مخدرات أو غيرهم من المجرمين ومتابعتها، وقيام قاضي التحقيق الأول في كل محافظة بتكليف قاضي تحقيق أو أكثر للتحقيق في الشكاوى المذكورة، على

#### علاج

وعن كيفية الحد من تزايد عدد وبشاعة الجرائم الأسرية والمجتمعية التي يرتكبها مدمنو مخدرات في لبنان، أشار بو أنطون إلى أنّ مجتمعنا اللبناني بات بحاجة للعلاج من الجرائم الأسرية والمجتمعية هذه الأفة الخطيرة والمسيطرة التي يرتكبها مدمنو مخدرات. وأمام هذا الواقع، لا بدّ من الإشارة إلى أنّ الطريق الأساس لبدء العلاج يكون من خلال التشدد في تطبيق القانون اللبناني من دون تجاوزات ومراعاة، وإنزال أشدّ العقوبات بمرتكبي هذه الجرائم بحسب كلّ حالة. والأهم هو سد الثغرات التي تخللت القانون رقم 2014/293 عبر مشروع تعديل قانوني آخر لتوفير حماية فعالة وأكيدة لضحايا هذه الجرائم.

وأضاف أنه لا بد من توفير الحماية اللازمة لضحايا هذه الجرائم، وذلك عبر الجمعيات الدينية وغير الدينية، والتي تحاول سد عجز الدولة اللبنانية وغيابها شبه التام في هذا المجال.

# KARAK YOUR WAY

# كركاء على مراجلك

  
Just Chill  
DRINKS CO.



## 3 in 1

Authentic Arabic Flavour

## نكهة عربية أصيلة

   /justchilldrinksco



# مرآة العصر

المرأة الإماراتية محور أساسي من محاور التنمية الثقافية في المجتمع.



## تحقيق: خالد الظنحاني

الالتزام وقت الأزمات، وبهذا المظهر سنرى التماسك والتكاتف بين أفراد المجتمع الذي لديه الوعي التام بحقوقه وواجباته وسيضعها في تعاملاته التي ستحدد مسار تلك الشخصية المتزنة والمحافظة على حقوق الآخرين. وفي حديثنا عن المرأة، في هذا التحقيق الصحفي، فإنها كانت وما زالت عنصراً محورياً في بناء المنظومة الاجتماعية والثقافية والسياسية، فقد سجلت حضوراً مجتمعياً وثقافياً وسياسياً كبيراً في الدولة، وتعد المرأة الإماراتية محوراً أساسياً من محاور التنمية الثقافية في المجتمع؛ ذلك لأنها تمتلك المقومات الفكرية والإبداعية التي تستطيع من خلالها التعبير عن الهموم والقضايا التي تشغلها؛ الأمر الذي أدى إلى حفاظها على الهوية الثقافية، وينضوي ذلك على الحفاظ على العقيدة واللغة والتاريخ ووحدة المصير؛ لذلك فإن الهوية تحمل دلالتها من المحددات الأساسية لثقافة الأمة؛ لأنها تلتصق بالماضي والواقع لتفتح أمام المستقبل، وتعتبر الهوية الثقافية للمرأة نموذجاً ثقافياً بحثاً وموروثاً

عناصرها التي تحقق المصلحة الوطنية والمحافظة على مكتسبات الوطن واستقراره، إذ إن مشاعر الحب، والولاء التي تكمن في الانتماء للوطن هي الركيزة الأولى التي تضع الفرد والمجتمع في باب المسؤولية بالولاء والانتماء للوطن والحفاظ عليه وتحقيق المسؤولية الذاتية التي فيها من تنفيذ توجيهات الدولة والالتزام التام بما يحفظ الوطن كون الانتماء له جزءاً لا يتجزأ من المحافظة عليه وعلى مكتسباته. كما أن حب البلد، والأرض، والشعب يحقق مفهوم المواطنة الصالحة التي يشترك فيها المواطنون والمقيمون على حد سواء في المسؤولية، والتكاتف هنا ينبع عن حب التعايش والتسامح بين الشعب على اختلاف أطيافه وهو ما يحقق الالتزام بما يضمن مصلحة الجميع، لأن الجميع هنا يشترك في المصلحة والمسؤولية وبضرر أحد أفراد هذا المجتمع سيتضرر المجتمع بأكمله ليحقق هذا المفهوم ومنافعه. أما عن مظاهر الهوية الوطنية فتتجلى في الالتزام بالحقوق، والواجبات التي هي أساس

تُعرف الهوية الوطنية بوصفها نظاماً من القيم الاجتماعية والأخلاقية المرتبطة بأسلوب حياة الناس في الماضي، والحاضر، والمستقبل. ويقوم هذا النظام على جوهر وجود الناس وبقائهم في مواجهة تحديات التشتت والانقراض، والتفكك، والزوال. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تعزيز المفاهيم الأساسية للشعور بالانتماء مثل المواطنة، والعمل، والمبادرات الإنتاجية. وللهوية الوطنية لكل الدول أهمية كبيرة؛ فهي جزء لا يتجزأ عن القومية العربية، وهي تشير إلى مشاعر الحب، والولاء التي تكمن في الانتماء للوطن، حب للبلد، وللأرض، وللشعب، وفخر بالتراث، والحضارة، وتتجلى مظاهرها في الالتزام بالحقوق، والواجبات، واحترام القوانين السائدة في الوطن، والتوحد معه، والعمل على حمايته، والدفاع عنه وقت الأزمات بكل غالٍ، ونفيس، حرصاً على تماسكه، ووحده، واستمرارية بقاءه، وسلامته، وعملاً على نمائه، وتقدمه. وتحقيق هذه الصفات في الهوية تتجلى عبر

التربوية، حيث تقومون بدور فعال في تأهيل الأجيال الجديدة من النشء ليكونوا مواطنين صالحين. وفي هذا الإطار تحرص المعلمات في المدارس على زرع الشعور بالمسؤولية والإخلاص في نفوس طلابهن من خلال طرق واستراتيجيات عدة تهدف في النهاية إلى تنشئتهم بالشكل الذي يعمق علاقتهم بمجتمعهم ووطنهم».

### دور فعال

وتوضح الخبيرة الأسرية رائدة العمل المجتمعي فاطمة المغني أن الأسرة هي اللبنة الأولى في تأصيل الهوية والحس الوطني وغرس القيم في نفوس الأطفال منذ الصغر، ويأتي بعد ذلك دور المؤسسات الاجتماعية والتعليمية في البناء على ما أسسته الأسرة في هذا المجال، مشيرة إلى أن تربية الأبناء على حب الوطن يعتبر من المعاني المهمة التي يجب أن يسعى لها الوالدان من أجل ترسيخ روح الانتماء والولاء الذي يلعب دوراً مهماً وحيوياً في استقرار الوطن وتماسكه.

وتؤكد المغني على دور المرأة داخل الأسرة وغرسها للألفة بين أفراد الأسرة الواحدة وأثرها في تعزيز لحة المجتمع وحماية الهوية والخصوصيات المحلية ذات العمق الإنساني الإيجابي، فضلاً عن دورها الفعال والمؤثر في تجسيد حقيقة الولاء للوطن بين أفراد أسرتها وتحفيزهم للقيام بأداء مسؤولياتهم وواجباتهم تجاه الوطن.

وتقول: «إن المرأة الإماراتية سباقة في مضمار خدمة المجتمع وترقيته فأولت جل اهتمامها لتفعيل دور الهوية الوطنية في ترسيخ القيم الوطنية وإعلاء قيمة الانتماء عبر المحافظة على عقيدة الوطن ولغته وتراثه وثقافته وأرضه، وذلك من خلال تحركها الفاعل وتفاعلها الحي الذي أظهر دورها الرائد في مختلف المجالات».

### حب الوطن

المحامية موزة مسعود المطروشي، تؤيد حديث المغني، وتقول: «أدركت المرأة الإماراتية المعنى الحقيقي لتكريس الهوية الوطنية وحفظها من الذوبان في بحر العولمة الثقافية، منذ توجيه المغفور له بإذن الله الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان طيب الله ثراه بإعلان العام 2008 عاماً للهوية الوطنية، للحفاظ على التاريخ والإرث الإنساني والحضاري لدولة الإمارات، ومنذ هذا الإعلان، انخرطت مؤسسات الدولة في وضع البرامج والفعاليات لإيضاح مفهوم الهوية الوطنية، وتهذيبها مما علق بها من مغريات الحضارة الغربية».

وتدعو المطروشي الأمهات ونساء الإمارات عموماً إلى ترسيخ مفاهيم الهوية الوطنية وغرس حب الوطن عند الأبناء والاعتزاز



” موزة مسعود: ترسيخ مفاهيم الهوية الوطنية وغرس حب الوطن واجب وطني

” فاطمة المغني: المرأة الإماراتية سباقة في مضمار خدمة المجتمع وحماية هويته

### التغيرات المستجدة

وفي هذا الخصوص، استطلعت «999» آراء شخصيات نسائية إماراتية، حول دور المرأة في الحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيزها لدى الأجيال الجديدة.

### دور المعلمة

تؤكد المستشارة التربوية عائشة الزيودي حرص المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، منذ تأسيس الدولة، على دعم المرأة وتمكينها في شتى المجالات، وعلى تأسيس جيل نسائي قادر على مشاركة الرجل في القيادة والتميز والنهضة والتطوير. وتشير إلى أن رعاية القيادة الرشيدة لمسيرة المرأة، والاهتمام بتعليمها دفعت بالمرأة الإماراتية إلى مكانة مرموقة على مختلف الصعد، المحلية والإقليمية والدولية، وهيأت لها بيئة محفزة على الإبداع والابتكار في مجالات التربية السليمة للأبناء وترسيخ القيم الإماراتية الأصيلة في المجتمع، وغيرها من ميادين العمل والإنتاج في وطننا الإمارات.

وتقول الزيودي: «المدرسة والمعلمة خصوصاً لهما الأثر الأكبر من الناحية

يخرج من منبع الثوابت التاريخية والطبيعية والبشرية والثقافية التي تتميز بالثبات. وفي دولة الإمارات، تطمح الأجندة الوطنية إلى الحفاظ على مجتمع متلاحم يعزز بهويته وانتمائه من خلال توفير بيئة شاملة تدمج في نسجها مختلف فئات المجتمع، وتحافظ على ثقافة الإمارات وتراثها وتقاليدها، وتعزز من تلاحمها المجتمعي والأسري. وتسعى الاستراتيجية إلى تمكين وبناء قدرات المرأة الإماراتية، وتذليل الصعوبات أمام مشاركتها في كل المجالات، لتكون عنصراً فاعلاً ورائداً في التنمية المستدامة، ولتنبأ المكانة اللائقة بها، لتكون نموذجاً مشرفاً لريادة المرأة في كل المحافل المحلية والإقليمية والدولية، وذلك من خلال تحقيق جملة من الأولويات، أبرزها، البناء على الإنجازات المتحققة للمرأة في دولة الإمارات، والحفاظ على استدامة تلك الإنجازات والمكاسب، والاستمرار في بناء قدرات المرأة بما يضمن توسيع نطاق مشاركتها التنموية. فضلاً عن الحفاظ على النسج الاجتماعي وتماسكه من خلال تكامل الأدوار بين الرجل والمرأة، لبناء مجتمع قوي وتماسك قادر على مواكبة



بالحفاظ على سمعة الوطن والتضحية في سبيله، وتصيف: «لا بد أن نعمل على صياغة الأطر والآليات التي ترسخ حب الوطن في وجدان النشء، وهو الأمر الذي يجذر الانتماء ويعزز الولاء، ويحقق التلاحم المطلوب بين أفراد المجتمع، وتوجيه الجهات المعنية بالحرص على إعلاء الانتماء الوطني على الانتماء المحلي أو القبلي أو المذهبي، ومناشدة الجهات المختصة بوضع المناهج التعليمية، وتضمينها التعريف بالشخصيات الوطنية والأحداث الفارقة في مسيرة التنمية ورفاهية الوطن، لتكون هذه الشخصيات قدوة للنشء وهذه الإنجازات محل فخرهم واعتزازهم».

”

”

## فاطمة الحنطوبي: للمرأة دور مميز وفعال في الحفاظ على البيئة وحماية الطبيعة

## مريم جمعة: التراث حاضر في قلب المرأة وأعمالها الإبداعية

كل أسرة ترعى الإرث العريق من عادات وتقاليد، وتحث أبنائها على حب الوطن والولاء والطاعة لأولي الأمر.

### الوعي البيئي

وتشدد المهندسة فاطمة الحنطوبي المدير التنفيذي للاستدامة في جمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية على أن للمرأة دوراً مميزاً وفعالاً في المجالات كافة، وهي صاحبة دور بارز في التنمية المستدامة، باعتبارها رمزاً لحماية الطبيعة، ويقع على عاتقها الدور الأساس في التربية البيئية السليمة وحماية أفراد أسرتها من التأثير بالأضرار المحتملة للعوامل البيئية. وتوضح أن دور المرأة يتمثل في نشر ثقافة الوعي البيئية في المجتمع والمحافظة على البيئة من خلال تربية جيل متعافٍ وسليم، وهو دور تربيوي وتنموي من الدرجة الأولى يسهم في تعزيز قيم الأمن البيئي.

وتحث الحنطوبي الأم على اصطحاب أبنائها الأطفال إلى المعارض والمهرجانات والمسبرات التي تبرز الروح الوطنية، وأهمية الحفاظ على البيئة المحلية وهو ما يعمق الحرص على نظافة البيئة في نفوسهم منذ الصغر، ويشجعهم على إبراز هذا الحب بالقول والفعل.

وحافظته. وتشير إلى أن ذلك أسهم في تشكيل شخصية المرأة وكيانها ومسؤوليتها في المحافظة على العادات والتقاليد، وتربية الأبناء، وغرس القيم السليمة، وتعليمهم مبادئ وسلوكيات وعادات وأعراف المجتمع، والتي تعكس هويته وشخصيته الخاصة. كما أن المرأة في



### الأصالة والتراث

من جهتها، توضح خبيرة التراث مريم جمعة أن للمرأة الإماراتية مشاركة فاعلة في مجتمعها وبيئتها المحلية ودوراً ريادياً في صون التراث الفريد لدولة الإمارات عبر العصور، كما كان لها فضل كبير في الحفاظ على كل جانب من جوانب الثقافة الإماراتية، منذ بداية حضارتنا، ما يؤكد أن التراث حاضر في قلبها وأعمالها إلى جانب مراعاة التطور في إبداعها الذي يشغل حيزاً كبيراً من اهتمامها.

وتضيف: نعم للمرأة الإماراتية دور مهم وفعال وكبير في الحفاظ على التراث والموروث الشعبي للدولة، بدراسته وتقديمه بوسائل مُتعددة، باعتباره جزءاً من الهوية الوطنية. كما أن الكثير من النساء عاصرن الماضي وتأثرن بمن سبقوهن من نساء ورجال وتعلمن منهم فنقلان الأصالة والتراث، وقدمنا للأجيال، فكانت المرأة راعيته

# حماية من تحبهم، جيلاً بعد جيل

## إرث غني في مجال التأمين منذ عام 1972.

بافتتاح شركة التأمين الأولى في المنطقة، ظلت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين، وعلى مدى عقود طويلة، تعمل على ترسيخ الثقة وتعزيز مبادئ الولاء والالتزام بهدف توفير حلول تأمين بمعايير عالمية لعملائها في دولة الإمارات العربية المتحدة.



تأمين تعتمد عليه للأفراد والشركات.

adnic.ae | 800 8040 | +971 2 4080 900

## رائد الفضاء الروسي سفيرتشكوف لـ «999»: الإمارات تعمل على تعزيز نمو قطاعات الفضاء والعلوم التكنولوجية المتقدمة



حوار: ريم محمد- مصر

الكوكب بسرعة 28000 كم في الساعة، كما شاهد الأرض من ارتفاع 420 كم وخاض تجربة الحياة في الفضاء لمدة طويلة. كما التقط صورة توثق لحظة ذوبان القمر. وأكد خلال حديثه معنا أثناء زيارة قصيرة للقاهرة

و10 سنوات من التدريب ليصعد على متن المركبة الفضائية بمحطة الفضاء الدولية وقضى 185 يوماً في مدار الأرض بين عامي 2020 - 2021 وشارك في التعاون مع رواد الفضاء الأمريكيين وحلق حول

في رحلة إلى الفضاء الخارجي تحقق حلم رائد الفضاء العالمي الروسي سيرجي كود-سفيرتشكوف الذي راوده منذ نعومة أظافره بأن يكون بطلاً في اكتشاف عالم الفضاء ليدرس هندسة الصواريخ والطاقة

ضمن جولة أفريقية ضمت تنزانيا وجنوب أفريقيا أن نحو 600 شخص فقط على مستوى العالم قاموا بزيارة الفضاء، وكانت أول رحلة لاكتشاف الفضاء هي لرائد فضاء روسي في عام 1961 التي أطلقت فيها الكبسولة الفضائية فوستوك 3 كيه إيه من ميناء بايكونور الفضائي حاملة على متنها رائد الفضاء الروسي يوري غاغارين لتكون الانطلاقة للتطوير في مجال الفضاء الخارجي من أجل تنفيذ مهام دراسة المناخ والزراعة للحفاظ على البشرية. وأشاد كود-سفير تشكوف بإنجاز العربي المتمثل في دولة الإمارات العربية التي لفتت أنظار العالم إليها في مجال الفضاء بتأسيس وكالة الإمارات للفضاء ونبوغ خبراء من أبنائها متمثل في رائدي الفضاء هزاع المنصوري وسلمان النيادي في اختراقهما مجال الفضاء... وفيما يلي نص الحوار:



تقدمت بالتسجيل في عام 2010 للانضمام إلى فرق رواد الفضاء واستغرقت فترة التدريب العملي 10 سنوات حتى صعدت للفضاء في عام 2020. هل هناك روتين معين يتبع خلال رحلة الفضاء؟

- الرحلة الفضائية نفسها لها عمل يومي ولها مواعيد معينة وفيها مهام يتم تنفيذها في محطة الفضاء الدولية، وهذا عمل يحتاج لمسؤولية كبيرة جداً لتنفيذ كل المهام، لأنه يجب تنفيذها طبقاً لدراساتها، ومثل ما هو مطلوب وفقاً لمعايير محددة، وهذا العمل يفرض علينا بذل الكثير من الجهد لتنفيذ كل المهمات باحترافية لتأدية المهمة في الفضاء الخارجي.

**كيف كانت تجربة المكوث في الفضاء لأطول مدة خارج الغلاف الجوي؟**

- ليس بالسهل أن تمكث طوال هذه الفترة في غلاف خارج الأرض، لأن الأرض هي الكوكب الوحيد الذي يستطيع الإنسان العيش فيه، وأيقنت خلال الفترة التي قضيتها في فراغ الفضاء القيمة الحقيقية للأرض كموطن لنا وأهمية الحفاظ عليها، فالأرض هي موطن الجميع. وهذه الفترة تطلبت تدريباً على درجة عالية من الدقة والمحاكاة والعمل تحت ضغط وكيفية التجاوب مع حالات الطوارئ، وهو ما أهلني لصعود محطة الفضاء الدولية ومكثت بها نحو 185 يوماً.

**إلى أين وصلت روسيا في السباق الفضائي الخارجي مع الولايات المتحدة؟**

- دائماً هناك تنافس ما بين القوى العظمى ولا يخلو مجال الفضاء من هذا التنافس نظراً لامتلاك تلك التكنولوجيا للدول، وهي منافسة تؤدي إلى التطوير والتقدم في المجال الصناعي.. ومحطة الفضاء الدولية الحالية لا تترك من دون بشر، فطاقمها الحالي مكون من سبعة رجال هم ثلاثة روس وياباني وأمريكي والإماراتي سلطان النيادي.

**وماذا تقول لكل من يحلم أن يحلق في الفضاء؟**

- بالنسبة لأي شخص يحلم أن يحلق في الفضاء فهذا الأمر يتطلب أن يكون لديه الشغف والطموح والخيال والفضول ويثقل كل هذا بالعلم والعمل والتطلع وأن يكون دؤوباً، بجانب أن يتمتع بصحة جيدة وحالة صحية وبدنية ممتازة وتبدأ من الصغر حتى يختصر الكثير من الوقت للصعود للفضاء.

**كيف يكون الاستعداد للتخليق في رحلة الفضاء؟**

- رحلات الفضاء تصف بأنها رحلة منتظرة لرواد الفضاء ونتشوق لها ويتم الإعداد لها بوقت كاف ولفترات طويلة من التدريب، لتكون كافية لمعرفة التفاصيل الدقيقة

## ” سلطان النيادي سجل إنجازاً كأول رائد فضاء عربي يقوم بالسير في الفضاء خارج المحطة الدولية

والتكنولوجيا المتقدمة وتحويل التحديات إلى إنجازات بصقل المهارات المختلفة.

**كيف بدأت رحلة الصعود إلى عالم الفضاء.. وهل كان من أحلامك أن تصبح رائد فضاء؟**

- كنت طفلاً عادياً لم أحلم يوماً بأن أصبح رائد فضاء، ولكن كان لدي حلم للعمل بمهنة مرتبطة ببطولة، فكنت أتطلع أن أكون أحد رجال المطفئ لمهمته البطولية في إنقاذ الناس، وعندما وصلت في آخر صفوف الثانوية قررت أن أدرس الهندسة، لأن مهنة المهندس من المهن التي يستطيع صاحبها أن يعمل بيديه أموراً خيالية، لذلك التحقت بالجامعة تخصص تكنولوجيا وتقنيات الفضاء، وعملت في إحدى الشركات المتخصصة في صناعة الصواريخ والطاقة، وفي السنوات النهائية بالجامعة زاد اهتمامي وشغفي بمهنة رائد الفضاء، وشعرت أن هذه المهنة ستحقق طموحي لأنني بحاجة لتقديم أمر فوق الخيال، ودائماً ما يكون النظر لمهنة رجل الفضاء رومانسية بالنسبة للعالم كله، ولكن في المطبخ كما نقول هناك سنوات تدريب طويلة جداً ومجهود، حيث

### الإمارات والفضاء

**هل تغيرت الصورة النمطية للبلدان العربية عقب اختراق دولة الإمارات لمجال الفضاء؟**

- شهدت الإمارات تطوراً كبيراً في مجال استكشاف الفضاء لافتة أنظار العالم لها، وذلك مع انطلاق وكالة الفضاء الإماراتية وإرسال أول مسبار عربي إلى المريخ، وهذا يدل على أن دولة الإمارات أيقنت أن الفضاء عامل مهم لأمن واقتصاد الدول، إذ تدخل التطبيقات الفضائية في مختلف نواحي الحياة اليومية، الاتصالات والملاحة والبيث الإعلامي ومراقبة الطقس ومراقبة الكوارث الطبيعية، وذلك في سياق دولي مستمر للسيطرة على الفضاء واستخداماته، وتقوم العديد من الدول بتنفيذ برامج فضائية من خلال بناء مؤسسات متخصصة بالمجال الصناعي.

**كيف ترى الانطلاقة الإماراتية نحو تكنولوجيا الفضاء؟**

- حققت دولة الإمارات تقدماً كبيراً في مجال الفضاء وكان هناك تعاون إماراتي روسي لإرسال أول رائد فضاء إماراتي (هزاع المنصوري) للمشاركة في الأبحاث العلمية ضمن بعثة فضاء روسية بمحطة الفضاء الدولية. كما سجل الإماراتي سلطان النيادي إنجازاً عربياً جديداً كأول رائد فضاء عربي يقوم بالسير في الفضاء خارج المحطة الدولية بجانب الأميركيين ستيفن بون ووازن هوبرغ والروسي أندري فيديايف، وذلك ضمن مهام البعثة 69 الموجودة على متن المحطة الدولية، وبذلك جعل بلاده العاشرة عالمياً في هذا المجال، وهذا إنجاز عربي يقف في مصاف التطور العالمي لاستكشاف الفضاء، وهذا يؤكد أن دولة الإمارات تعمل على تعزيز نمو قطاعات الفضاء والعلوم



- إن الرحلة إلى الفضاء تمثل حدثاً وأمرأ غير عادي، ويتم الإعداد لها لفترة طويلة قبلها ويجب معرفة كل شيء عن الرحلة قبل تنفيذها.. الأمر ليس بالسهل سواء كانت التكلفة المادية أو من ناحية التدريب والتتقيف فرائد الفضاء يستغرق 10 سنوات من العمل حتى يصعد للفضاء.

#### السينما والفضاء

**كيف ترى التجارب السينمائية الفنية التي عكست حياة رواد الفضاء؟**

- المعروف أن عالم الفضاء يجذب أي مجال وخاصة صناعات السينما، لأن الفضاء بالطبع عالم مشوق، ومن خلال الأفلام عن الفضاء سواء الروسية أو العالمية تدور أحداثها عن الفضاء، يتضمن جزء منها واقعياً وآخر خيالياً، والفن الروسي أنتج أفلاماً عن مهمات رجال الفضاء وقدم مجموعة من الأفلام السينمائية عن الفضاء آخرها الفيلم السينمائي «التحدي»، وهو أول فيلم سينمائي روسي تم تصويره في محطة الفضاء الدولية وحدثت محاكاة بين أبطال الفيلم ورواد الفضاء لتعريفهم بالمهام الأساسية في مجال العمل بمجال الفضاء حتى تظهر الأحداث بشكل واقعي.

**ما هي أبرز المعالم التي قمت برصدها خلال رحلتك الفضائية؟**

- مارست هوايتي في التصوير والتقطت صوراً للآهرامات والسد العالي.. ومن بين المواقع الشهيرة الأخرى المسجد الأقصى وجبال الهيمالايا والكعبة المشرفة.

**الزراعة والمناخ ما هي نوعية المهام المكلف بها فريق الفضاء؟**

- سوف أتحدث عن روسيا من حيث المهام المكلفة، وتتمثل في استخدام المعلومات الصادرة من محطة الفضاء الدولية لمتابعة الزراعة والمناخ، فمن خلال تلك المعلومات تستطيع إطلاق إنذارات الطوارئ قرب وصول العواصف، وكذلك حماية الغابات ومتابعة حركة ثوران البراكين ومجاري الأنهار وحركات السحب الممطرة. مهمتنا هي اكتشاف الفضاء من أعلى وملاحظة أهم التغييرات التي تحدث بالفضاء الخارجي ويتأثر بها كوكب الأرض.

**هل من المنتظر في المستقبل أن يكون هناك حياة على القمر أو المريخ؟**

- إمكانية الحياة على الكواكب الأخرى أمر يشعرني بالرعب ولست متخيلاً العيش على كوكب آخر غير الأرض سواء كان كوكب المريخ أو القمر.. ولا أتصور أن تكون هناك حياة في الفضاء كالعيش على الأرض، إذ ما رأيت أجمل من كوكب الأرض للحياة. وخلال رحلة الفضاء أدركت أن الأرض تمثل شيئاً واحداً للجميع وليس لشعب دون آخر، فهي تمثل وحدة ومستقبل البشر، أما الذهاب إلى المريخ والقمر فهو من أجل إجراء الاختبارات ومن الممكن في المستقبل أن يستطيع الإنسان أن يعيش على كواكب أخرى.

**هل من المتوقع أن يكون هناك سياحة فضائية؟**

والتجهيز لها بعدد من التدريبات التي تحاكي رحلات الفضاء.

ورحلات الفضاء لا تقتصر على رواد الفضاء بالمفهوم المعروف فقط، ولكن طاقم العمل يتطلب كل التخصصات من علماء وأطباء، فكل دولة لها متطلباتها ومواصفات لرحلة الفضاء وفق الخطة المستهدفة تنفيذها في مجالات الفضاء، وكافة المرشحين للعمل في الفضاء مهتمون بصحتهم الطبية والنفسية وممارسة الرياضة كذلك أثناء رحلة الفضاء، حيث إن رائد الفضاء يتعرض لضعف في العضلات وللحفاظ عليها يجب ممارسة التمارين بشكل مستمر، وهناك اختبارات صارمة قبل الصعود.

هناك ما يقرب من 600 رائد فضائي على مستوى العالم استطاعوا تنفيذ رحلاتهم من كوكب الأرض إلى الفضاء الخارجي، والتي كان أولها رحلة استكشافية لكن وصلنا الآن للمقدرة على العيش في الفضاء.

**كيف يتأقلم رائد الفضاء عقب رحلة التحليق والعودة للجاذبية الأرضية؟**

- عقب العودة للأرض نشعر بتعب حتى يتم التأقلم، وهذا أمر معروف ومدروس وتدريبنا عليه من كافة الجوانب البدنية والنفسية، لأننا قبل الصعود نقوم بتدريب فعلي لمدة ثلاثة أسابيع بالحجر الصحي، وتتم المتابعة من خلال فريق طبي ونفسي متخصص، فالأمر ليس بالسهل، لأننا الرحلات الفضائية ليست ترفيهية فهي تتطلب منا تنفيذ العديد من المهام.

# Guardex®

99.99%  
GERM PROTECTION

## Get Back in Touch with your loved ones and your life



**WINNER**  
Antibacterial Protection  
Category



### ENCHANTING with ARABIAN BAKHOOR

DISCOVER THE DIFFERENT VARIANTS  
FROM GUARDEX:  
ALOE VERA  
LEMON  
TURMERIC



Oxyfused Zinc technology helps protects against disease causing germs.

# خديعة القرن

ترجمة: إنعام الفقيه



في الأول من نيسان -1983 والذي يشتهر لدى البريطانيين بيوم الكذب - تلقى المؤرخ الشهير هيو تريפור روبر، البالغ من العمر سبعين عاماً، والذي كان آنذاك مديراً عاماً لصحيفة التايمز اللندنية التي يملكها روبرت ميردوخ، اتصالاً هاتفياً في منزله في اسكتلندا من كولين ويب رئيس التحرير المساعد للصحيفة نفسها، مفاده التبليغ عن اكتشاف تاريخي مهم. تحدث ويب بثقة بالغة عن اكتشاف مجلة «شتيرن» السياسية الألمانية لنسخة خاصة من يوميات أدولف هتلر. كان ويب في اتصاله يريد أن يقف على رأي مؤرخ مخضرم من أجل اتخاذ القرار بشراء حقوق نشر اليوميات المكتشفة. ومن أجل ذلك، كان على تريפור روبر بصفته مديراً وصاحب نفوذ في المؤسسة، أن يستقل طائرته إلى زيوريخ حيث تم الاحتفاظ بنسخة من اليوميات في قبو أحد البنوك هناك. المراسل والمصور الصحفي غيرد هايدمان في مجلة شتيرن المعروف باهتمامه الموهوس بالرأبغ الثالث هو من كان قد ادعى أنه يمتلك اليوميات المزعومة. فقد قام هايدمان بجمع أدق مخلفات هتلر التذكارية فضلاً عن أنه قام بمصاحبة كل شخص كان مقرباً من هتلر في آخر أيامه التي قضاها داخل قبو في ألمانيا.

كان هايدمان قد سمع لأول مرة من ضابط سابق في قوات الأمن الخاصة، عن مذكرات هتلر. وكان لهذه الشائنة وقع خاص في نفسه، لعثوره على نظير له في الهوس بالنازية أيضاً، هو رجل الأعمال الثري فريتز شتيفل، الذي دفعه هوسه بمذكرات هتلر إلى فتح باب خزنته التي تحتوي على نسخة منها أمام هايدمان.

من أين جاء هذا الكتاب؟ تساءل هايدمان. فادعى شتيفل أنه نجا مع ما نجا جراء تحطم طائرة في نهاية الحرب في ألمانيا الشرقية ووقع بين أيدي بعض الفلاحين. ولما تساءل هايدمان عن هوية الشخص الذي سلمه لشتيفل كان الجواب بواسطة رجل من شتوتغارت لديه بعض الأقارب في مناصب عليا في ألمانيا الشرقية رافضاً الكشف عن هويته.

لكن ماذا عن بقية اليوميات؟ وقد توافقت مع ادعاء بأنها تبلغ 26 جزءاً، وكل جزء يغطي فترة ستة أشهر من حياة هتلر. أكد هايدمان بعد تفحصه المخطوطة أن نقلها كان قد تم بواسطة

فما كان من هايدمان إلا أن قدم عرضه للرجل والذي بلغ مليوني مارك لشراء ملكية هذه اليوميات والتزام صاحبها الصمت.

والآن ها هو تريפור روبر يتحضر للانطلاق إلى مطار زيوريخ حيث تم الاحتفاظ بالمخطوطة في قبو أحد البنوك هناك، فأخذ جرس الهاتف في منزله يرن وكان المتصل شارل دوغلاس هوم، المحرر في صحيفة التايمز، ليخبره بأن ميردوخ مهتم شخصياً بموضوع الصفقة وهي لا يمكنها أن تقف مكتوفة الأيدي أثناء إعداد وإتمام هذه الصفقة، والإستخسرها، طالبا إليه أن يتصل بلندن عشية وصوله زيورخ وأن يعطي تقييمه الأولي عن المذكرات الأمر الذي أثار غضبه الشديد. إذ من السخافة بمكان توقع وصوله إلى نتائج مهمة بهذه السرعة. ولكن وبسبب تسارع الأحداث والضغطات التي توافقت مع تطمينات من دوغلاس هوم نفسه بأن ذلك لن يتعد كونه تقييماً أولياً وموقتاً.

طائرة أفلعت من برلين قبيل وقت قصير من انتحار هتلر حاملة وثائق سرية وقيمة عنه. وأشيع بعد ذلك عن تحطم طائرة يونكرز 352 في قرية قريبة من دريسدن مرفقة بأدلة واضحة عن تلك المرحلة التي فقد فيها هتلر وثائق مهمة خلال حادث جوي غامض. بعد التحقق من هوية الرجل الذي سلم المخطوطة لشتيفل وهو كونراد فيشر صارت القصة أوضح وأقل تعقيداً. بمقاربة أولية، بدت القصة على الشكل التالي، لاسيما بعد الاستماع إلى فيشر وهو يروي قصة أخيه الذي كان جنزراً في جيش ألمانيا الشرقية والذي كان قد تلقى عن طريق أحد المزارعين بعض مخلفات تحطم الطائرة في الجو والتي تم السكوت عنها لمدة ثلاثين عاماً من أجل تهريبها إلى الغرب لبيعها فشككت بمثابة كنز لهايدمان. ليتبين أنها لم تكن مجرد مذكرات فقط بل كانت من بين كتابات هتلر الأصلية في ريعان شبابه بالإضافة إلى العديد من اللوحات الأصلية لهتلر.



في الطريق الى زيورخ وحتى هبوط الطائرة، كان تفكير تريفور مشوشاً، تتلاطمه الأفكار، ولم يكن يتوقع من هذه الرحلة إلا مضيعة الوقت، لكنه كان يعزي نفسه بأن لا بأس من الاطلاع على هذه اليوميات أياً تكن كي لا يذهب عناء الطريق سدى.

عند الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه، كان تريفور منكباً على طاولة في ذلك المصرف، لتفحص 58 مجلداً مرصوفة فوق بعضها بارتفاع يزيد على القدمين، بالإضافة الى مستندات أخرى لهتلر، منها لوحات وقطع تذكارية بما فيها خوذته العسكرية من الحرب العالمية الأولى، للوهلة الأولى بدا هذا أرسيفاً مذهلاً من حيث تنوعه والذي قد يشكل سبقاً صحفياً.

إلا أن المخطوطة كانت مكتوبة بخط قديم ومن الصعب قراءتها حتى بالنسبة للألمان، فبدأت له كمن يحاول قراءة الحروف الهيروغليفية المصرية وهو أصلاً مؤرخ متخصص بتاريخ القرنين السادس عشر والسابع عشر ولم يكن ابدًا متخصصاً بالتاريخ الألماني.

لكن شكوكه بدأت تتلاشى تدريجياً بعد أن رأى صوراً لأجزاء من الطائرة المحطمة وتقارير لمتخصصين بالخط تثبت أنها لهتلر. بقيت شكوكه تحوم حول نقطة واحدة تتعلق بتحليل التاريخ الذي كتبت فيه هذه اليوميات.

غادر تريفور المصرف مقتنعاً بأن هذه اليوميات حقيقية وعازماً على الاتصال بميردوخ ليطلب إليهم الحضور وتوقيع الصفقة.

كانت انطلاقة كونراد كويو، الذي كان يبلغ وقت الحدث 45 عاماً، بالتزوير عندما حوّل موهبته كرسام وقام عام 1963 بتزوير قسائم طعام بقيمة 27 ماركاً. اشتهر بتجارة تذكارات ألمانيا النازية وأكثر ما اشتهر به قدرته على تقليد الكتابة بخط اليد. استخدم لذلك الورق الحديث وطور تقنية القرطاسية الرأسية والليتريست والوثائق القديمة عن طريق سكب الشاي عليها. وبخصوص تزويره الذي طال أدولف هتلر، لم يتمكن من تزوير خط يده فحسب، بل تعدها إلى تزوير لوحاته التي لاقت رواجاً واسعاً من بين أشهر عملائه، أو بالأحرى ضحاياه، فريتز شتيفل، حيث أنفق 250.000 مارك على 60 لوحة من المفترض أنها لهتلر.

أثناء إحدى زيارات شتيفل المنتظمة إلى متجر كويو قام هذا الأخير بوضع الكتاب على الطاولة أمامه قائلاً: «إنها يوميات هتلر». تفحصها شتيفل بعناية طالباً منه استعارتها فوافق، أخذها معه إلى البيت لقراءتها، ومن ثم أقفل عليها باب الخزانة مع مثيلاتها من مقتنياته المزيفة لهتلر. في الوقت الذي استلم شتيفل فيه المخطوطة قرّر أن الوقت قد حان ليسترشد برأي أحد خبراء التزوير حول أرسيفه الواسع عن هتلر. ليس هناك أفضل من الخبير والبروفسور أوغست بريزاك، البالغ من العمر 76 عاماً، والذي كلف ما بين العامين 1935-1939 من قبل الحزب النازي كمتتبع

يؤلف المعلومات الواردة في اليوميات، بالإضافة الى 515 كتاباً وصحيفة و106 مجلات في المخزن محشوة بالآلاف الإشارات المرجعية. وقد كان يدون ملاحظاته الأولية بقلم الرصاص ثم يعيد كتابتها بالحبر في دفتر خاص. وكان قد أنهى أول ثلاثة مجلدات في غضون ثلاثة أيام ثم ختمها بالشمع الأحمر. ثم قام بالاتصال بهایدمان ليخبره أن يوميات هتلر الأصلية في طريقها إليه. أخذها هايدمان الى مقر شترن وفرداها أمام مانفريد فيشر المدير التنفيذي والمالي لشركة غرونر ويار المالكة لمجلة شتيرن.

كان فيشر متأثراً لمنظر الكتب المتضررة، وفي الوقت نفسه كان منتشياً لوجود إرث هتلر بين يديه فأذن بصرف 85000 مارك لقاء كل مجلد من دون الاستئناس برأي أي من خبراء خط اليد المحللين، كانت حالة من الثقة العمياء، كما صرح فيما بعد. بالمقابل كان كويو يجمع من متاجر برلين كل ما يقع عليه من نسخ من المجلدات السوداء القديمة التي لم تكلفه أكثر من 77 ماركاً ثم زف الأخبار السعيدة للصحفي هايدمان يقول فيها أن شقيقه في ألمانيا الشرقية قد تأكد من أن كمية مذكرات هتلر التي تم إنقاذها من تحطم الطائرة كانت أكثر مما كان يعتقد في البداية. لقد تبين الآن أن هناك 60 مجلداً من اليوميات!

ولكن سرعان ما تبين أن المذكرات مزورة عند نشرها في عام 1983 وتم اعتقال هايدمان وكويو. في أغسطس 1984، حُكم على كويو بالسجن أربع سنوات ونصف بتهمة التزوير، وأدين هايدمان بالاحتيال وحكم عليه أيضاً بالسجن لمدة أربع سنوات ونصف في العام التالي.

للوحات هتلر.

أما بالنسبة لكويو، فقد كانت لحظة حاسمة. لقد نجح حتى الآن في خداع هواة جمع الانتيكيا المتحمسين. أما الآن فإن جميع ما قام به من تزوير وقع بين يدي خبير. وخاصة أنه كان قد وقع مع شتيفل عقداً يقضي باسترداد كامل المبالغ في حال تم اكتشاف أي تزوير في المقتنيات. أعجب الأخير بها وظل قرابة الساعة يقرأها ويملؤه شيء من خيبة الأمل مما يقرأ. تصريحات وقوائم تعيينات سبق وأن تضمنتها النشرة النازية السنوية. ولكن بريزاك بالرغم من خيبته مما كان يقرأ إلا أنه وجد في الكتاب قيمة تاريخية وخاطب كويو قائلاً: «ضمّته مستندات أكثر وسيشكر التاريخ على ذلك».

وشاءت الصدفة أن يتفاجئ كويو في منزل شتيفل أمام ياكوب تيفيتيلر العضو السابق في البوليس السري النازي بأنه يمكنه أن يصدر إلى الغرب اليوميات التي كانت على متن واحدة من طائرات الفوهرر التي تحطمت في شرق ألمانيا عشية الحرب العالمية ليتم نقلها تدريجياً الواحدة تلو الأخرى تجنباً لإثارة الانتباه.

في اليوم التالي، عرض شتيفل اليوميات التي بحوزته على تيفيتيلر الذي بدوره تحدث بعدها بعدة أسابيع إلى غيرد هايدمان عماراً في منزل شتيفل، فقام بزيارة شتيفل مع بداية عام 1980، وشاهد بأعينه مذكرات 1935 وقصة تحطم طائرة اليونكرز 352 ما أضفى على احتيال كويو منذ تلك اللحظة صفة العبقريّة.

عندما داهمت الشرطة مكتب كويو عام 1983، صادرت منه عشرة صناديق مملوءة بالكتب والمقالات التي كان قد قام بجمعها لتساعده كي

# فعل مدان!

## إعداد: وجيه حسن

على التحرش بها، ملامساً بيده جسدها، عندها صرخت الفتاة في وجهه صراخاً حاداً، علّ أحداً يسمعها فينقذها، وحينها خاف المتهور وارتعش، ولاذ بالفرار مبتعداً، قبل أن يُفتضح أمره، ومن حسن حظه أنّ المكان «أي المصعد»، كان وقتها خالياً من السكان..

ولم تكن هذه هي المرّة الوحيدة التي قام بها المتهم بفعل التحرش تجاه الفتاة عينها، فقد قام من قبل بمحاولات تحرّش عدّة، وكانت الفتاة تردعه في كلّ مرّة علّه يخجل، ويعود إلى رشده وصوابه، ولكنه لسوء تصرّفه، ظلّ سائراً في هذا الطريق المعوج، ركباً عربية غبايه، ودابة زُعونته..

وحين كرّر الشاب «الصابع الضائع» محاولاته السوقية الذنينة هذه، لم يكن أمام الفتاة «ت» من مخرج واقعي ومنطقي سوى تقديم بلاغ لمركز الشرطة في المنطقة، ليكفّ هذا الشاب السوقي عن ملاحظتها وازعاجها ومضايقتها، ووضع حدّ لتصرّفاته الرعناء والمرفوضة والمدانة، يُعرّف القانون والأخلاق..

وفي قسم التحقيق بمركز الشرطة، وأمام

من الجنسية الإفريقية تُدعى «ت، ج»، 24 عاماً»، ولكتّها صدّته بعنف وعبوس، ومارست تجاهه لغة الرّفص والتحدّي..

ولكنّ الشاب الأزعن والسوقي، لم يتوقف عن مضايقة الفتاة ومُتابعتها. وعاد تكرر محاولاته الرّخيصة مرّات عدّة، الأمر الذي دعا الفتاة وقتها إلى تقديم بلاغ ضده إلى مركز شرطة المنطقة التي تقطن فيها..

وبالفعل، وبعد تقديم البلاغ بحبّيات الواقعة، كمنّت إحدى دوريات الشرطة للمتحرّش الأزعن «ك»، ليتمّ إلقاء القبض عليه..

وأجّل الشاب المتهور، بعد أخذ إفادته داخل مركز شرطة المنطقة، إلى النيابة العامّة، ومن هناك اقتبذ إلى «محكمة الجُنج» في المدينة، والتي بدورها أدانته بتهمة «هتك العرض»!

وفي التفاصيل، فقد أفادت وقائع الدّعوى، بأنّ المتهم المذكور المدعو «ك» انتظر الفتاة «ت» أمام مقرّ عملها، فهي تعمل في شركة خاصة منذ سنوات، وتبعها إلى مقر سكنها.

ولدى دخول الفتاة «ت» مصعد البناية التي تقيم في إحدى شققها، أقدم المتهور «ك»

التحرّش بمفهومه الواسع العريض، هو مجموعة تصرّفات وأفعال وحركات تُخلّ بموضوعية الحياء، ويُعرّض مَنْ وقع عليه للمضايقة والتذمّر..

ويُشكل الإتيان بهذا الفعل الساقط انتهاكاً مُتدرّجاً، بدءاً من الإيذاء النفسي عبر التلميح، والإيحاءات ذات الطابع الجنسي، إلى مراحل الإيذاء اللفظي بالقول المُسيء، والكلمات السوقية، والإشارات المؤذية.

وقد يصل التحرش في بعض الأحيان إلى الإيذاء الجسدي والجنسي.

والمشرّع الإماراتي حرص على تقدير واحترام مشاعر كلّ مكونات المجتمع الإماراتي من مواطنين ومقيمين معاً. وشدّد على حماية كلّ هذه المكونات بقوة القانون، على اعتبار أنّ الإنسان يتأدّى بعبارة وتصرفات تصدر عن الآخرين، وتُصنّف على أنّها تحرّش جنسي.

وإليك واحدة من قصص التحرش، هذا الفعل المرفوض والمُدان على وجه القطع والبيت: في إحدى مدن الدولة، حاول شاب أسبوي الجنسية يبلغ من العمر «26 عاماً» يُدعى «ك، ح»، أكثر من مرة التعرّف إلى فتاة



لشراء بعض الحاجيات، وحين خرجت من «السوبر ماركت» قاصدة الطريق إلى مسكني، وإلى شقتي، وجدت الشخص نفسه لا يزال ينتظرنني قرب المصعد، ولما دخلت المصعد، ما لبث أن لحق بي، محاولاً التحرش جسدي، والتقرب مني، لكنني صرخت صراخاً عالياً، فأوقف المصعد في الحال، وولّى هارباً..

ومن النيابة العامة، تم تحويل الشاب المُتحرش إلى «محكمة الجُح» في المدينة، والتي أدانته بتهمة «هتك العرض»، وقد بينت المحكمة في حيثيات حكمها أن الأركان المادية لجريمة هتك عرض أنثى بغير إرادتها متوافرة في هذه القضية..

وهنا، قضت المحكمة الموقرة، بإدانة الشاب الأسبوي «ك»، وحبسه مدة شهر واحد، وإبعاده عن أراضي الدولة إبعاداً قانونياً.

• الأسماء والشخصيات المذكورة في القصة مستعارة. وأي تشابه مع أسماء أو شخصيات أخرى هو محض صدفة

لكنها لم تكن تستجيب لمشاعري أبداً يا سيدي..

قال الضابط في الاستجواب والتحقق:

• أليس لك هنا أو هناك في بلدك الأصلي أم وأخت وابنة وقريبات تخاف عليهن من تحرش الآخرين بوحدة منهن؟ ألا تعتبر أن هذا يُعدّ عملاً مشيناً، يُعابُ عليه صاحبه، بل ويُعاقب عليه؟

• - نعم ياسيدي عندي أم وزوجة وابنة وحيدة وثلاث أخوات شبابات وفتيات قريبات، يعيشن هناك في بلدي، وأنا بالفعل أخاف عليهن من أيّ اعتداء، أو أذنى تحرش، وأنا هنا أعتذر منكم ياسيدي، ومن الفتاة على كل ما قمت به من تحرشات مُدانة، وأعدكم أنها لن تتكرر بعد اليوم أبداً سيدي..

أما الفتاة «ت»، فقد قالت في تحقيقات النيابة العامة، بعدما تم التحقيق معها في مركز الشرطة نفسه:

• كان يلاحقني هذا الشاب باستمرار، بغرض التعرف إليّ، حتى إنني شاهدته يوم الواقعة، يقف أمام المصعد في انتظاري، ولكنني تجاهلته كما هي عادتي في كل مرة، وتوجّهت إلى «السوبر ماركت» القريب

المسؤول عن التحقيق، اعترف المتهم بالتهمة المُسنّدة إليه، معترفاً بلهجة الرّضوخ والاستكانة، قائلاً بصوت مملوء بحشجة واضحة، وخوف بادٍ:

• «بالفعل سيدي، حاولت التعرف إلي هذه الفتاة الفاتنة، فقد كنت شخصاً ضعيفاً أمام ذلك كله، ولكن هذه الفتاة، لم تكن تعبرني أيّ اهتمام يُذكر، فقد كانت نيتي التعرف إليها، والتقرب منها، ليس غير، ليكون بيننا صداقة متينة، وقصة حب، ولكنها رفضت كل ذلك بقوة وإصرار، وحين امتنعت عن قبولي كصديق، أو كحبيب، أو كمعجب، قمت يا سيدي بالتحرش بها أكثر من مرة، وأكثر من محاولة، فقد ملكت عليّ مشاعري كلها، ولم أستطع كبح جماح نفسي، وحرارة عواطفني تجاهها بتاً..»

قال له ضابط التحقيق مُستزيداً من اعترافات المتهم «ك»:

• وماذا بعد؟  
• لما وجدت صدأً منها، وإصراراً على عدم الرّغبة في التواصل معي، ومقابلة الودّ بمتله، فقد حاولت التحرش بها من باب لفت نظرها، إلى أنني معجب بها أيّما إعجاب،

# محاوَر الحماية الجنائية للموظف العام في التشريع الإماراتي

د. مصطفى طاهر - مستشار قانوني

وقع الفعل على موظف عام، وإلى الإعدام إذا أفضى الفعل إلى الموت.  
المحور الثاني الحصانة القانونية المقررة للموظف العام بموجب أسباب الإباحة:

ويُقصد بأسباب الإباحة المواقف أو الظروف الموضوعية، التي تقتدرن بالفعل فتتزع عنه صفة «اللامشروعية الجنائية»، فيغدو عملاً مشروعاً ومباحاً، بما يُكسب مرتكبه «حصانة قانونية، تُعفيه من المسؤولية الجنائية واستحقاق العقاب.

وقد نص قانون الجرائم والعقوبات الاتحادي على أربعة أسباب للإباحة، وهي: استعمال الحق، وتقديم المساعدة أو الإغاثة، وأداء الواجب، والدفاع الشرعي. على أننا سنعرض اتساقاً مع موضوع المقال للسبب المتعلق بـ«أداء الواجب» وحده، مع التطرق إلى مسألة «تقييد» مباشرة حق الدفاع الشرعي في مواجهة السلطات العامة.

## أولاً: أداء الواجب

قضت المادة (57 عقوبات) بأنه لا جريمة إذا وقع الفعل من موظف عام، تنفيذاً لأمر صادر إليه من رئيس مخول بإصداره وتجب عليه طاعته، أو إذا ارتكب الفعل بحسن نية تنفيذاً لما أمرت به القوانين.

ويشهد هذا السبب من أسباب الإباحة العديد من التطبيقات الشائعة في الواقع العملي، نعرض لاثنتين منها، وهما: إباحة إفشاء السرية المصرفية والمالية، وإباحة المرور المراقب للمواد غير المشروعة.

## إباحة إفشاء السرية المصرفية والمالية

يُعد إفشاء العاملين بالمؤسسات المصرفية والمالية للمعلومات الخاصة بالعملاء، انتهاكاً

ألف درهم، إذا حصل مع التعدي أو المقاومة ضرب. وتُشدد العقوبة إلى السجن، إذا كان المعتدى عليه من موظفي الأجهزة الأمنية أو الشرطية.

وكانت القوانين العقابية الخاصة أو التكميلية أكثر صرامة في هذا الصدد، ومنها قانون مكافحة جرائم الاتجار بالبشر، الذي أدرج هذه الجرائم في عداد «الجنائيات»، وعاقب بالسجن المؤقت الذي لا تقل مدته عن خمس سنوات، من تعدى على أحد القائمين على تنفيذ أحكامه أو قاومه بالقوة أو بالتهديد، أثناء أو بسبب تأديته لواجباته.

ثانياً العقوبات المقررة لجرائم الاعتداء على الأشخاص، حال وقوعها على «الموظف العام»، أثناء أو بسبب تأديته لوظيفته:

عاقب قانون الجرائم والعقوبات الاتحادي على قتل النفس عمداً بالسجن المؤبد، وتكون العقوبة الإعدام حال وقوع الجريمة على موظف عام. كما يعاقب بالسجن المؤقت مدة لا تزيد على عشر سنوات على الاعتداء المُفضي إلى الموت من دون قصد، فإذا وقع الاعتداء على موظف عام؛ عُذ ذلك ظرفاً مشدداً.

ويُعاقب بالسجن المؤقت مدة لا تزيد على سبع سنوات، من أحدث بغيره عمداً عاهة مستديمة. فإذا وقع الفعل على موظف عام؛ عُذ ذلك ظرفاً مشدداً. ويُعاقب بالسجن المؤقت مدة لا تزيد على خمس سنوات على الاعتداء المُفضي إلى عاهة مستديمة من دون قصد. وتُشدد العقوبة للسجن المؤقت مدة لا تزيد على عشر سنوات، إذا وقع الفعل على موظف عام.

وتبنى المشرع مسلكاً مشدداً إزاء جرائم الاعتداء على الحرية، فعاقب بالسجن المؤقت من خطف إنساناً أو قبض عليه أو حجزه بغير وجه قانوني. وتُشدد العقوبة للسجن المؤبد إذا

لم يطرح قانون الجرائم والعقوبات الاتحادي تعريفاً محدداً لمصطلح «الموظف العام»، واكتفى بالنص في مادته الخامسة على طائفة من شاغلي الوظائف الاتحادية والمحلية، التشريعية والقضائية والتنفيذية والإدارية، والذين عُذ كلٌّ منهم «موظفاً عاماً في حكم هذا القانون»، وهي الصفة التي تنطبق تبعاً لذلك على القضاة، ومأموري الضبط القضائي من رجال الشرطة وأعضاء النيابة العامة، ورجال السلطة العامة، وغيرهم من الأشخاص المنوط بهم إنفاذ القانون وتحقيق العدالة الجنائية في الدولة.

ونعرض في هذا المقال لأهم مظاهر الحماية الجنائية، التي يحظى بها «الموظف العام»، حال مباشرته لمهام وظيفته، وذلك من خلال ثلاثة محاور أساسية، تُجسد في مجموعها نهج المشرع الإماراتي ومراده في هذا السياق.

المحور الأول مظاهر النهج العقابي إزاء جرائم التعدي على الموظف العام أثناء أو بسبب تأديته لوظيفته:

## أولاً العقوبات المقررة لجرائم التعدي على «الموظفين العموميين» وحدهم

عاقب قانون الجرائم والعقوبات الاتحادي بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر، من استعمل القوة أو العنف أو التهديد مع موظف عام، بنية حمله بغير حق على أداء عمل من أعمال وظيفته أو الامتناع عنه، ولم يبلغ بذلك مقصده، فإذا بلغ مقصده تكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنة. كما عاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن خمسين ألف درهم، من تعدى على موظف عام أو قاومه بالقوة أو بالعنف. وتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنة وبالغرامة التي لا تقل عن خمسين



بتقرير عقوبة الحبس لمن يعتدي على هذا الحق، باستعمال القوة أو التهديد أو بأي وسيلة غير مشروعة. ثانياً تجريم وعد الموظف العام بعطية: حيث يُعاقب بالسجن المؤقت مدة لا تزيد على خمس سنوات، من وعد موظفاً عاماً بعطية أو مزية أو منحة غير مستحقة، أو عرضها عليه، أو منحه إياها، مقابل قيامه بعمل من أعمال وظيفته أو الامتناع عنه. ويُؤدى الجاني غرامة مالية تساوي ما طلب أو عُرض أو قُبل به، على ألا تقل عن خمسة آلاف درهم، وتُصادر العطية المشار إليها.

**ثالثاً: تجريم انتحال الوظائف والصفات العامة** ومعاينة الجاني بالحس مدة لا تزيد على خمس سنوات. فإذا وقعت الجريمة بانتحال صفة أحد العاملين في الأجهزة الأمنية أو الشرطية؛ تكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على خمس سنوات. رابعاً صون مقام القضاة وأعضاء النيابة العامة: حرصاً على توفير أجواء الاحترام والمهابة للقضاة وأعضاء النيابة العامة، ومنع الإساءة إلى سمعتهم؛ يُعاقب بالحس وبالغرامة أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من أخل بمقام أحدهم علانية، ويُعاقب بالحس أو بالغرامة كل من نشر بإحدى طرق العلانية أموراً ترمي للتأثير فيهم خلال الدعوى المطروحة عليهم.

التعرف على وجهتها، وضبط المتصلين بها، وعلى أن تتولى الجهات المختصة في الدولة تنفيذ هذا الإذن، وهو ما يعني إباحة امتناع مسؤولي إنفاذ القانون عن ضبط هذه الجرائم حال وقوعها، وعدم إخضاعهم لأي نوع من المسؤولية جراء ذلك.

#### ثانياً تقييد استعمال حق الدفاع الشرعي في مواجهة السلطات العامة

يُعد حق الدفاع الشرعي سبباً من أسباب الإباحة، وفقاً لصريح المادة (58 عقوبات)، التي نصت على أنه «لا جريمة إذا وقع الفعل استعمالاً لحق الدفاع الشرعي». بيد أن المادة (60 عقوبات) قيدت استعمال هذا الحق، بقولها: «لا يبيح حق الدفاع الشرعي مقاومة أحد أفراد السلطة العامة، أثناء قيامه بعمل تنفيذياً لواجبات وظيفته وضمن حدودها، إلا إذا خيف أن ينشأ عن فعله موت أو جراح بالغة، وكان لهذا التخوف سبب معقول». المحور الثالث الحماية الجنائية «غير المباشرة» للموظف العام: عمد المشرع الإماراتي إلى إحاطة الموظف العام بالعديد من حلقات الحماية الجنائية «غير المباشرة»، وتوظيف «الأثر الردعي للعقوبة»، في توفير «بيئة عمل» أكثر أمناً واستقراراً واحتراماً، وذلك من خلال مايلي: أولاً حماية حق الموظف العام في العمل:

لمبدأ «السرية المصرفية والمالية» وإخلاقاً بموجبياتها. على أنه تشجيعاً للقيام بواجب الإبلاغ عن الأموال والعمليات المالية المشبوهة؛ فقد نص قانون مواجهة جرائم غسل الأموال الاتحادي على إعفاء موظفي المنشآت المصرفية والمالية من المسؤولية الجنائية أو المدنية أو الإدارية، لدى إبلاغهم السلطات المختصة بالمعلومات المطلوبة، أو خروجهم على القيود المفروضة لضمان سرية المعلومات، ما لم يثبت أن الإبلاغ قد تم بقصد الإضرار بالغير.

إباحة المرور المراقب للمواد غير المشروعة: الأصل أن مسؤولي إنفاذ القانون مكلفون بضبط كل ما يقع على إقليم الدولة من جرائم، وضبط مرتكبيها وكافة الأشياء غير المشروعة المتعلقة بها. ولكن قد يكون من الأوفق «إرجاء» عملية الضبط، والسماح بمرور هذه الأشياء إلى داخل الدولة أو غيرها إلى دولة أخرى، تغليباً لمصلحة أجدر بالرعاية، ومن خلال ما يُعرف بأسلوب «المرور المراقب للمواد غير المشروعة»، والذي عني قانون التعاون القضائي الدولي في المسائل الجنائية بتقنين أحكامه وضوابطه، فأجاز للنائب العام الأذن بعبور أشياء، تعد حيازتها جريمة أو تحصلت من جريمة أو كانت أداة في ارتكابها، إلى داخل الدولة أو خارجها من دون ضبطها، تحت رقابة السلطات المختصة، متى كان من شأن ذلك

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



## حكم برفض حضانة

سعد محمد أبو زيد - باحث قانوني

أحكام الشريعة الإسلامية وقانون الأحوال الشخصية والاتفاق المبرم بين الطاعن والمطعون ضدها أمام الكاتب العدل، فبحسب المشهور في مذهب الإمام مالك والمعمول به في دولة الإمارات أنه «يجوز لمستحق الحضانة بعد وجوبها له كالأم أن تسقط حقها في الحضانة بإرادتها وبتنازلها لها للأب لأن له الحق الثابت، ولا حق لها في العودة عن هذا الإسقاط ما لم يكن هناك ثمة ضرر يلحق بالمحضون، باعتبار أن حق الحضانة وإن كان فيه حق للحاضن والمحضون إلا أن حق المحضون أولى بالاعتبار فيلزمها القاضي بالحضانة جبراً». كما أن الأم سكتت أربعة أعوام أي مدة تزيد على ستة أشهر في المطالبة بالحضانة في مخالفة للمادة 3/152 من قانون الأحوال الشخصية التي تنص «أنه يسقط حق الحاضن في الحضانة إذا سكت مستحق الحضانة عن المطالبة بها ستة أشهر من غير عذر، وأن حق الحضانة يثبت للأب في الدرجة الثانية بعد الأم ثم للمحارم من النساء ولا تسقط حضانته إلا بنص في القانون». وكذلك تبين من أوراق القضية أن المطعون

وطلبت المدعية الحكم لها بحضانة أولادها، وإلزام الأب بتوفير النفقة الشهرية لهم وطلبات أخرى. وقد قضت المحكمة الابتدائية برفض الدعوى. ولم تقبل المدعية بهذا القرار، واستأنفته أمام محكمة الاستئناف في المدينة نفسها، والتي قبلت الاستئناف، وقضت بإلغاء الحكم الابتدائي وإسقاط حضانة الأولاد الأربعة من الأب ونقلها إلى الأم، وإلزامه بأن يؤدي لها مبلغ نفقة للمحضونين مقداره ثلاثة آلاف درهم شهرياً من تاريخ تسلمها لهم، ومبلغ ألفي درهم أجره مسكن حضانة، ومبلغ 500 درهم لتأثيث المسكن مرة واحدة، وإدخال أولاده في التعليم وإلزامه بنفقات تعليمهم، ونقل كفالتهم على كفالة الأم، وإلزامه بحمل نفقات تجديد جوازات سفرهم ونفقات إقامتهم على كفالة الأم. ولم يلق هذا الحكم قبولاً لدى الأب، فطعن به أمام المحكمة الاتحادية العليا في الدولة، والتي كشفت الخطأ في تطبيق القانون من قبل محكمة الاستئناف، والتي خالف قرارها

أكدت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة أنه بنص المادة 3/152 من قانون الأحوال الشخصية الإماراتي، أي القانون رقم 28 لسنة 2005 وتعديلاته بشأن الأحوال الشخصية، يسقط حق الحاضن في الحضانة إذا سكت مستحق الحضانة عن المطالبة بها ستة أشهر من غير عذر، وأن حق الحضانة يثبت للأب في الدرجة الثانية بعد الأم للمحارم من النساء ولا تسقط حضانته إلا بنص في القانون»، وذلك في قرار اتخذته المحكمة بقضية حضانة تقدمت بها أم ضد طليقها. وفي تفاصيل القضية أن مقيمة في الدولة، أقامت دعوى أمام المحكمة الابتدائية في إحدى مدن الدولة ضد مقيم كان زوجها شرعاً، وتطلقت منه بعدما أنجبت منه أربعة أولاد، واشترط عليها أن تتنازل عن حضانة الأولاد حتى يتم الطلاق فقامت بذلك. وقالت المدعية إن «الأولاد في حضانة الأب على الورق فقط، أما هي فعلياً فهي من تنفق عليهم، ولم يلتزم والدهم بتجديد إقامتهم ويماطل في تسليمها جوازات سفرهم لتقوم بكفالتهم».



وفقاً للمادة 152 من القانون نفسه: (يسقط حق الحاضن في الحضانة في الحالات الآتية:

- 1 - إذا اختل أحد الشروط المذكورة في المادتين (143) و(144).
- 2 - إذا استوطن الحاضن بلداً يعسر معه على ولي المحضون القيام بواجباته.
- 3 - إذا سكت مستحق الحضانة عن المطالبة بها مدة ستة أشهر من غير عذر.
- 4 - إذا سكنت الحاضنة الجديدة مع من سقطت حضانتها لسبب غير العجز البدني).

فقد سكت المطعون ضدها أكثر من ستة أشهر، بل سكتت لأربعة أعوام..

- وعلاوة على ذلك، هناك اتفاق بين الأب والأم على تنازل وسقوط حق الحاضنة والاتفاق موثق من كاتب العدل.

وبسبب كل ما ذكر أعلاه، جاء حكم المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية متوافقاً مع الشريعة الإسلامية الغراء والقانون الإماراتي العادل، ومصصلحة المحضون حالياً ومستقبلاً.

على الشروط المذكورة في المادة السابقة:

- 1 - إذا كانت امرأة:
- أ - أن تكون خالية من زوج أجنبي عن المحضون دخل بها، إلا إذا قدرت المحكمة خلاف ذلك لمصلحة المحضون. ب - أن تتحد مع المحضون في الدين، مع مراعاة حكم المادة (145) من هذا القانون. 2 - إذا كان رجلاً: أ - أن يكون عنده من يصلح للحضانة من النساء. ب - أن يكون ذا رحم محرم للمحضون إن كان أنثى. ج - أن يتحد مع المحضون في الدين.

ونقف هنا، لنجد أن كل الشروط المطلوب توافرها في الحاضن موجودة في هذه القضية لدى الأب، بينما الأم المطعون ضدها متزوجة من أجنبي كما في المادة 144 اشترطت في الحاضن من النساء ألا تكون متزوجة من أجنبي عن المحضون إلا إذا قدرت المحكمة خلاف ذلك لمصلحة المحضون، ولم تقدر المحكمة هذا الجانب لعلمها أن مصلحة المحضون تقتضي حضانتهم من الأب.

ضدها مطلقة الطاعن قد تنازلت مختارة برادتها المنفردة عن حضانة أولادها لطلبها في اتفاق وقعته معه أمام كاتب عدل منذ أكثر من أربعة أعوام.

وللتعليق على قرار المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية، نوضح التالي:

- القانون رقم 28 لسنة 2005 وتعديلاته بشأن الأحوال الشخصية نظم عملية الحضانة وعرف في المادة 142 منه (الحضانة حفظ الولد وتربيته ورعايته بما لا يتعارض مع حق الولي في الولاية على النفس). والمادة 143 وضعت شروطاً للحاضن والحاضنة، فيشترط في الحاضن: 1 - العقل.
- 2 - البلوغ راشداً.
- 3 - الأمانة.
- 4 - القدرة على تربية المحضون وصيانتهم ورعايته.
- 5 - السلامة من الأمراض المعدية الخطيرة.
- 6 - ألا يسبق الحكم عليه بجريمة من الجرائم الواقعة على العرض.

والمادة رقم 144 تشترط في الحاضن زيادة

# إجراءات الوقاية من تعاطي المواد المخدرة والمؤثرات العقلية

د. عادل الكردوسي - خبير بوزارة تنمية المجتمع في الإمارات

الاستكشافي ما نلاحظه من إقبال بعض الشباب على المغامرة بتعاطي مخدر معين على سبيل التجريب أو الاستكشاف، يشجعهم على ذلك ما يعرفونه عن بعض أقرانهم، أو ما يزينه أمامهم هؤلاء الأقران، فيخوضون التجربة أو المغامرة ثم يخرجون منها وقد انقسموا إلى فريقين، أحدهما يسقط الموضوع من حسابه بعد ذلك فلا يعود إلى خوض مثل هذه التجربة مرة أخرى لسبب أو لآخر، لبعضهم تكون تجربته هذه فاتحة الطريق إلى علاقة بينه وبين المخدر لا تنقطع بعد ذلك. ويعيننا في هذا الصدد الفريق الأول الذي تكفيه تجربته الأولى فتكون هي الأخيرة أيضاً. هذه المجموعة: مجموعة «التعاطي الاستكشافي».

يوجد أسباب ربما تسهل من دخول بعضهم لمجال التعاطي، فعملية تعاطي المواد المخدرة والمؤثرات العقلية ترجع إلى الكثير من الأسباب للدخول في دائرة التعاطي لدى بعض أفراد المجتمع. فتشير البحوث والدراسات العلمية إلى وجود العديد من الأسباب التي إن تواجد فيها الفرد ربما يتجه للتعاطي، فقد يكون الوسط الاجتماعي أحد هذه الأسباب، وربما توجد بعض السمات لبعض الأشخاص قد تؤدي بهم للاتجاه نحو تعاطي المخدرات.

**ثالثاً: أهمية برامج الوقاية من تعاطي المخدرات**  
نتعرف باختصار على أهمية تنفيذ البرامج التي تستهدف تحقيق الوقاية من تعاطي المواد المخدرة والمؤثرات العقلية، وصولاً لتحصين وحماية جميع فئات المجتمع عموماً والأطفال

تتخذ تحسباً لوقوع مشكلة، أو لنشوء مضاعفات لظروف بعينها، أو لمشكلة قائمة بالفعل؛ ويكون هدف هذه التدابير القضاء الكامل، أو القضاء الجزئي، على إمكان وقوع المشكلة أو المضاعفات، أو المشكلة، ومضاعفاتها جميعاً. مفهوم العقار أو المخدر؛ هو أي عقار أو مادة يستخدمها أو يتعاطاها الإنسان بأي طريقة لغير الأغراض الطبية أو العلاجية، ويعتاد عليها ويدمنها ويترتب على ذلك ضرر صحته العامة.

## ثانياً: تفسير تعاطي المواد المخدرة والمؤثرات العقلية

توجد أسباب تسهل من اتجاه بعضهم نحو تعاطي المواد المخدرة والمؤثرات العقلية مثل مرافقة الأصدقاء من متعاطي هذه المواد، واتجاه بعضهم نحو تجريب التعاطي وبخاصة تجربة التعاطي لفئة الأطفال والشباب،.... إلخ هذه الأسباب.

يشير روبرت ميرتون إلى أن تعاطي المخدرات ينظر له كطريقة للهروب من الحقيقة الصعبة للحياة، وهذه الحقيقة تشمل فشلهم في كسب حياة كريمة في العالم التقليدي وفشلهم أيضاً في العالم السفلي للإجرام. وأن تعاطي المخدرات بمثابة رحلة تبدأ من الفشل المستمر للوصول للهدف بطريق شرعي أو طريق غير شرعي، بسبب الموانع المحلية.

لكن الدراسات توضح ضرورة التمييز بين ثلاثة مستويات من التعاطي، هي: التعاطي «الاستكشافي» والتعاطي «بالمناسبة» والتعاطي «المنظم» أو «المتصل». ويقصد بالتعاطي

تمثل إجراءات الوقاية من تعاطي المواد المخدرة والمؤثرات العقلية أحد الموضوعات المهمة لوقاية جميع أفراد المجتمع من هذه الآفة في جميع دول العالم، لأن هذه المشكلة ينتج عنها الكثير من المخاطر التي تصيب المتعاطين وتهدد الأفراد والمؤسسات وأبعاد المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والصحية... إلخ.

«إن درهم وقاية خير من قنطار علاج»، لذلك يجب تصميم وتنفيذ إجراءات منع دخول المخدرات للمجتمع من جانب، والتصدي ومنع دخول جميع الفئات لمجال التعاطي من جانب آخر، بالإضافة إلى تنفيذ برامج التوعية بأعداد وتنفيذ الحملات الإعلامية التوعوية التي تهدف إلى تحصين ووقاية جميع الناس من الوقوع بدائرة تعاطي المخدرات.

القول إنه يوجد ثلاثة جوانب رئيسة لمشكلة المخدرات تتمثل في العرض والطلب والنتائج الصحية والاجتماعية الناتجة عن الإدمان أو التعاطي، للمواد المخدرة والمؤثرات العقلية غير المشروعة وأنواعها في أي من المجتمعات، لذلك يمثل التعاون الأمني في مجال مكافحة جرائم الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية ضرورة لا غنى عنها.

واهتم هذا المقال بإلقاء الضوء على أهم المفاهيم المستخدمة، ثم تفسير تعاطي المواد المخدرة والمؤثرات العقلية، وأهمية برامج الوقاية من تعاطي المخدرات، ثم الهوامش والمراجع.

**أولاً: أهم المفاهيم المستخدمة**  
الوقاية: يقصد بالوقاية مجموع التدابير التي



أدوار مؤسسات المجتمع «الأسرة، والمؤسسة التعليمية، والمؤسسة الإعلامية، والمؤسسة الأمنية، والمؤسسة الرياضية»، بالإضافة إلى دور المجتمع المدني بجميع مؤسساته، بحيث يؤدي الجميع دوره، أولاً: لوقاية المجتمع من تعاطي المخدرات. ثانياً: وضع تصور جامع مانع لعلاج مشكلة المخدرات داخل المجتمع. تعد الوقاية أولوية للفئات العمرية وبخاصة الأطفال والشباب نتيجة التغيرات التي يمرون بها «البدنية، والنفسية، والاجتماعية... الخ»، وميلها للتجريب، وإن اتجاه بعضهم لتعاطي المخدرات قد يحدث بمرافقة بعض الأصدقاء المتعاطين، وتستهدف الوقاية اتخاذ إجراءات تقديم الرعاية التربوية والصحية والإعلامية والعلاجية التي تؤدي إلى تحسينهم ووقايتهم، وعدم دخولهم إلى دائرة التعاطي، فالتركيز على البعد الوقائي أفضل من الانتظار حتى الوقوع في دائرة التعاطي. خلاصة القول، تسهم عملية مكافحة القانونية للمواد المخدرة والمؤثرات العقلية في منع الاستيراد أو التصدير أو النقل أو الزراعة... إلخ لتحقيق البعد الوقائي، إلا أنه يجب تعزيز المواجهة الأمنية للقضاء على الاتجار والتعاطي والإدمان على هذه المواد في المجتمع وتعزيز الجانب الاجتماعي والنفسي والصحي، فهذه المشكلة ذات أبعاد وجوانب متعددة لذلك تأتي أهمية التعاون والتنسيق بين جميع مؤسسات المجتمع لمواجهة هذا الوباء وتحسين ووقاية الناس وصولاً إلى مجتمع خالٍ من المخدرات ومخاطرها.

الناجئة عنه بما يحقق الوقاية من المخدرات. لذلك تأتي أهمية تعزيز الإجراءات التي تمنع دخول الأفراد لمجال التعاطي أصلاً، بتنفيذ الإجراءات على المستوى الوطني «تحت مسمى مكافحة العرض للمخدرات»، بدعم الإجراءات التشريعية والأمنية والنفسية والاجتماعية التي تهدف لمنع عرض المخدرات ومن ثم منع التعاطي. لقد اتخذت التدخلات التي تم تطويرها للوقاية من تعاطي المخدرات أشكالاً عديدة، سواء عن طريق برامج العلاج والأساليب التي تركز على البرامج التعليمية والحملات الإعلامية التي تقوم بها وسائل الإعلام، والنادي الرياضية والأنشطة المعدة كبداية لتعاطي المخدرات. وتشير إحدى الدراسات إلى أنه للعناية بالعلاج تكون هناك بعض الاعتبارات الإنسانية التي تملئ هذه العناية، وقد تكون هناك اعتبارات عملية أخرى مثل: حماية المحيطين بالمدمن من الأضرار المترتبة على إدمانه، واعتبارات أخرى غير هذه وتلك، ولكن أهم ما في هذه الدلالة هو: أن العناية بعلاج المدمنين جزء لا يتجزأ من السياسة القائلة بضرورة العمل على خفض الطلب على المخدرات. ويعتبر خفض الطلب هو الطريق الثاني من محاولات التصدي لمشكلة المخدرات، ويأتي جنباً إلى جنب مع مكافحة العرض. إلا إن القضاء على المخدرات أو الحد منها على أقل تقدير في المجتمع وحماية جميع أفرادها بوجه عام يحتاج إلى التعاون والتنسيق بين جميع مؤسسات الدولة والجهات الرسمية وغير الرسمية «المجتمع الأهلي»، وتفعيل

والشباب بوجه خاص وحمايتهم من المخاطر الناتجة عن هذا الوباء، بما يسهم في وقاية جميع الفئات من تعاطي هذه المواد. وتعرف مشروعات أو برامج الوقاية (مجالات الصحة والصحة النفسية والاجتماعية جميعاً) بأنها أي تدابير نتخذها أو نخطط لها، تحسباً لمشكلة لم تقع بعد، أو تحسباً لتعقيدات تطرأ على ظروف قائمة فعلاً، ويكون الهدف من هذه التدابير هو الإعاقة الكاملة أو الجزئية لحدوث المشكلة، أو التعقيدات، أو كليهما. فالتدابير التي نتخذها للحيلولة من دون إقدام قطاعات معينة من الشباب على تدخين السجائر تعتبر مشروعات أو أجزاء من مشروعات وقائية، والإجراءات التي نتخذها للحيلولة من دون إقدام مدخني السجائر على تدخين الحشيش تعتبر كذلك إجراءات وقائية أولية للإعاقة الكاملة لظهور مشكلة التعاطي بين الشباب (تعاطي النيكوتين وهو المادة المؤثرة في الأعصاب عن طريق تدخين السجائر)، والثانية للإعاقة الجزئية حتى لا نتفقم مشكلة قائمة فعلاً وهي تدخين السجائر فتتطور إلى تعقيدات إضافية بأن تمتد إلى تعاطي الحشيش كذلك. وقد تكون هذه التدابير قانونية، أو طبية، أو تربوية، أو اقتصادية. فيما يتعلق بالوقاية من المواد المخدرة والمؤثرات العقلية «الوقاية خير من العلاج»، باتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع دخول المخدرات للمجتمع بكل الوسائل لمنع عرض هذه المواد، بإجراءات تشريعية وأمنية تهدف لمنع وجود المخدر «العرض»، ومشاركة مؤسسات المجتمع لمنع حدوث التعاطي أصلاً، والمخاطر

# دور الإعلام في إدارة الأزمات

رضا إبراهيم محمود - باحث

تمتلك خصوصية تكنولوجية، تُعد عاملاً حاسماً ومحددًا لطبيعة عملها ونوعية أدائها، ولها من الطرق والأساليب، ما يمكنها من إيجاد وسائل التأثير والإقناع، ومن خلال ذلك تظهر الإدارة الإعلامية الناجحة للأزمة، وأن تعرف قيادتها كيف يمكن استخدامها، بحيث يمكن الاستفادة من كل طاقاتها وقدراتها، وأن تقوم في الوقت نفسه باستخدام أنسب الوسائل لمعالجة الأزمة، ولمخاطبة أكبر شريحة من الجمهور المناسب، أملاً في إنجاز المهمة الموكلة اليها، لتحقيق الهدف المنشود، ويمكن أن تتداخل أثناء حدوث الأزمة وسائل الإعلام، في نوع من العلاقة التكاملية مع العديد من وسائل الإعلام الأخرى، وقد يمكن أن تكون تلك العلاقات أحياناً على جانب من التنافسية، حسب طبيعة الأزمة نفسها، وحسب طبيعتها ونوعية الجماهير المستهدفة والأهداف المرجوة.

ومهما كان شكل العلاقة بين الوسائل الإعلامية المتعددة، لكنها تتفق دوماً على أمر واحد، إلا وهو ممارسة كافة الوسائل الإعلامية تأثيرها، من خلال الرسائل التي تقوم بنقلها إلى الجماهير المستهدفة، لذا يمكن القول بأن المهمة المركزية للرسالة الإعلامية هي التأثير والوصول، كونها تقوم على أساس نظريات وقوانين علم الإعلام، بأن تتضمن الرسالة الإعلامية، أحد الموضوعات أو الأحداث، أو الظواهر أو التطورات، وأن تتولى تلك الرسالة معالجة ذلك الموضوع أو الحدث، بشكل أو بآخر يتناسب مع ما للموضوع نفسه من خصوصية، بجانب خصوصية الوسيلة التي ستتولى نقل الحدث، وأياً كانت تلك الوسيلة صحيفة أو إذاعة أو تلفازاً، هذا بجانب خصوصية النوع الصحفي المستهدف، سواء كان خبيراً أو تعليقاً أو تحقيقاً أو حديثاً ما، ثم خصوصية الجمهور المستهدف، وأياً كان فقد يمكن أن يكون عاماً أو شباباً أو نساءً أو أطفالاً، ثم أخيراً خصوصية الهدف المطلوب، سواء كان إعلامياً أو توعياً أو حتى تحريضاً، وعلى الرغم من وضوح التطور التكنولوجي وتطبيقاته في مجالات الإعلام لكن ذلك الأمر لم يؤدي إلى تقليل دور العنصر البشري، وما يؤديه ذلك العنصر الإعلامي المؤهل، في العملية

بوجود الأزمة وعدم إنكارها، وتوجيه الرسالة الإعلامية الصحيحة التي تتصل بها. وذلك بعد التشاور مع الجهات المختصة والهيئات المعنية وأولي الأمر من الخبراء، يتبعه قيام مسؤولي الإعلام، بتحديد الأسئلة المتوقعة والإجابات التي تناسبها، قبل بداية أي لقاءات إعلامية، وضرورة أن يتسم أداء الإعلام بأقصى حد من المصداقية، من خلال التزامه بالعديد من الضوابط، التي تتولى الحكم على دوره في إدارة الأزمات، ومن أهمها الفورية في نقل الأزمة والتعريف بها، وتزويد الشعب بكل حقائقها التفصيلية أو لأبول، مع التزام العمق والشمولية في تغطية كافة جوانبها المختلفة، مع ضبط النفس والتعامل بشكل موضوعي مع أجهزة الرأي العام، بجانب الاعتراف بأي أخطاء يمكن أن تحدث أثناء تغطية الأزمة، والالتزام بالرجوع والاعتماد على المصادر الأصلية للأزمة، مع وجوب ذكر أن تحقيق المصداقية لدى العامة أو الخاصة على اختلاف مستوياتها لم تكن بالأمر الهين أو اليسير، وبالأخص خلال حدوث الأزمات طويلة المدى، إضافة إلى أن وجود قوانين للمعلومات، تحدد نظم الحصول عليها وتبادلها، يُعد طريقاً رئيساً للوصول إلى وسيلة إعلامية إيجابية، تسهم في مواجهة الأزمات، من دون اختلاق مزيد من الأزمات أو التهويل من بعضها.

## رسائل للتأثير والوصول والمعالجة

لقد جرى تقسيم الوسائل الإعلامية، إلى ثلاثة أقسام، أولها المنظومة المقروءة، وهي التي تضم الصحف اليومية المركزية والمحلية، والمجلات الشهرية والدورية المتخصصة، حسب الجمهور المستهدف، بجانب المنظومة المسموعة، والتي تضم كافة محطات الإذاعة المركزية العامة والمتخصصة، والإقليمية والمحلية والموجهة، وأخرها المنظومة المرئية، وهي التي تضم كافة محطات التلفاز، التي تعمل في الدولة، ومنها المركزية العامة، أو التي تعرف بالشبكات القومية، ومنها المركزية المتخصصة والإقليمية والمحلية والفضائية، والمعلوم أن كل منظومة إعلامية من التي سبق ذكرها،

في مجمل تعريف الأزمة، جرت الإشارة إلى أنها عبارة عن حدوث، تطور مهم وخطير وخلق يبدو بين أمرين، وأنها أيضاً عبارة عن نقطة حرجة، ولحظة حاسمة مناسبة، يتحدد من خلالها أحد التطورات، كذلك عرفت الأزمة بأنها ذلك الموقف الذي تتضارب فيه المواقف والعوامل المتعارضة، علماً بأن علم إدارة الأزمات، هو من العلوم التي لها قواعد عامة وأصول، ما يعني أن إدارة الأزمة، باتت تعتمد في الوقت الحالي، على مجموعة من القدرات والمهارات، بجانب الإبداع والابتكار، بينما دور الإعلام يتمثل في تزويد الأفراد بالحقائق الثابتة، والأخبار الصحيحة والمعلومات المؤكدة، التي تساعد في تكوين آراء صائبة في أزمة ما أو إشكال ما، أو واقعة من الوقائع.

## عدم إنكارها وفورية نقلها

وجدت مجالات عديدة، ركزت عليها البحوث الإعلامية، فيما يخص تأثير وسائل الإعلام، أهمها تغيير الموقف أو الاتجاه، والذي يعتبر من أهم مظاهر تأثير وسائل الإعلام، والمقصود بتغيير ذلك الموقف، رؤية الفرد لإحدى القضايا وشعوره تجاهها إما بالسلب أو الإيجاب أو الرفض أو القبول، وذلك بناءً على المعلومات التي تتوافر للفرد نفسه، لأن وسائل الإعلام هي في العادة، التي تقود بتزويد الأفراد بالمعلومات أو بالجزء الأكبر منها، ما يعني أن وسائل الإعلام، هي التي تؤثر على الفهم والمواقف والحكم على الأمور، ولا يخفى على الجميع، من أن الأزمات قد مثلت وضعا مقلقا وتوترا خطيرا، كونها تترك أثارها المهمة على الحياة الاجتماعية، لذلك فالأزمة هي متغير مهم لما تحمله من معطيات جديدة، تستلزم استجابات وممارسات معينة، ما يفسر بروز عملية اصطاف معينة للوسائل الإعلامية، حالة وقوع الأزمة وهي عملية تبدو معقدة ومتغيرة ومهمة جدا، والتي قد تختلف على حسب طبيعة الأزمة، وعلى نوعيتها وحجمها وخطورتها وطرائق مواجهتها، فعلى سبيل المثال تعكس مواقف الإعلام تجاه الأزمات الداخلية، لاحتواء أزمة اقتصادية أولاً: من خلال اعتراف الإعلام



الإعلامية أثناء الأزمات.

### الرسائل الموجهة للداخل والخارج

من المؤكد أن موضوع الرسالة الإعلامية، من الواجب والمهم أن يكون ناضجاً أي أنياً، وبخلاف ذلك تفقد الرسالة الإعلامية أهميتها، على أن تقوم كل وسيلة إعلامية باختيار موضوعاتها، من خلال طبيعتها وسياستها وأهدافها وجمهورها، وفق مسائل جوهرية وفكرية، لها إيديولوجية فاعلة، في التكوين البنوي للرسالة الإعلامية، كأن توضع الرسالة الإعلامية بقلب (إخراج وتقديم) من نواحي شكل الأزمة أو القضية، والتي تكون غير محايدة، مع تجسيد شكل المادة الإعلامية، وأساليب إخراجها وطرائق تقديمها، ما يؤدي لتحديد تأثيرها وفعاليتها، وأن تتجسد الرسالة الإعلامية في شكل قالب أو نوع صحفي، وأن تصل إلى الجمهور المتلقي، من خلال الفهم الشامل والأكثر عمقاً لنوع الأزمة، كما أنه خلال الأزمات يتم إنتاج أربعة أنماط

من الرسائل الإعلامية، أولها رسائل موجهة إلى الداخل، وثانيها رسائل موجهة إلى الخارج بشكل عام، وثالثها رسائل موجهة إلى الأطراف الأخرى المحددة، ثم أخيراً رسائل موجهة إلى الطرف الآخر ألا وهو (الخصم أو العدو)، علماً بأن لكل نوعية من كل تلك الرسائل مهام محددة، ووظائف ومواضيع وأساليب وطرائق معالجة وأساليب استمالة، وأشكالاً للوصول والتأثير، ما أوجب الواقف خلف الإدارة الإعلامية للأزمة، التيقن من كل هذه الحقائق عند التخطيط لمواجهة الأزمة، وفي أثناء ممارسة الإعلام مهامه، في أي من المراحل المختلفة لتطور الأزمة. ويمكن أن تتعدد أبعاد ومضامين رسائل الإعلام، حالة وقوع الأزمات، فمنها البعد المعلوماتي والبعد الوطني والبعد اللغوي والآخر فنياً، والبعد الديني والاجتماعي والاقتصادي والفكري والثقافي، حيث يلزم الاستفادة من مختلف تلك الأبعاد، وتسخيرها كلها لإنتاج رسالة إعلامية أكثر فاعلية، فهناك أهداف عامة

وهناك أهداف ثانوية، على أنه يجب أن تكون الأهداف كلها واضحة ومحددة ومفهومة، من جانب المشاركين في العمل الإعلامي، وأن تكون الأهداف موضوعية ومرتبطة بشدة بواقع الأزمة الملموس، وأن تمتلك صفة الشرعية والقابلية لتحقيق أهدافها، وبالحدوث عن معيار العامل الجغرافي، فقد تنقسم الأهداف إلى داخلية وأخرى خارجية، ودوماً ما يكون هدف الإعلام الأساسي الموجه إلى الداخل في أثناء الأزمة، توضيح المواقف كافة وتحصين المواطنين، وتقوية الجبهة الداخلية، وإفشال وتنفيذ دعايات الإعلام الموجهة التي يقوم العدو ببثها، مع إعطاء ما يشبه (أمصال) الثقة والنصر إلى كل فئات الجماهير، بينما تكون أهداف الإعلام الموجه إلى الخارج (العدو)، عبارة عن رسائل إعلامية مساعدة على نمو الخلاف في جبهات العدو، ومحاولة إضعاف قواه وجعلها في أوهن حالاتها، والتشكيك من قدراته على تحقيق أي نجاحات أو انتصارات.

# الإيجابية السامة

## ميسون قاسم - خيرة تنمية ذاتية

4 - كبت العواطف: عندما تتبنى الإيجابية السامة في حياتك فأنت لا تتخلص من المشاعر السلبية أنت فقط تكبتها وتتجاهلها، وتتجنب مواجهتها ولا تُجيد التعامل معها، لكن تلك المشاعر تبقى موجودة داخلك منتظرة اللحظة المناسبة للظهور.  
5 - الشعور بالذنب: تُوصّل رسالة بأنك إن لم تجد طريقة للشعور بالسعادة حتى في مواجهة المواقف الصعبة. فأنت لا تقوم بما عليك بالقدر الكافي وبالتالي يزداد شعورك بالذنب. ولكن هل تروّج وسائل التواصل للإيجابية السامة؟

غالباً ما يُقدّم الأشخاص أنفسهم بأحسن هيئة على وسائل التواصل فهم لا ينشرون عيوبهم أو أخطاءهم أو حتى القرارات الخاطئة التي قاموا بها. هذا الأمر ينطبق خصيصاً على المشاهير الذين ينشرون أفضل أعمالهم أو حياتهم التي قد تبدو مثالية. حتى يُقال إن مارادونا الأسطورة العالمية الذي دامت أسطوره منذ الثمانينيات حتى اليوم بعد وفاته كان يعاطى ويتصرف في أواخر سنين حياته كما لو أنه ينتحر بالفعل، وهذه كانت حال المغني العالمي مايكل جاكسون بعد أن صرح أصدقاؤه عقب وفاته المفاجئة أنه كان يرقص لأيام من دون توقف في الأسابيع التي سبقت موته بذبحه قلبية بسبب جرعات كبيرة من المخدرات. لذلك فإن وسائل التواصل الاجتماعي قد تُعطي فكرة للشخص بأن جميع من حوله يُدير أموره بالشكل الأفضل دوناً عنه. فيجب على المرء حماية نفسه من التأثير بهم. يُشير موقع إلكتروني معني بالصحة النفسية إلى أن تقنين استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت ضرورة ملحة خصوصاً لدى الأشخاص الذين تتابهم مشاعر سلبية عند رؤيتهم منشورات الآخرين الإيجابية على الدوام وتذكر دائماً أن الأشخاص يعمدون إلى إخفاء فشلهم وأوقاتهم العصيبة لذلك احترس من المؤثرين على هذه المنصات الذين يروجون للإيجابية السامة من خلال نشر أفضل مظهر

الآخرين لإخفاء ما تشعر به.  
5 - محاولة تجاوز المشاعر المؤلمة أو تحملها.  
6 - تظاهرك بأن الأمور على ما يرام في الوقت الذي تكون فيه بخلاف ذلك.  
7 - استخدام الكلمات الإيجابية التحفيزية المبالغ فيها في غير مكانها.  
8 - الإفراط في الثناء على شخص ما لفقدان وزنه مما قد يجعله يشعر وكأنه كان يبدو حسن المظهر فقط عندما يكون وزنه أقل، وأنك غالباً ما تنظر إليه على أنه شخص بدين.  
9 - إخبار شخص ما أن حياته أصعب بكثير من حياتك أو العكس؛ قد تعتقد بأن مشاركة المصاعب التي تواجهها في حياتك ستساعد شخصاً آخر يعيش بظروف قريبة من ظروفك ويجب عليهم تقبلها يمكن أن يكون إشكالاً في حد ذاته.

وفيما يلي أضرار الإيجابية السامة:

1 - تبدل التفكير والمشاعر: يؤدي تجاهل المشاعر السلبية وتثبيطها واصطناع الحالة الإيجابية طوال الوقت إلى تبدل التفكير والمشاعر في اتجاه واحد، وهذا ما نراه في فيلم «انسايدي أوت»، فالبطلة كلما أرادت أن تحزن قامت بجلب الذكريات المبهجة لتتجنب هذا الشعور السلبي، فلا تحزن ولا تغضب ولا تخاف، وتبقى في حالة سعادة وإيجابية دائمة، فكانت النتيجة أنها أصبحت فتاة باهتة وكأنها تمثال.

2 - قرارات خاطئة: تؤثر الإيجابية السامة في نظرتك أو تقييمك للمواقف التي تمر بها والتي تحتاج أحياناً إلى اتخاذ قرار حاسم، لكن الإيجابية المفرطة تجعلك تتهاون في الأمر وتفقد القدرة على تقييم المخاطر والتهديدات المحتملة ومن ثم لا تتخذ القرار الصحيح.

3 - فقد العلاقات الاجتماعية: عند مواجهة أحد الأشخاص مشكلة ما، قد يلجأ لأصدقائه الإيجابيين، ومع الوقت سيخسرهم لأنه لا يشعرون بمشاعره أبداً ويعتبرونها غير مهمة ولن يحاولوا إيجاد حلول فعلية له.

لا بد أن المصطلح قد أثار فضولك واستغرابك، وربما لم تؤمن وتقتنع به فأنا مثلك استغريته عندما سمعت به للوهلة الأولى. لكن كيف يمكن أن تكون الإيجابية سامة؟ وماهي أضرارها وكيف يمكن تجنبها؟

فإن كنت شخصاً ترى الجانب الممتلئ من الكأس في كل شيء فهذا أمر رائع بلا شك. لكن تأكد أن مشاعرك هذه ليست على حساب أحاسيس أخرى نكتمها وتكبتها. حينما لا تجري رياحك كما تشتهي السفن، لا تتظاهر بأنك سعيد ومبتهج رغماً عنك فلا عيب بالشعور بالضيق أو الحزن أو الغضب أو أي مشاعر سلبية أخرى، لكن العيب الحقيقي هو الاستمرار في عيشها إلى الأبد والأسوأ من ذلك كله

أن تكبتها في داخلك لتظهر من جديد في شكل أمراض ومشاكل صحية أخطر وأكثر المأكل كل ذلك تحت مسمى الإيجابية ولكن سأخبرك يا صديقي بأن هذه مايمكن القول عنه بالإيجابية السامة. فما هي الإيجابية السامة كما عرفها علماء النفس والاجتماع؟

الإيجابية السامة هي الافتراض سواء من جانب الشخص نفسه أو من قبل الآخرين أنه على الرغم من الألم العاطفي الذي يشعر به الشخص أو الموقف الصعب الذي يمرّ به فإن العقلية الإيجابية هي ما يجب أن يكون موجوداً فقط، الإيجابية السامة هي باختصار الجانب الأسود للتفاؤل.

ماهي أهم علامات الإيجابية السامة: في الغالب تكون خفية لكن هناك بعض العلامات التي تدل أنك تنتهجها في حياتك:

1 - تجنب المشاكل بدلاً من مواجهتها.  
2 - إخفاء مشاعرك الحقيقية وراء اقتباسات الشعور بالرضا التي تبدو أكثر قبولاً اجتماعياً.  
3 - التقليل من مشاعر الآخرين لأن سماعها يجعلك غير مرتاح.  
4 - الإحساس بالسوء وتأنيب الضمير أو الخجل تجاه مشاعرك الحقيقية وارتداء قناع مزيف أمام



للآخرين وتفهم مشاعرهم وإظهار الدعم لهم عندما يحتاجون إلى ذلك.

من أجل تجاوز الألم عليك أن تشعر به، والتفكير الإيجابي يمكن أن يصبح ضاراً إن كنت تضغط على شخص ما ليرى دائماً الجانب المشرق من الأمور فلا بد لك أن تُكرّم كل مشاعرك، فضوء الشمس هو أفضل مطهر؛ وهذا يعني عندما تُسلط الضوء على الأشياء المخفية سواء كانت ذكريات أو عواطف أو مخاوف بشأن المستقبل، هنا يمكننا فحصها وتشخيص العلة فيها وبالتالي نبرأ من كل ما يؤذيها. وأجمل ما نختم مقولة الأديب الروسي أنطون تشيخوف: «أنا أعلم أن الله خلقتني من دم دافئ وأعصاب، نعم إن النسيج العضوي لا بد وأن يتجاوب ويتفاعل مع المؤثرات الخارجية، وإني لأتجاوب، فإذا شعرت بالألم أصرخ وأبكي، وإذا رأيت النذالة أغضب، وإذا رأيت الوضاعة أشعر بالغيثان. وفي رأيي أن ذلك بالذات هو الحياة. وكلما كان الحي وضعياً قل إحساسه وقل تجاوبه مع المؤثرات الخارجية، وكلما كان أسمى كان أكثر تأثراً وكان تجاوبه مع الواقع أسرع».

بالإجهاد، القلق أو حتى الخوف، لا يجب أن يُجهد الشخص نفسه، يجب التركيز على خطوات العناية بالنفس التي تساعد على تحسين الحالة.

3 - اعترف بمشاعرك: لا تُنكر وجود مشاعر سلبية لديك بل قم بمواجهتها. تعلم كيف تتعامل معها للتخلص منها بشكل تدريجي. من الممكن أن تكتب مشاعرك بشكل أفضل وهو ما يُسمى بسلم المشاعر وهو مقياس يوضح تدرج المشاعر المختلفة بحيث يبدأ بمشاعر العار أو الخجل من الذات في القاع وينتهي بالتثور وأقصر درجات السعادة في الأعلى. في حين تتوزع بقية المشاعر الأخرى بينهما.

4 - كن صادقاً مع نفسك: لا تحمل شعار «كن إيجابياً طول الوقت» لأنك بذلك تظلم نفسك وتحملها فوق طاقتها، فلا تُرغم نفسك على كبت مشاعرك وكن صادقاً مع نفسك وعش مشاعرك كما هي ولا تتجاهلها وعش خوفك وألمك وحزنك مع الانتباه لئلا تتركها تسيطر عليك للأبد.

5 - إستمع للآخرين: لا يجب أن تقع ضحية الإيجابية السامة ولا يجب أن تمارسها على الآخرين كذلك تعلم فن الإصغاء والاستماع

لهم وأفضل تجارب في الحياة ما يبدو لوهلة أنها مقومات الحياة المثالية.

الحياة بإصديقي ليست وردية دائماً وستعرض بكل تأكيد لمد وجزر الحياة فكيف لنا تجنب التفاؤل بمفهومه المتطرف وليس المتوازن؟

1 - اختر التوقيت المناسب: لا يمكنك رؤية قوس قزح وأنت في قلب العاصفة وكذلك الأمر مع الإيجابية، من الصعب أن تقتنع أن الوظيفة التي تركتها رغماً عنك لم تكن المكان الأنسب لك، أو أن المنحة التي لم تحصل عليها سيأتي أفضل منها، قد تُدرك ذلك لاحقاً لكنك بالطبع لن تفهم الحكمة في لحظة حدوث الأمر. أن تكون إيجابياً أمر رائع جداً لكن عليك أن تختار التوقيت المناسب لذلك بداية عليك أن تُتيح لنفسك أو للآخرين الإحساس بمشاعر الألم والحزن، والتعبير عنها ثم يمكنك بعدها أن تبدأ في بناء نفسك وغيرك من جديد من خلال الخطابات الإيجابية والكلام التحفيزي وحينها فقط تصبح الإيجابية حقيقية غير مزيفة ولا سامة.

2 - الحفاظ على الواقعية: في حال صادف الشخص وضعاً قلقاً، من الطبيعي أن يشعر

# تدريب الشرطة لمهام اليوم

999 - خاص

للاعتداء وقال 17 في المائة إنهم يعرفون ضحية جريمة الكراهية. قال أكثر من نصف الذين شملهم الاستطلاع إنهم يعتقدون أن شرطتهم ومدينتهم أو بلديتهم يقومون بعمل جيد في معالجة قضية السلامة العامة، لكن 39 في المائة فقط قالوا نفس الشيء عن حكومة المقاطعة، و 33 في المائة فقط أعطوا الحكومة الفيدرالية درجة النجاح. كان الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على 55 عامًا والذين يعيشون في كيبك راضين للغاية عن تطبيق القانون، في حين شعر أقل من نصف الكنديين الذين يعيشون في المناطق المطلة على المحيط الأطلسي أن الشرطة تقوم بعمل جيد. كان سكان أونتاريو أقل رضاً عن أداء حكومتهم الإقليمية، وكان الناس من مانيتوبا وساسكاتشوان أقل سعادة بالحكومة الفيدرالية. كما سأل الاستطلاع عما إذا كان التقييد الصارم على امتلاك الأسلحة الفردية سيجعل الناس يشعرون بأمان أكبر ووجد أن 47 في المائة من المجيبين قالوا إن ذلك سيجعلهم يشعرون بأمان أكبر، وقال 42 في المائة إنه لن يغير ما يشعرون به. وعندما سئلوا عن رأيهم حول قائمة الإجراءات لجعل المجتمعات أكثر أماناً، دعا المستجيبون بأغلبية ساحقة إلى فرض عقوبات أشد على الأشخاص الذين تثبت إدانتهم بارتكاب جرائم عنيفة ودعم أفضل

الأمر «أسوأ قليلاً». وقال ربع المجيبين إن الوضع لم يتغير، وقال ثمانية في المائة إنهم لا يعرفون. وقال 2 في المائة فقط إن الوضع «أفضل قليلاً» بينما قالت النساء اللاتي يعشن في المناطق الحضرية أن الأمور أسوأ اليوم. وبالنسبة للذين يعيشون في مقاطعة بريتش كولومبيا قالوا إن الجريمة والعنف أسوأ بنسبة 72 في المائة منذ أن ضرب الوباء، في حين قال الذين يعيشون في مقاطعة كيبك أن النسبة كانت أسوأ بنسبة 54 في المائة. ومع ذلك، عندما سُئلوا عما إذا كانوا قد عانوا أو شاهدوا أو عرفوا شخصاً عانى من سلسلة من المواقف غير الآمنة - من التخريب إلى السرقة إلى الاعتداء الجسدي - قالت الغالبية العظمى من المستجيبين إنهم لم يشهدوا أيًا من ذلك. النوع الأكثر شيوعاً من المواقف غير الآمنة التي أبلغ عنها المشاركون في الاستطلاع هو «السلوك العدواني»، الذي حدده الاستطلاع بتهديدات أو صراخ أو تسبب في خوف شخص ما على سلامته. من بين الذين شملهم الاستطلاع، قال 20 في المائة إنهم عانوا من مثل هذا السلوك، وقال 19 في المائة إنهم خافوا على سلامتهم مرة واحدة على الأقل في الأشهر الستة الماضية. قال خمسة في المائة من المجيبين إنهم كانوا ضحية اعتداء جسدي، وقال خمسة في المائة إنهم كانوا هدفاً لجريمة كراهية، بينما قال 20 في المائة إنهم يعرفون شخصاً تعرض

في صيف عام 2020، ذكرت الصحف الفنلندية ما كان، بالنسبة للفنلنديين، اتجاهًا مزعجاً: وفقاً لمسح أجرته كلية الشرطة الجامعية في فنلندا، كانت الثقة في الشرطة «تراجع». فقط 91 في المائة من الفنلنديين كانوا يتقنون بالشرطة كثيراً أو بقدر لا بأس به، بانخفاض عن 95 في المائة في 2018. في المقابل، قالت هيئة إحصاءات كندا إلى أنه في عام 2019، كان لدى 41 في المائة فقط من الكنديين «قدر كبير» من الثقة في رجال الشرطة، على الرغم من أن 49 في المائة آخرين من الكنديين لديهم «بعض» الثقة. ومع ذلك، أعرب أفراد الأقليات والأشخاص ذوو الإعاقات الجسدية أو العقلية وضحايا الجريمة عن مستويات ثقة أقل بكثير. ويشير استطلاع للرأي إلى أن معظم الكنديين يشعرون بأمان أقل مما كانوا عليه قبل إصابة جائحة كوفيد-19، ويعتقد معظمهم أن حكومات المقاطعات والحكومات الفيدرالية تقوم بعمل ضعيف في معالجة الجريمة والسلامة العامة. في استطلاع عبر الإنترنت سألت «ليغر» وجمعية الدراسات الكندية عن مستوى الجريمة والعنف في المجتمع المحلي اليوم بما كان عليه قبل بدء الوباء في أوائل عام 2020. وقال ما يقرب من ثلثي الذين أجروا الاستطلاع إنهم يشعرون أن الأمور أسوأ - حيث قال 32 في المائة إن الجريمة والعنف «أسوأ بكثير» و 32 في المائة يقولون إن



لصحة العقلية، مع حصول هذه الخيارات على دعم 81 في المائة و 79 في المائة على التوالي.

وقال ثلاثة أرباع الذين شملهم الاستطلاع إن نشر المزيد من عناصر الشرطة سيكون أمراً مساعداً، وقال 72 في المائة إن معالجة أزمة الإسكان ستجعل المجتمعات أكثر أماناً. إن كندا لا تضاهي فنلندا كثيراً وأحد أسباب ذلك هو على الأرجح كلية الشرطة الجامعية في البلاد. يكمل منتسبو الشرطة الفنلنديون ثلاث سنوات من الدراسة البحثية المكثفة للحصول على درجة جامعية في العمل الشرطي قبل الانخراط في المهام المختلفة والنزول للميدان، بينما يقضي معظم رجال الشرطة الكنديين بضعة أشهر فقط في كلية الشرطة.

هذا شيء يجب مراعاته في الوقت الذي اقترحت أونتاريو مؤخراً، في محاولة قصيرة النظر للحد من انخفاض أعداد المنتسبين الجدد، أنها لن تشترط على المنتسبين الجدد الحصول على درجة جامعية بعد المرحلة الثانوية كشرط أساسي للانتساب للشرطة. من المؤكد أن الالتحاق بالجامعة ليس ضماناً للقبول، لكن تدريب الشرطة التقليدي، بروح شبه عسكرية، غير مناسب لإعداد المنتسبين لمطالب مجتمع متنوع قائم على المعرفة.

كان هذا هو الاستنتاج الذي توصلت إليه لجنة الضحايا الجماعية في نونو سكوشا، التي أيدت النموذج الفنلندي، وقبل ذلك، التقرير

عن التحرش الجنسي في شرطة الخيالة الملكية الكندية الذي أعده القاضي السابق في المحكمة العليا لكندا ميشيل باستاراش.

كلا التقريرين لا يشيران إلى أن التعليم التقليدي العام ضروري ولكن إلى أن منتسبي الشرطة المتدربين في حاجة إلى تعليم جامعي يركز على واقع العمل الشرطي في القرن الحادي والعشرين.

فحصت لجنة الضحايا الجماعية الظروف المحيطة بحادث إطلاق النار في أبريل 2020 في نونو سكوشا الذي خلف 22 قتيلاً. ومن بين النتائج التي توصلت إليها أن مستوى تدريب الشرطة «غير كاف لتجهيز الشرطة للعمل المهم الذي يقومون به وللبيئة الاجتماعية والقانونية والتكنولوجية المتزايدة التعقيد التي يعملون فيها».

وإن «أوجه القصور الناتجة عن هذا النهج لها تأثير سلبي غير متناسب على أولئك الذين لم تقدم لهم الشرطة تاريخياً الخدمة المناسبة». ويبرز هذا الاستنتاج حقيقة أننا شهدنا في العقود الأخيرة تطورات تكنولوجية لم يسبق لها مثيل وما ترتب عليها من جرائم إلكترونية، وشيخوخة سكانية وتنوع متزايد بسرعة، ووباء حقيقي من تحديات الصحة العقلية والإدمان.

ولخدمة الكنديين وحمايتهم بشكل صحيح، يجب أن تكون الشرطة قادرة تماماً على العمل في هذه البيئة. لذلك فإن التعليم الجامعي المتخصص ضروري.

هناك سبب آخر لدعم هذا النهج: من أجل

سلامتهم، يحتاج ضباط الشرطة إليه ويستحقونه. دفعت الموجة الأخيرة من عمليات قتل رجال الشرطة في كندا إلى التنبيه لمخاطر الوظيفة.

إذا كان الكنديون يفتقرون إلى الثقة في الشرطة، فإن هذا الموقف يتغلغل في أنحاء النسيج الاجتماعي، مما يعرض سلامة ضباط الشرطة والمواطنين للخطر.

التعليم المتخصص، جنباً إلى جنب مع الاختيار الدقيق للمرشحين المناسبين، هو الحل لتغيير ذلك. هذا لا يعني بالضرورة المزيد من التعليم، بل يعني التعليم الصحيح. بالإضافة إلى التعامل مع التغيرات المجتمعية الهائلة على مدى العقود القليلة الماضية، تتطلب الشرطة فهماً شاملاً للقانون، وعلم النفس وعلم الاجتماع، والقدرة على تقييم الموقف في وقت قصير بمعلومات محدودة، وفطنة للتعامل مع الحالات الفردية الصعبة وسط أجواء من الضغط العالي.

وبنفس القدر من الأهمية، يتطلب العمل الشرطي من الأشخاص فهماً شاملاً لوضعهم النفسي ولا سيما الوعي بأوجه القصور لديهم، والاستعداد لطلب المساعدة إذا أصبحت متطلبات الوظيفة مرهقة للغاية.

هذه ليست صفات يمكن تمييزها في غضون بضعة أشهر بل صفات يعززها التعليم المتخصص المطول، حيث يتم تقييم مدى ملاءمة المرشحين للعمل في الشرطة باستمرار وصل مهاراتهم لتتناسب مع متطلبات الوظيفة اليوم.

## الورق سوف يبقى



علي عبيد الهاملي  
aliobaid4000@yahoo.com

أثار خبر توقف إصدار النسخة الورقية لأقدم صحيفة يومية في العالم، «صحيفة فيينا» النمساوية، مخاوف العاملين في الصحافة، وطرح من جديد قضية الصحافة الورقية وموضوع استمرارها. فقد قررت الحكومة النمساوية وقف إصدار النسخة المطبوعة للصحيفة العريقة، التي تعتمد على أموال دافعي الضرائب، في نهاية شهر يونيو الماضي، وإطلاق موقع الصحيفة الجديد على شبكة الإنترنت، في إطار إعادة هيكلة الصحيفة وتحويل خدماتها إلى الشكل الرقمي، وذلك قبل وقت قصير من الاحتفال بمرور 320 عاماً على إصدار النسخة الأولى منها. وقررت الحكومة أن تلعب الصحيفة، التي صدرت نسختها الورقية الأولى في أغسطس 1703 ميلادية، دوراً مهماً في التدريب العملي للصحافيين والإعلاميين، وتوفير المحتويات الإعلامية للوزارات والمؤسسات العامة.

في الخبر الذي تناقلته وسائل الإعلام، جاء أن سبب تحول الصحيفة اليومية إلى الفضاء الافتراضي هو إنهاء العمل بقانون نشر الإعلانات الإلزامية الخاصة بالميزانيات العمومية والبيانات والتقارير المالية السنوية للشركات والمنشورات الإلزامية الأخرى في الصحيفة الرسمية، ونشرها مستقبلاً عبر منصة الإعلان والمعلومات الرقمية الجديدة للحكومة، الأمر الذي يعني أن السبب مالي بالدرجة الأولى، لكن هذا يبقى واحداً من الأسباب التي تطرح عند مناقشة موضوع استمرار الصحافة الورقية، لكنه ليس الوحيد.

في الجلسة الحوارية التي نظمتها «ندوة الثقافة والعلوم» في دبي يونيو الماضي تحت عنوان «الصحافة الورقية وتقنيات الإعلام الحديث»، تم مناقشة واقع الصحافة الورقية ومستقبلها في ظل بعض الظواهر التي تثير قلق العاملين في الصحافة، ومنها ظاهرة سيطرة وسائط التواصل الاجتماعي على المشهد، وظهور العديد من الأزمات الاقتصادية والصحية، وأزمة الورق وغيرها، الأمر الذي صنع مشهداً عاماً وضع الصحافة الورقية في موقع الخطر، وجعل العاملين فيها يشعرون بالقلق حيال استمرارها. شارك في الجلسة الخبير الإعلامي الأستاذ غسان طهبوب، والدكتور أحمد المنصوري رئيس قسم الإعلام والصناعات الإبداعية في جامعة الإمارات، وتشرفت بالمشاركة وإدارة الحوار فيها.

الكثيرون عزوا استمرار الصحافة الورقية إلى وجود جيل ما زال مرتبطاً بالنسخة الورقية من الصحيفة، وتوقعوا اختفاء هذه النسخة باختفاء هذا الجيل. وفي حين أكد الأستاذ غسان طهبوب أن الذهاب إلى المستقبل يتطلب تغييراً كاملاً في نمط التعاطي مع المحتوى، فما يصلح للنسخة الورقية لا يصلح للإلكترونية، وما يصلح للنسخة لا يصلح للمنصات، أكد الدكتور أحمد المنصوري أن اندثار الصحافة الورقية لا يعني موت الصحافة، فالمهنة ستظل باقية طالما الإنسان ما زال يبحث عن معلومة، وقال إنه سيكون هناك اختلاف في الوسيلة التي ستكون إلكترونية بدلاً من الورقية، وإن التكنولوجيا هي من يدير الإعلام. هل يشكل هذا القلق تهديداً للصحافة في دولة الإمارات؟

كان هذا واحداً من الأسئلة المطروحة في الندوة، وكانت الإجابة مطمئنة، فالمتابع للصحافة الإماراتية يلاحظ أنها تواكب منذ تسعينيات القرن الماضي التكنولوجيا المتقدمة في مجال الاتصال، وقد كانت صحفها من أوائل الصحف التي أنشأت لنفسها مواقع إلكترونية منذ بداية انتشار الإنترنت في العالم بشكل عام، وفي العالم العربي بشكل خاص. وقد ظلت تواكب التطورات، فأصبحت لها حسابات على منصات التواصل الاجتماعي، كما طورت أدواتها فغدت تنتج بعض مقاطع الفيديو المصورة وتبثها من خلال مواقعها الإلكترونية وفي حساباتها على منصات التواصل الاجتماعي، وتستخدم كل الوسائل للوصول إلى المتلقي، وتعمل على تطوير محتواها بما يوائم اهتمامات القارئ، الأمر الذي يجعلها بمنأى عن الاختفاء أو الانقراض الذي يروج له بعضهم، إذا وضعنا في اعتبارنا أن الهدف هو الوصول إلى المتلقي، وأن الوسيلة ليست إلا وعاء لحمل هذا المحتوى وإيصاله بأمانة.

في نسختها المطبوعة اليومية الأخيرة أجرت «صحيفة فيينا» مقابلة مع أحد أشهر الشخصيات النمساوية، الممثل الذي تحول إلى سياسي «أرنولد شوارزنيغر». في المقابلة أعرب «شوارزنيغر» عن أسفه لأنه على عكس شخصية «تيرميناتور» الشهيرة التي أداها، لن تتمكن الصحيفة من جعل عبارة «سأعود» شعارها للمستقبل. واضح أن «شوارزنيغر» يقصد عودة «صحيفة فيينا» في نسختها الورقية. ربما كان هذا صحيحاً، لكن مضمون الصحيفة لن يغيب عن قرائها، وربما حققت انتشاراً أكبر من خلال نسختها الرقمية ووصلت إلى بلدان وأماكن لم تكن النسخة الورقية تستطيع الوصول إليها.

لا خوف على صحفنا ومجلاتنا وكتبنا، فالحياة تتطور، والورق سوف يبقى، لأننا نحب شكله وملمسه ورائحته.



**Be 100%  
Sure  
كوني متأكد  
%100**



د. فالخ حنظل

# سحر الشرق (4 من 5)

## رحلة أربعة رواد إلى اليمن وحضرموت

أشد العقاب بالأشرار، وقد كتبوا لنا أحكاماً صالحة استناداً إلى عقيدة جمعت في كتاب يجب حفظه، وكنا نعتقد بالمعجزات والبعث وسرنا جميعنا نستحث خيلنا برماح صارمة ذات أسنة حادة مندفعين إلى الأمام ندافع بحماس عن أولادنا ونسائنا ولم تكف سيوفنا عن طعن أعدائنا وشرط أجسامهم إلى شطرين عندما تغلبنا على حثالة البشرية وسحقناهم».

وعلى هذا الأساس اعتبرت المراجع العلمية الأوروبية أنها حلت رموز الأبجدية الحميرية. لكن هذا الاكتشاف لم يكن كافياً في نظر باحثين آخرين ومنهم رجل فرنسي اسمه «أرنو»، سبق له أن زار صنعاء ومن هناك ذهب إلى منطقة عسير واجتهد أن يتعلم اللغة العربية، وعندما عاد راح يخطط ويستعد لرحلة ثانية يتوغل فيها إلى الداخل ويبحث عن سر مملكة سبأ وسد مأرب والكتابات العربية القديمة وفي شهر حزيران من عام 1843 وصل إلى صنعاء وهو بزي رجل تركي وراح يبحث عن دليل يأخذه إلى منطقة سد مأرب، وأخيراً وفق في الحصول على دليل اسمه صالح عصفور.

لم يستغرق الإعداد للسفرة زمناً طويلاً، وكان عليه أن يسافر مع قافلة من خمسة عشر رجلاً وثمانية رجال ينتسبون إلى قبيلة الدليل، فتزود بطعام مكون من السمن والطحين، أما ملابسه فقد كانت بزيه التركي، وأخذ معه عباءة سمكية ليتدثر بها ليلاً. وبعد مسيرة أربعة فراسخ من صنعاء وصلوا إلى «وادي السر»، وهو واد لا يقع تحت سلطة حاكم صنعاء، وهناك خاف الدليل وجماعته على سلامة أرنو. فنقلوه إلى جمل وأجلسوه عليه متربعاً وفوه بدثار من الصوف حجبه تماماً، ثم ساروا وهم خائفون إلى أن اجتازوا الوادي.

عليها الكتابة لكي ينقلوها معهم. إذ يقول عنها ولستند: «إنها كتابات أثرية ذات طابع حيشي شبيه بكتابات عُثْر عليها في الحبشة، ويبقى السؤال هل إن كتابات حصن الغراب حيشية الطابع أم إنها كتابات عربية الأصل، نُقل بعضها إلى الحبشة». ولما أكملوا ما حصلوا عليه عادوا إلى السفينة التي أبحرت بهم ورسد في منطقة «برج بلحاف»، وهناك حصلوا على أدلاء لكي يأخذوهم إلى داخل حضرموت. وفي المراحل الأولى لسفرتهم تعرضوا إلى عداة الأهالي الذين قالوا عنهم إنهم يسعون للحصول على كنوز البلاد. وبعد مسيرة طويلة وصلوا إلى حصن قديم فدخلوه لكي يبحثوا عن الآثار الموجودة فيه، لكنهم لم يجدوا شيئاً. لذلك قرروا العودة إلى صنعاء. وعندما وصلوا إلى هناك كان المرض منتشرًا فيها، إذ يموت كل يوم نحو مئة وخمسين شخصاً، ومن جراء ذلك أصيب أحد أفراد الجماعة وهو «هلتن» ومات هناك، لكن الاثنين الباقيين استمرا في عملهما وحصلا على صخور فيها كتابات أثرية جيء بها من مأرب لإنشاء إحدى القلاع في صنعاء فأخذوا هذه الصخور وعادا بها إلى فرنسا.

وهناك اهتم بهذا الكشف علماء الآثار السامية، وصار من المهم فك رموزها، وصوروها إلى أن وصلت إلى يد قس إيرلندي اسمه فورستر. وكان هذا الرجل قد حصل على قصيدة عربية زعم أن ملوك حمير الأقدمين كانوا قد كتبوها على أحد قصورهم، فراح يقارن بين خطوطها وخطوط الكتابة التي وجدها الرواد الثلاثة في حصن الغراب، وقال عنها إنها كتابة حميرية. فقام بترجمتها وهذه بعض ما جاء في الترجمة «لقد سكننا وعشنا وقتاً طويلاً حياة بذخ في قاعات هذا المسكن الفسيح، وكان الشقاء والخصومة بعيدين عن ساحتنا. وكان يحكمنا ملوك ينزلون

فتحت السفرات التي قام بها الرواد الأوائل إلى اليمن وحضرموت وجنوب الجزيرة العربية، أعين علماء ورواد آخرين للقيام برحلات أخرى إلى هذه الأرض التي يؤمنون بوجود مملكة سبأ فيها، وهي حضرموت، التي قرأوا عنها في التوراة، كما ورد اسم سبأ في القرآن الكريم في سورة سبأ وأخبار السيل العرم لذلك انبرت المراجع العلمية ومراكز الأبحاث التاريخية في أوروبا نحو محاولة الكشف عن حضارة جنوب الجزيرة العربية والبحث عن النقوش والكتابات اليمنية القديمة من ثمودية ومعينية وحميرية، وهي تعتبر من مجموعة اللغات العربية الجنوبية القديمة. وهكذا وفي عام 1834 سافر إلى حضرموت ثلاثة من الباحثين الفرنسيين، هم: «ولستند» و«كروتندن» و«هلتن»، وفي شهر مايو من ذلك العام رست السفينة التي كانت تقلهم في جزيرة صغيرة قريبة من الساحل وتقع قبالة صخرة كبيرة الحجم قال عنها ربان المركب إن اسمها «حصن الغراب»، ومن هناك نزل الرواد الثلاثة إلى البر عن طريق رملي يمتد إلى أسفل الصخرة.

يقول «ولستند» في تقرير طويل عن فعاليات الجماعة، إنهم وصلوا إلى أطلال وأبراج لمنازل كثيرة ولكن لا توجد آثار قناطر وأعمدة، وكانت الخرائب مبنية بالصخور. وعلى بعد من المكان توجد تلة وبرج مربع ضخم البناء. وهكذا راحوا يتسلقون إلى الأعلى خلال شعب وحفر في الأرض الصخرية إلى أن وصلوا إلى القلعة حيث شاهدوا كتابات محفورة على صخور جدرانها. ثم إنهم التقوا ببعض الأشخاص هناك وسألوهم عن سر الكتابة وتاريخ بناء القلعة، ولكنهم لم يحصلوا على جواب شاف. ويغلب الظن أن الجماعة خلَعوا الأحجار التي



نقوش يمانية قديمة

مشاهدة موقع سبأ فالخريرية اسمها الحقيقي هو صرواح ومن هناك استنسخ أرنو الكتابات القديمة ولم تترجم إلا في سنة 1927. لقد حصلت أوروبا بفضلها على أقدم معلومات عن عاصمة سبأ وعن سد مأرب، وأصبح تحت تصرفها ست وخمسون نسخة من كتابات أثرية وهي مادة كافية لحل رموز الكتابة الحميرية، وبذلك نشأ علم الآثار وعلم الكتابات الأثرية الخاصان بجنوب الجزيرة العربية».

نقول: يفهم من هذا أن النقوش اليمنية القديمة، وصلت إلى أيدي العلماء في الغرب وهي كتابات ثمودية ومعينية وحميرية، علماً بأن الحميرية واحدة من مجموعة اللغات العربية الجنوبية، وهي أصلاً لغة سامية، ولشهرة مملكة حمير راح المؤرخون واللغويون العرب يطلقون الحميرية على جميع اللغات الموجودة في اليمن، وسائر كثير من المستشرقين، علماء العربية في تقسيم اللغة العربية إلى جنوبية وأسموها العربية القحطانية وشمالية أسموها العدنانية ولكل مجموعة لهجات معينة.

كما ترك لنا عدد من المستشرقين أكثر مما ذكرناهم أعلاه، دراسات وأبحاثاً في اللغة القحطانية التي أغنت الباحثين العرب فيما بعد.

وبعد مسيرة عدة أيام وصلت عدن وذهبت لزيارة الحاكم الذي استقبلني استقبالاً حسناً، لكن أحد رجال الحاشية ويسمونه «الشريف» راح يسألني من أين أنا وإلى أين أذهب ولماذا أنسخ الكتابات الأثرية، وهل أحسن قراءتها ومن أرسلك وهل تحاول انتزاع أحجارنا لترسلها إلى بلدك؟ فأجبت قائلاً: «لا هدف لي من التجوال في العالم سوى تأمل عجائب الكون التي أبدعها الخالق الأعظم، وزيارة الأماكن القديمة الشهيرة التي ذكرت في الكتب المقدسة. إنني لا أسعى إلى تكديس الأموال والكنوز ولا أبغي من وراء ذلك نفعاً وأن القدر هو وحده الذي قادني إلى هذه البلاد». فافتتح الشريف بأقواله وطلب من ولده أن يرافقتني إذا ذهبت إلى مكان آخر، ودلونني على مكان فيه خرائب كثيرة ذهبنا إليه اليوم التالي ووصلنا إلى ركائز وأعمدة أثرية قالوا إنها «حرم بلقيس»، وهناك وجدت عدداً من الكتابات نسختها، وعندما انتهيت من ذلك قررت العودة إلى صنعاء، ومنها إلى فرنسا. وعندما وصلها أعطى ما حصل عليه من أبحاث ودراسات إلى المجامع العلمية.

وفي عام 1956، صدر تقرير من جامعة «لوفان» عن رحلة أرنو هذا نصه: «لقد تمكن أرنو بفضل ذلك الجهد الباسل من

ويقول أرنو إنه كان يسمعون يتضرعون لله ورسوله وهم يسبرون عبر الوادي إلى أن عبروه وهناك التقوا بأبناء قبيلة أخرى من معارفهم وراحوا يتبادلون التحيات لمدة عشر دقائق ويسألون قائلين: «من هذا الإنسان الذي يركب الجمل، فيجيبونهم إنه رفيق لنا مريض». وفي فجر الخامس عشر من شهر تموز/يوليو وصلت القافلة إلى سهل منبسط فيه أطلال خرائب تشغل منطقة واسعة وبعد مسيرة أربع ساعات وصلت سفح جبل يمتد أمامه سهل مأرب. ثم اتجهت إلى مكان يبعد فرسخين حين ألفت أحمالها قرب مساكن قبيلة صديقة للدليل وجماعته، وهناك نصبوا خيمة له لكي يقيم فيها أرنو. ويقول أرنو عما حصل بعد ذلك:

«سرعان ما تجمع قرب الخيمة جميع الذكور في القبيلة وراحوا يتأملون المخلوق الشديد الغرابة الذي جاءهم، في حين أن النساء كن يقفن بعيداً ينظرن إليّ، ثم أخذ كل رجل ي طرح الأسئلة وأسباب هذه الرحلة، وكان بعضهم يقول: لا يعلم إلا الله من هو هذا المخلوق وما هي نواياه. ويقول آخر: انظروا ما أطف كل شيء فيه حتى نعليه اللذين يتنعلهما. وثالث يقول: إنه رجل رقيق لا يمكن أن يتعرض لمشاق الصحراء، إنه مخلوق للتقل من السير إلى المسجد». وكان المتقدمون في السن يسألوني بمختلف الأساليب ليكشفوا سري ويعرفوا ما إذا كنت قادراً على اكتشاف الكنوز المخفية في الأرض. وحينما كانوا يريدون أن يعرفوا بلادي وقومي كنت أكتفي بالقول: إنني من الغرب، حيث الشعوب التي يعرفونها باسم المغربيين. وفي اليوم التالي ذهب الدليل إلى حاكم مأرب للموافقة على دخولي إلى منطقة السد فوافق على ذلك، فاخترت أربعة رجال لكي نقطع السهل المؤدي إلى مكان السد، إلى أن وصلنا إلى جبلين قليلي الارتفاع كانا يشكلمان فيما سلف حوض السد. وهناك تملكنتي نشوة غريبة ورحت أتسلق ضفة المسيل اليمنى التي سدتها الأشجار، وهناك اكتشفت كتابة أثرية مكتوبة في الصخر، نسختها على الفور ثم أخذت أطوف في جميع الأرجاء وكلما عثرت على كتابة نسختها، وبينما كنت منهمكاً بالعمل، كان رفاقي قد انسحبوا وجلسوا في مكان غير بعيد لأنهم كانوا يخشون تعرضي للخطر إذا ابتعدت عنهم.

لكنني رغم ذلك ابتعدت عنهم وسرت إلى الضفة الثانية ورحت أحسب سماكة السد هناك من الآثار القديمة والترية، وهناك استرعى نظري حجر مربع الشكل رحنت أنسخ الكتابات الأثرية المرسومة عليه ولما انتهيت من ذلك أخذت معي حفنة من التراب وعدت إلى جماعتي لتناول طعام العشاء والنوم. وفي اليوم التالي سرنا باتجاه قرية مأرب وعندما وصلناها كان السكان جميعاً ينتظروننا خارج الأسوار، أما النساء فقد صعدن إلى سطوح المنازل ليشاهدوا هذا الغريب القادم وبقيت هناك لمدة قررت بعدها الذهاب إلى عدن.

## عباس محمود العقاد... ونزعة التفرد

في كتب العقاد سلسلة أصدرها تحت عنوان العبقريات، فيها: عبقرية محمد، وعبقرية المسيح، وأبي بكر، وعمر وعلي «رضي الله عنهم» ومنها كتاب عنوانه «الله» جل جلاله، وآخر عن «إبليس» وترجم لبعض الأدباء مثل أبي نواس.

وكانت للعقاد في سنواته الأخيرة صفحة أسبوعية في جريدة «أخبار اليوم» في القاهرة بعنوان «يوميات»، كانت ممتعة مفيدة، وثقافية أدبية.

وقد سجل العقاد لنفسه موقعا خاصا في كتاب القرن الماضي، بعد طول مطالعته، ومرانه، وتقلبه في خضم الحياة، ووصوله إلى أسلوب شخصي صار علامة عليه.

وقد نبه إلى هذا د. ضيف، وقال: «وعباس العقاد دون ريب علم من أعلام نثرنا الحديث، وقد ظفر نثرنا (النثر الفني العربي) عنده ببراعة فائقة على أداء المعاني في لفظ جزل وميتين، فيه قوة ومثانة، وفيه دقة تشعر القارئ بسيطرة صاحبها على المادة اللغوية، فهو يعرف كيف يصوغ كلمة. وكيف يلائم بينها ملاءمة يجد فيها قارئه اللذة والمتعة».

ودواوين العقاد كثيرة، نظم شعره فيها على حسب رؤيته للفن والشعر، وكان يطلب من الشعراء أن يعبروا في الشعر عن أنفسهم وألا يكونوا صوتا لغيرهم. وكان شعره فرصة لبث أفكاره، والتعبير عن تفرد في حياته، وآرائه، وكتابات. ومن شعره:

أنا حاطم الأصنام والقب

ألحقت منها الرأس بالذنب

وهذا البيت استجابة لقول الشاعر الآخر

لا تقطعن ذنب الأفعى وترسلها

إن كنت شهما فأتبع رأسها الذنب

ثم قال:

في أمة الألقاب أسبقهم

سعيًا بلا نعت ولا لقب

الثقافة العربية والثقافة الأجنبية. ترك العقاد والمازني التعليم، وانصرفا إلى الصحافة. وكانت الصحافة في تلك المدة تنهض نهضة واسعة.

وكتب العقاد في جريدة «البلاغ» الوفدية (ناطقة باسم حزب الوفد)، فنهض فيها «بالمقالة السياسية مقتبسا كثيرا من آراء المفكرين والفلاسفة الغربيين، وقامت «معارك» فكرية وسياسية بين العقاد وبعض الأدباء مثل محمد حسين هيكل كاتب حزب الأحرار الدستوريين. وأسهمت هذه «المعارك» في الهجاء القائم على الصراع الفكري والحزبي لا الشخصي.

وفي تطوير آخر لعمل العقاد في الأدب والنقد، أسهم مع طه حسين وهيكل، في نقل الآراء والمواقف وجهات النظر إلى القراء، فأصدر كل واحد منهم كتابا خاصة، فنشر العقاد «مجمع الأحياء» و«مراجعات في الآداب والفنون»، و«مطالعات في الكتب والحياة»، و«الفصول» وهي تصدر الجهد العقلي الخصب الذي اضطلع به العقاد في الحياة الأدبية. قال د. ضيف «فقد نقل إلينا كثيرا من الأفكار الأوروبية التي لم تكن تعرفها العربية.. وسلوا عليها من شخصيته ما طبعها بطابعه الخاص».

وفي أثناء حكم وزارة «صدقي» 1930 - 1934 نهض العقاد يدافع عن الحريات، وعن الدستور، ووصل هجومه إلى الملك فؤاد، فحُكِمَ العقاد، ودخل السجن لتسعة أشهر وألف في سجنه «عالم السدود والقيود». ونشر بعد خروجه: «وحي الأربيعين»، و«شعراء مصر وبيئاتهم في الجبل الماضي». وصار العقاد عضواً في مجلس الشيوخ واختير عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ثم عين عضواً في مجعني دمشق وبغداد.

من العبارات الشائعة شعبياً وإعلامياً قولهم إن للعقاد نصيباً من اسمه، وهم يعنون أسلوبه في نثره خاصة. وفي بعض شعره، وقد قال د. شوقي ضيف (الأدب العربي الحديث في مصر) عن نثر العقاد: «حقاً قد نجد عنده أحياناً ضرباً من الصعوبة، ولكنها ليست الصعوبة التي تنشأ من الغموض في أفكاره، وإنما الصعوبة التي تنشأ من العمق فيها....».

وأثار العقاد التي بلغت في إحصاء الزركلي 83 كتاباً فسحت له ليكون أحد كبار الكتاب والأدباء في القرن الماضي، وأحد الذين تركوا «بصمة» في جوانب من الشعر والنثر والتأليف والترجمة، والحوار، والمشاركة في حيوية اللغة العربية.

والعقاد لقب لأحد أجداده كان يعمل بعقادة الحرير. ولد عباس محمود العقاد في أسوان سنة 1889 لأسرة متوسطة. ودرس هناك في الكتاب، وفي المدرسة الابتدائية، ويضيف د. شوقي ضيف عبارة «والمدرسة الثانوية»، وكان يلفت معلميه بذكائه ومواهبه الأدبية.

وانتقل إلى القاهرة وهو في الرابعة عشرة من عمره، ولم يكمل دراسته في المدارس والمعاهد الرسمية، بل أخذ يكملها بنفسه معتمداً على ذهنه الخصب، والتحق ببعض الوظائف الحكومية ثم تركها بعد مدة إلى العمل في الصحافة.

والتقى العقاد بابراهيم عبد القادر المازني وهما يدرسان في مدرسة إعدادية فانعقدت بينهما صداقة مديدة، والتحق بهما عبدالرحمن منكري، وكون الثلاثة جماعة كان لها موازينها في الأدب والنقد عرفت في ما بعد بـ«مدرسة الديوان».

وأصدر الثلاثة دواوين شعرية متلاحقة، وكان لهم رؤية في الشعر، وكانت تجمع بين



د. محمد رضوان الداية  
كاتب وأستاذ  
الأدب الأندلسي والمغربي



وله منظومة أخرى عنوانها: «سُلع الدكاكين في يوم البطالة».. يقول فيها:  
مقفرات، مغلقات محكمات  
كل أبواب الدكاكين على كل الجهات  
تركوها، أهملوها!  
يوم عيد عيده، وقضوا في الخلوات!  
ويلاحظ خروج العقاد في المنظومتين على قواعد الشعر العربي من وحدة الوزن، والقافية.  
ولاحظ دارسو آثار العقاد تحكمه في بعض آرائه الأدبية والتاريخية، وإصراره على مواقفه: كالذي سجلوه عليه من عداء المرأة، ومن الإسراف في نقد شعر شوقي بأسباب غير قوية، أو واهية، وتركه الحياد والموضوعية في: معاوية في الميزان، كالذي كتبه د. إحسان عباس في كتابه: «فن السيرة». ويبقى العقاد مع كل ذلك معلماً كبيراً من معالم الأدب والفكر واللغة في العصر الحديث.

ومن طرائف شعره ديوان «عابر سبيل» أصدره 1936 وهو نمط من نظم لم يسبق إليه «تفرد به»، وكل قطعة أو منظومة فيه تعالج قضية من قضايا الناس اليومية التي لا يهتم الشعراء بها عادة، فوقف عند المحال التجارية، والباعة، وأصحاب الصناعات الخفيفة والأعمال البسيطة. ومنها قصيدة عنوانها: «كواء الثياب ليلة الأحد» يخاطب فيها الكواء، ويصف معاناته في صنعته، وخدمته للناس «الأكابر خاصة»، ويتحدث عن قلة دخله، وعن إدخاله السرور على أصحاب الثياب في مناسباتهم المختلفة:  
لا تتم لا تتم  
إنهم ساهرون  
سهروا في الظلم  
أو غفوا يلمون  
أنت فيهم حكم  
وهم ينظرون  
في غد يلبسون  
في غد يمرحون!

في أمة الأموال أتركهم  
بعدي بلا مال ولا نسب  
في أمة الأنساب أنشئ لي  
نسباً من العلياء والأدب  
وهذا البيت مستفاد من قول أبي تمام:  
إن يختلف نسب يؤلف بيننا  
أدب أقمناه مقام الوالد  
ومن طريف شعره في تصوير ذاته قوله من قصيدة:  
إذا استصعبت نفسي وضاقت فجاجها  
ولاحت لمرأى العين كالجبل الوعر  
فلا تنكروا منها جفاءً ووحشة  
ولا ترجموها بالقبيح من الكبير  
فتلك ظلال الناس فيها ودونها  
طباع كالماء النмир إذا يجري!  
إذن، يرى الناس في العقاد جفاءً ووحشة وشخصاً كأنه قطع من الصخر فلا يلوموه على الظاهر الواضح فيه، فهو في الحقيقة كالماء العذب في جدول جاد. ولكن الذي يبدو عليه هو انعكاس ظلال الناس عليه!!

## كلية الشرطة تخرج دورة من الشرطة المستجدين



العامة للشرطة بأبوظبي لتوفير كافة الإمكانيات للكلية للقيام بدورها في تأهيل وتدريب رجال الشرطة. ثم قام العميد سالم التاجر ومعه الرائد محمد العميرة بتوزيع الجوائز على المتفوقين من الخريجين، وجاء الأول في المجموع العام الشرطي المستجد عبد الرحيم علي حسن.

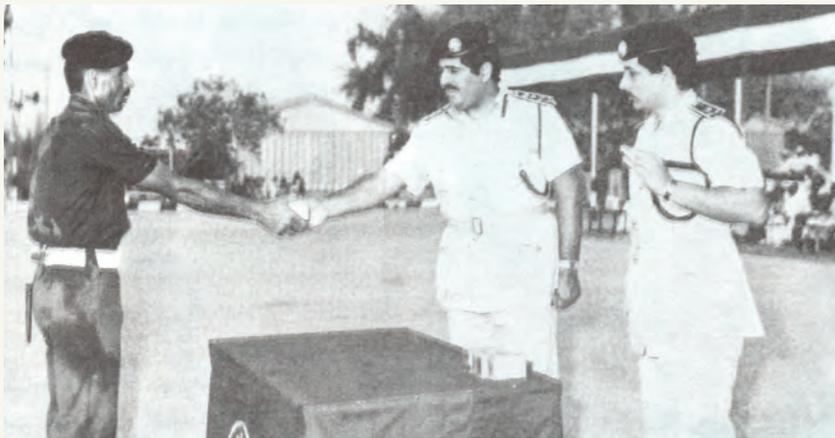
احتفلت كلية الشرطة بأبوظبي تحت رعاية العميد سالم التاجر مدير شرطة العين بالوكالة بتخريج دورة جديدة للشرطة المستجدين استغرقت 26 أسبوعاً تلقى الخريجون خلالها تدريبات عسكرية في مجالات المشاة والأسلحة والتربية البدنية والرمية على الأسلحة الخفيفة، كما تلقوا محاضرات نظرية في المواد القانونية والتحقيق الجنائي والإسعافات الأولية والتربية الإسلامية.

وقد شارك في حفل التخريج عدد من المسؤولين والضباط بوزارة الداخلية وجمع من المواطنين. وفي بداية الاحتفال أدى الخريجون التحية العسكرية لراعي الحفل وعزفت فرقة موسيقى الشرطة سلام وزير الداخلية. ثم قام العميد سالم التاجر يرافقه الرائد محمد العميرة مدير عام كلية الشرطة بتفقد طابور الخريجين الذين قدموا عروضاً عسكرية بالمسير البطيء والمسير العادي مروراً من أمام المنصة الرئيسية وألقى الرائد محمد العميرة كلمة حيا فيها الحضور وأثنى على الخريجين وأشاد بالاهتمام الذي توليه وزارة الداخلية والإدارة



بهل علينا السادس من أغسطس لنسترجع معه ذكريات ذلك اليوم العظيم الذي بدأت فيه مسيرتنا مع زايد منذ ثمانية عشر عاماً. ونعيش الأحداث العظيمة التي شهدها جيلنا مع الوالد القائد، والتي استطاع من خلالها أن يغير معالم الحاضر، وان يفتح أمامنا أبواب المستقبل.

## تخريج دورة للحراسات من مدرسة الشرطة



والمسير العادي. وألقى الرائد سالم عبيد مدير المدرسة كلمة حيا فيها الحضور، وقال: إن هذه الدورات التي تُخرج دفعات متوالية من الأفراد العسكريين لها دليل على ما توليه وزارة الداخلية ممثلة في الإدارة العامة للتخطيط والتدريب من اهتمام وتقديم كافة الإمكانيات لتخريج وتأهيل عناصر شرطية مدربة ومؤهلة لدعم العمل الأمني.. ثم قام العميد عبدالله السري بتوزيع الجوائز على المتفوقين من الخريجين.

شهد العميد عبدالله السري حفل تخريج دورة الحراسات الثالثة الذي أقيم بمدرسة تدريب الشرطة بالشارقة، وحضر الحفل ضباط المدرسة وعدد من ضباط وزارة الداخلية، وفي بداية الاحتفال أدى الخريجون التحية العسكرية للعلم وعزفت فرقة الموسيقى بمدرسة الشرطة سلام العلم والقائد، ثم قام العميد عبدالله السري يرافقه مدير المدرسة الرائد سالم عبيد بتفقد طابور الخريجين، كما قدم الخريجون عروضاً بالمسير البطيء

## مدير عام الوزارة يشهد تخرج دورتين من مدرسة الشرطة

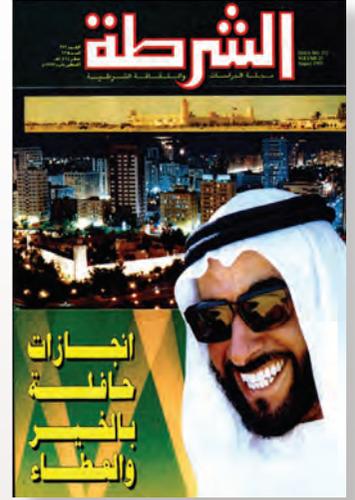


شهد سعادة العميد أحمد شامس محمد مدير عام وزارة الداخلية حفل تخرج دورتي إعداد مدربي المشاة والأسلحة الأولى ودورة الشرطة المستجدين الخامسة والعشرين الذي أقيم بمدرسة الشرطة بالشارقة، وحضر الحفل العقيد حسن إبراهيم العيسى مدير عام التخطيط والتطوير بوزارة الداخلية، والرائد عبدالله حميد الشامسي مدير مدرسة الشرطة بالشارقة بالوكالة، ومديرو ادارات الشرطة بالشارقة وعدد

المدرسة بالوكالة بالتفتيش على طابور الخريجين. بعد ذلك قدم الخريجون عرضاً عسكرياً بالمسير البطيء ثم التحول للمسير العادي مروراً من أمام المنصة الرئيسية، ثم قدم خريجو دورة إعداد مدربي المشاة والأسلحة الأولى عرضاً للتشكيلات وحركات المشاة بالأسلحة.

من كبار ضباط الشرطة بالدولة وأهالي الخريجين وجمهور غفير من المواطنين. وبدأ الحفل بوصول سعادة راعي الحفل، حيث قدم الخريجون التحية له، ثم قام سعادة العميد أحمد شامس مدير عام وزارة الداخلية يرافقه الرائد عبدالله حميد الشامسي مدير

1993



## تخرج دورة في التحقيق الجنائي المتخصص



زايد يا قائدنا العظيم، تهنئة لك بعيد جلوسك الذي هو يوم ميلادنا، ففي السادس من أغسطس لعام 1966 كان توليك مسؤولية الحكم في أبوظبي وفي ذات اليوم كان مولد الحياة على أرض الإمارات، وكان الموعد المقدر لبروز دولة عزيزة زاهرة على هذه الأرض الطيبة.

وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأشار إلى أن معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية يولي اهتماماً كبيراً لتدريب رجال الشرطة، مما يجعلنا نحرص دائماً على تكثيف الدورات وتنويعها لتشمل أكبر عدد من الضباط وضباط الصف والأفراد. وكان المقدم الدكتور حاكم عبدالرحمن رئيس قسم الأدلة الجنائية قد ألقى كلمة في بداية الاحتفال أشار فيها إلى أن الدورة استغرقت سنة دراسية كاملة وأن الخريجين الذين اجتازوا الدورة بنجاح قد حصلوا على درجة الدبلوم في التحقيق الجنائي.

نيابة عن سعادة العقيد ثاني عبيد الرميثي مدير عام شرطة أبوظبي شهد العقيد خميس فاضل المحيربي مدير إدارة الشؤون الإدارية والمالية الاحتفال الذي أقيم في معهد العلوم الجنائية لتخرج الدورة العشرين للتحقيق الجنائي المتخصص التي شارك فيها 15 ضابطاً من مختلف الإدارات العامة للشرطة بالدولة، وحضر الاحتفال عدد من مديري الإدارات وعدد من ضباط الشرطة. وألقى العميد خميس المحيربي كلمة بهذه المناسبة أكد فيها اهتمام الإدارة العامة لشرطة أبوظبي بتدريب وتأهيل الكوادر الوطنية تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة

## سيف بن زايد يؤكد أهمية التطوير في تطبيق استراتيجية الداخلية

عقدت في أبوظبي، حيث قال سموه "إننا قطعنا شوطاً كبيراً في تغيير ثقافة العمل الروتينية القديمة واستبدالها بنتائج عملية واقعية، عملت على نشر ثقافة الإبداع والابتكار والإنتاجية والتحفيز للارتقاء بمنظومة العمل الشرطي والأمن، وذلك تنفيذاً لنهج قيادتنا العليا في مسيرة ركب التطور والحضارة بصورة واقعية فاعلة". ووجه سموه بضرورة التعامل بشفافية وعدم حجب المعلومات سواء كانت إيجابية أم سلبية لتمكين القادة والمسؤولين في الوزارة من اتخاذ القرارات التي تساعد على تحقيق الأهداف وتسهيل عمل فريق الاستراتيجية للوصول إلى الأهداف والغايات المنشودة.

أكد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية أهمية تعزيز جهود العمل التطويري في تطبيق استراتيجية وزارة الداخلية، وذلك باتباع المفهوم الإداري الحديث الذي ينسجم مع رؤية الحكومة الاتحادية التي تسعى لأن تكون من أفضل الحكومات في تقديم الخدمات، وأن تكون مكاناً لاحتضان الطاقات المواطنة المؤمنة بقيادتها والقادرة على ابتكار الحلول، وتبني أفضل الممارسات العالمية التي تسعى الدول إلى تبنيها. جاء ذلك خلال زيارة سموه ورشة عمل (مشروع التطوير الاستراتيجي الشامل لوزارة الداخلية 2010 - 2015) التي

## ..ويقلد 11 ضابطاً رتبهم الجديدة



قلد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية 11 ضابطاً رتبهم الجديدة، وذلك بموجب المرسوم الاتحادي رقم 38 لسنة 2009 الذي أصدره صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله"، وضمت قائمة الترقية ثلاثة من رتبة عميد إلى لواء، وهم اللواء عبدالعزيز مكتوم محمد الشريفي واللواء ناصر العوضي يحيى المنهالي واللواء مصطفى محمد شهاب الهاشمي و7 من رتبة عقيد إلى عميد وهم العميد علي محمد سعيد المزروعى، والعميد سعيد سيف محمد العلوي، والعميد

نجم عبدالله سيار الحوسني، والعميد محمد أحمد بن غانم الكعبي، والعميد علي مبارك علي الشمري، والعميد فارس خليفة عبيد محمد الفارسي. وواحد من رتبة مقدم إلى عقيد هو العقيد الشيخ محمد بن طحنون بن محمد آل نهيان. ووجه سموه للضباط الذين شملتهم الترقيات التهئة، ودعاهم إلى بذل مزيد من الجهد للارتقاء بالعمل الشرطي والأمني، مؤكداً أن الترقية تشكل مسؤولية إضافية للمهام الموكلة إليهم، وهي في الوقت ذاته مكافأة لكل منهم على الجهود التي بذلوا في سبيل تطوير الأداء الأمني.



لم تكن نوف هذه الطالبة في جامعة الإمارات بالعين، لتتخيل أن معاناتها اليومية في التنقل من وإلى الجامعة طلباً للعلم، ستنتهي بمفاجأة سعيدة مثل حلم ليلة صيف. ونوف مثل غيرها من آلاف المعاقين تحتاج إلى مساعدة الغير، لتواصل تقدمها في الحياة والعمل والمدرسة والكلية.



الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم نائب رئيس الدولة حاكم دبي في تخريج دفعة من مرشحي الضباط وقضاة الشرطة المستجدة (1978)



الشيخ مبارك بن محمد وزير الداخلية في تخريج دفعة من رجال الشرطة المستجدة (1978)

# حواء يوسف: حلم حياتي كان أن التحق بالعمل الشرطي

إعداد: لارا الظراسي - تصوير: محمد علي

مهامها تقول: على المستوى الإقليمي شاركت في حضور اجتماع إعادة صياغة مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة جرائم الاتجار بالبشر في الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس، وحضور المؤتمر الإقليمي حول حماية وتعزيز حقوق الإنسان وأثر الاحتلال والنزاعات المسلحة على حقوق الإنسان لاسيما الأطفال والنساء بجامعة الدول العربية.

وعلى الصعيد المحلي شاركت في العديد من الفعاليات الخاصة بمجالات حقوق الإنسان منها الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان واليوم العالمي للمرأة ويوم المرأة الإماراتية، والمشاركة في تنظيم وتنفيذ العديد من المؤتمرات والندوات وورش العمل والمجالس التوعوية والدورات التدريبية والحملات التوعوية كحملة مكافحة العنف ضد المرأة.

وأخيراً نسألها عن النصائح التي يمكن أن تعطيتها لزميلاتها فنقول: أنصحهن بالجد والاجتهاد في العمل ومواجهة كافة الصعوبات والعوائق التي قد تواجههن ما دُمن يحبن عملهن ويجتهدن فيه حتى يصلن لما يهدفن ويطمحن ويسعين إليه وصولاً للإنجاز المتميز في عملهن.

بتقدير ممتاز تخصص القانون التجاري». أما عن مهامها الوظيفية فتقول: في بداية عملي عام 2002 كنت أعمل في وحدة السكرتارية بالإدارة العامة للأمن الجنائي بوزارة الداخلية أبوظبي، وبعد ذلك انتقلت للعمل في إدارة المرور والترخيص في شرطة المنطقة الشرقية بخورفكان بالقيادة العامة لشرطة الشارقة لمدة 11 سنة، ثم في عام 2015 انتقلت للعمل في مركز تنمية القادة بوزارة الداخلية بفرع الاستراتيجية لمدة سنة، وبعدها انتقلت إلى إدارة حقوق الإنسان بوزارة الداخلية حتى الآن، وعينت مديرة فرع التوعية بالإدارة.

خلال مسيرتها المهنية نالت النقيب حواء العديد من الجوائز على مستوى وزارة الداخلية كجائزة وزير الداخلية للتميز في الفئة الإدارية الدوريتين الرابعة والخامسة على مستوى المدير العام والقائد العام، كذلك نالت العديد من الأوسمة ومن أبرزها وسام التميز الوظيفي ووسام الموظف المتميز من القيادة العامة لشرطة الشارقة وميدالية التقدير من الطبقة الأولى وميدالية الخدمة المخلصة وميدالية الخدمة الطويلة الممتازة وغيرها.

وعن أهم الفعاليات التي شاركت فيها ضمن

سنتعرف اليوم من خلال هذا الحوار على نجمة متميزة على الصعيد الأكاديمي والشرطي، ففي مشوارها المهني ستجد الكثير من التميز فهي حاصلة على ميدالية الخدمة المخلصة والخدمة الطويلة ووسام الخدمة 10 سنوات، هذا بجانب عشرات الأوسمة والجوائز، أما في الجانب القانوني فقد حصلت شهادة الدكتوراه في الحقوق بتقدير امتياز، نعمتنا لهذا العدد من باب نساء في الميدان هي الدكتورة النقيب حواء يوسف أحمد التي تمارس عملها في إدارة حقوق الإنسان بوزارة الداخلية.

تخبرنا النقيب حواء أنها التحقت بالعمل الشرطي في عام 2002 قائلة «كان حلم حياتي أن التحق بالعمل الشرطي، وحينما تقدمت للوظيفة عينت برتبة عريف.. وأثناء العمل، قررت استكمال دراستي وذلك بتشجيع ومساندة ودعم من زوجي والوالدة إلى أن تخرجت من الجامعة بدرجة بكالوريوس ومنها التحقت بالدورة العسكرية في كلية الشرطة وتخرجت برتبة ملازم وتدرجت في الرتب حتى وصلت إلى رتبة نقيب، وأعمل حالياً في إدارة حقوق الإنسان بوزارة الداخلية قطاع وكيل الوزارة، وأنا حاصلة على درجة الدكتوراه في الحقوق



# أمينة النقبى: أنا أنجز... إذاً أنا موجود!

إعداد: أماني اليافعي



التحقت الرائد أمينة يوسف خلفان أحمد النقبى، بالقيادة العامة لشرطة الشارقة عام 1997 في إدارة شرطة المنطقة الشرقية بفرع الاستراتيجية والتميز بخبرة نحو 25 سنة متزوجة ولديها أبناء، حاصلة على بكالوريوس في الإدارة من جامعة الإمارات، وماجستير في الإدارة (جودة الخدمات) من جامعة القاهرة، وحالياً تحضر للدكتوراه في التحول الرقمي من الجامعة نفسها.

عملت بقسم التحقيق والبحث الجنائي لمدة ثماني سنوات، وفي مجال إدارة الموارد المالية والبشرية (مدير فرع الخدمات المساندة) لمدة خمس سنوات، وفي مجال الاستراتيجية لمدة 12 سنة، ومدير فرع الاستراتيجية والتميز لأربع سنوات.

حصلت الرائد أمينة النقبى على جائزة الإمارات للأداء الحكومي المتميز، ونالت وسام سمو رئيس مجلس الوزراء كأفضل موظف إداري على مستوى الدولة.

وعن هذا التكريم تقول: كانت سعادتني ومشاعري لا توصف بهذا التتويج لإنجازات وسنوات عمل من الإخلاص والتفاني، وشعور بالفخر لتمثيل الوزارة التي انتسب إليها وبعائلتي.

وتتابع قائلة: سعدت فعلاً بالفوز بهذه الجائزة التي تعتبر من أرفع الجوائز على مستوى الدولة، وبأني أول من حصل على هذه الفئة (أفضل موظف إداري) من منتسبي وزارة الداخلية مع شعور بالاعتزاز وأنا أصافح سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وهي الجائزة الحقيقية بالنسبة لي، وشعور بالتحدي لمرحلة ما بعد الوسام التي تعد مرحلة جديدة بأهداف طموحة وإنجازات أكبر تليق بهذه الجائزة.

وعن إنجازاتها الأكاديمية والمهنية تقول: على المستوى العلمي أكملت الماجستير وأحضر للدكتوراه حالياً، فضلاً عن إتمامي العديد من الدورات المتخصصة مثل دبلوم الموارد البشرية ودبلوم مقيم بمنظومة (جي ام 2)، فأنا دائماً التعلم ومتنوعة الثقافة.

وتضيف: عملت على تحقيق أهدافي الوظيفية والمؤسسية بشكل يفوق المستهدفات الموضوعية، وأنا أهوى العمل بفاعلية في فرق العمل داخل جهة عملي أو خارجها، والمشاركة في المبادرات داخل

مكتوب ومنظم حسب الأولويات مع وجود مساحة من المرونة. ودائماً أحاول أن أزرع الثقة في أبنائي لتحمل المسؤولية منذ صغرهم ليستطيعوا الاعتماد على أنفسهم وأكون مطمئنة عليهم بحضورهم وغيابهم. وعن التحديات وكيفية مواجهتها تقول: أول التحديات التي واجهتني كانت في بداية عملي في الشرطة هي رفض أسرتي المطلق للالتحاق بالعمل بالسلك الشرطي كوني من عائلة محافظة جداً وترفض العمل في المجالات المختلطة، إلا أن إصراري على العمل في هذا المجال ولأنني دائماً أبحث عن الأشياء والمجالات المختلفة وغير المألوفة التي تجعلني مميزة عن الآخرين، ويتشجع كذلك ودعم من والدتي، استطعت التغلب على هذا التحدي، وكان إخلاصي في العمل وما حققته من إنجازات أصدق رسالة للمجتمع بأن عمل الفتاة بالسلك الشرطي جدير بالاحترام وكأي مجالات من مجالات العمل التي تفوقت فيه الفتاة وأثبتت جدارتها.

جهة عملي إضافة للمبادرات التي تطلقها الدولة، والمشاركة في تحقيق المؤشرات التنافسية للدولة من خلال المؤشرات الأمنية كالشعور بالأمان وبرنامج أقدر وبرنامج الثقافة الأمنية بالقيادة من خلال إشرافي على البرنامج بالمنطقة الشرقية، والمساهمة في إنجاح الخطة التدريبية للوزارة والقيادة من خلال تقديمي للدورات والبرامج المختلفة كمحاضر معتمد.

خلال مسيرتها الشرطية، حصلت الرائد أمينة على 25 وساماً وميدالية، والعديد من شهادات الشكر والتقدير والمشاركة في الفعاليات والدورات.. وتقول إنها تردد دائماً مقولة (أنا أنجز... إذاً أنا موجود). وحول أسلوبها في تحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والحياة العملية تقول: هذا ليس بالأمر السهل، إلا أن الوصول إلى هذه المرحلة يحتاج إلى الكثير من المثابرة والتخطيط والممارسة، فأنا أحب تخطيط وقتي بأدق تفاصيله عبر جدول مواعيد



Tel.: 06 533 67 62

info@adamsdairy.ae

# عمر الشحي: الشطرنج يعتمد على التفكير والتخطيط والمنطق والصبر

إعداد: لارا الظراسي - تصوير: محمد علي



نجم باب (خارج المهنة) الذي سنتعرف على هوايته لهذا العدد هو المقدم الدكتور عمر راشد سعيد الشحي مدير إدارة مركز الأبحاث والتطوير في الإدارة العامة للاستراتيجية وتطوير الأداء بوزارة الداخلية الذي قال، إنه مارس في طفولته وبداية الصبا الكثير من الهوايات الرياضية، فقد كان شغوفاً في التجربة والتميز في المجالات الرياضية، ولكن عندما وصلت خطواته إلى عتبة العشرين بدأت مسيرته في هواية الملوك في رياضة الذكاء التي تعتمد على النفس الطويل ومراوغة الخصم بين رقعة موزعة بكل عدل وإنصاف بين اللون الأبيض والأسود وجيوش تنتظر أن تنطلق للمعركة بإصبع العقل، نجمنا اليوم أخلص لهواية وحيدة ممتلئاً بالكر والفر ليقول في نهاية اللعبة (كش ملك)!

الشطرنج هي الهواية التي اختارها عمر الشحي، وقال عنها: لعل من أهم أسباب شغفي بلعبة الشطرنج هو اعتمادها على مهارات التفكير والتخطيط والمنطق والصبر، بحيث لا يلعب عامل الحظ بها دوراً، لهذا انجذبت لها وأصبحت أحد اللاعبين الماهرين فيها. وعن كيفية وآلية اللعبة، قال الدكتور عمر الشحي: تتكون المباراة من ثلاث مراحل رئيسية: الافتتاح والوسط والنهائيات، بحيث تعتمد كل مرحلة على قواعد وخطط مختلفة تعتمد على أسلوب اللاعبين، سواء الأسلوب الاستراتيجي أو التكتيكي. وأضاف قائلاً: يوجد في الشطرنج عدد لا محدود من الاحتمالات، وبالتالي فإني أشاهد يومياً ألعاباً مختلفة لا يمكن تكرارها، كما وأتعلّم بشكل يومي خطط واستراتيجيات جديدة، لهذا نرى في المكتبات آلاف الكتب والمؤلفات حول لعبة الشطرنج، ولا ترى كتباً مماثلة في أي لعبة أخرى.

وعن الجديد والتحديث في عالم لعبة الملوك (الشطرنج)، أكد الدكتور عمر الشحي أن الذكاء الاصطناعي أسهم وعزز كثيراً في تطوير اللعبة، حيث تم استحداث آلة (ألفا- زيرو) والتي استطاعت أن تصحح الكثير من المفاهيم والافتراضات حول المسلمات المتعلقة باستراتيجيات وتكتيكات الشطرنج.

فكنت اشترك في مختلف البطولات، وأشارك في كل الفعاليات التي تركز على الشطرنج.

وأوضح الدكتور الشحي قائلاً: شخصياً ساعدني الشطرنج في تكوين الكثير من العلاقات خلال فترة دراستي خارج الدولة،



**Shorooq**

**Milk Powder**

**Instant Full Cream**

حليب مجفف كامل الدسم سريع الذوبان

**Sidra**

Tel.: 06 533 67 62  
info@adamsdairy.ae

# سهام الرشيدى .. أم مثالية على «كرسي الفخر»



## متابعة: خالد الظنحاني

الأسرة التي وقفت خلفها تشد من عزيمتها محققة العديد من الإنجازات المحلية والقارية والدولية. مسيرة عطاء حافلة بالإنجازات والنجاحات حققتها الرشيدى على الصعد كافة أبرزها فوزها بجائزة «أم الإمارات» في فئة الرياضة المتميزة «صاحبات الهمم» والتي فتحت لها الأبواب من أجل مواصلة مسيرتها الرياضية بقوة وعدم ترك أي شيء للصدفة لأن النجاح يولد النجاح، فسمو الشيخة فاطمة بنت مبارك تمثل النموذج والقنوة للمرأة الإماراتية والعربية وهي رمز للمرأة على مستوى الوطن العربي.

وكانت سهام أيضاً مع الموعد بالفوز في مبادرة «من مثل أمي» التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله». كما تشغل سهام عضوية مجلس اللاعبين البارالمبي الآسيوي ممثلة للاعبين ولاعبات الرياضة البارالمبية بالدولة من أجل إيصال صوت لاعبي أكبر القارات والاستماع إلى مطالبهم وإشراكهم في القرار وتوسيع دائرة الاتصال حتى يتبادل اللاعبون الخبرات ومعرفة آخر التطورات بكل تفاصيلها التي تحدث في الحركة البارالمبية القارية إضافة إلى تنمية ثقافتهم ومهاراتهم.

القارية والدولية وخصوصاً أن ما تحقق للمرأة من إنجازات هو من جهود سموها في توفير عوامل النجاح لبلوغ ما تصبو إليه فتاة الإمارات. وظل يمثل عبدالله قوة دفع كبيرة وشحنة معنوية كبيرة لوالدته من أجل مواصلة مسيرة العطاء وتفجير طاقاتها في ميادين «أم الألعاب» والذي خفف عنها كثيراً حزن فراق الزوج، حيث تكون فرحته مضاعفة حينما تحقق والدته أي إنجاز محلي أو قاري أو دولي، إنها أجمل اللحظات التي ظلت تبحث عنها سهام، فالنجاح مسؤولية كبيرة كلما ترقى في سلم التتويج وخصوصاً أن الصعود إليه ليس بالأمر السهل والمحافظة عليه هو الأصعب.

وظل عبدالله يتابع مسيرة والدته الرياضية بشغف الابن المحب لوالدته في المحافل المحلية والقارية والدولية والذي يحلم بظهور والدته في النسخة الجديدة لدورة الألعاب البارالمبية والوصول إلى منصة التتويج في «باريس 2024» وتذوق حلاوة المجد البارالمبي لأول مرة.

ولم يقف شلل الأطفال الذي أصيبت به سهام في عمر مبكر (4 أشهر) عائقاً أمام طموحها في ممارسة الرياضة والنبوغ فيها، فالتحقت عام 2005 بنادي دبي لأصحاب الهمم بتشجيع من

سهام الرشيدى لاعبة منتخبنا الوطني لألعاب القوى ونادي دبي لأصحاب الهمم، بطلة بدرجة «أم مثالية» على «كرسي الفخر» ونموذج يحتذى به في التحدي والعزيمة والإصرار، نجحت في تخطي الصعاب والعقبات بكل إصرار وإرادة، حينما توفي زوجها وعمر ابنها الوحيد «عبدالله» لم يتعد آنذاك خمسة أشهر، ولكنها كانت قدر التحدي لتتج فيما سميت إليه بالتوفيق بين الأسرة والعمل والرياضة لتقفز فوق «المعاناة» من أجل تخطي هذه العقبات برسم خريطة طريق جديدة حتى لا يتسلل اليأس إلى نفسها لتحقيق المراد، حيث يبلغ ابنها عبدالله حالياً من العمر 15 عاماً وخاصة أن «صاحبات الهمم» دائماً على قدر التحدي والمرأة باتت نموذجاً يحتذى به في الاهتمام الكبير الذي تجده من القيادة الرشيدة وهي قادرة على التغلب على الصعاب، فالنجاحات التي ظلت تحققها المرأة الإماراتية ثمرة دعم سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيسة المجلس الأعلى للأهوية والطفولة «أم الإمارات».

حيث كان اهتمام سموها وراء النقلة النوعية للرياضة النسائية التي تسير بخطوات ثابتة إلى الأمام من أجل تحقيق طموحاتها في المحافل



What's the secret  
behind your **fries**?

---



**Ask us on**

[YourRightToKnow.com](https://www.yourrighttoknow.com)

# وريت الإمبراطورية

999 - خاص

المؤسسة إلى الجنون لأنه عملي للغاية». كان اختيار أليكس، وهو من معجبي الهيب هوب ومشجع مخلص لنادي نيويورك جيتس، ضربة بعيدة المنال في الماضي. سابقاً كان أليكس لا يكاد يتكلم في الاجتماعات وكان معروفاً بحياته الاجتماعية الصارخة. فقد قال عنوان رئيسي لجريدة ديلي ميل في عام 2016 يصف هذه الحياة: «عارضات أزياء فانتازيا، أصدقاء من اللاعبين في الدوري الأمريكي للمحترفين وقصر منيف: مرحبا بكم إلى الحياة الباهرة للابن المدلل للمستثمر جورج سوروس».

## رهان واحد كبير

بنى جورج سوروس ثروته في السبعينيات والثمانينيات كمدير رائد لصناديق التحوط راهن على أسواق الأسهم والسندات والعملات العالمية بناء على توقعاته للتحويلات الاقتصادية والسياسية. قام باستثمارات بعد غربة شبكة من المعلومات، بما في ذلك المعلومات الاستخباراتية من شبكة من الاتصالات السياسية والتجارية. وبرهان واحد على أن الجنيه البريطاني سينخفض في 1992 جلب لصندوقه أكثر من مليار دولار من الأرباح.

بعد سقوط جدار برلين في عام 1989، ركزت أعمال جورج الخيرية على دعم الديمقراطيات في الكتلة السوفيتية السابقة وأماكن أخرى. في عام 2004، أثار رد فعل عنيف في الولايات المتحدة عندما قال إن منع إعادة انتخاب الرئيس جورج دبليو بوش كان «هدف حياته». وأيد حملة باراك أوباما الرئاسية عام 2008 وأثار المزيد من الانتقادات لدعمه برامج تبادل الإبر للمدمنين وإضفاء الشرعية على الماريجوانا للاستخدام الطبي.

أليكس، أكبر ولدين من زواج جورج من زوجته الثانية، سوزان وبيير، كان يتوق إلى أن يكون أقرب مع والده أثناء نشأته في ضاحية كاتونا الراقية في نيويورك وقال «كان هناك، لكنه لم يكن هناك. كان يفكر في الأسواق طوال الوقت». كان أليكس وهو بعد فتى انطوائياً وبدنياً وحجلاً من ثروة عائلته كما قال أصدقاء الطفولة. قال له أحد زملائه في الفصل «والدك مشهور، يجب أن تكون قلقاً حقاً بشأن الاختطاف»، وهو تحذير

يتعلق بحرية التعبير وأشياء أخرى — فلقد نشأت، بعد كل شيء وأنا أشاهد بيل ماهر قبل النوم»، في إشارة إلى الشخصية التلفزيونية وداعية التعديل الأول في الدستور. شكك بعضهم في أن جورج البالغ من العمر 92 عاماً سيتنازل عن منصبه وهو لا يزال على قيد الحياة. بالإضافة إلى ذلك، قال في مقابلة، «لم أكن أريد أن يتولى أحد أولادي المؤسسة، من حيث المبدأ اعتقدت أنه ينبغي أن تدار من قبل شخص هو الأنسب».

لسنوات، اعتقد المقربون من جورج أن الأخ غير الشقيق الأكبر لأليكس، جوناثان سوروس، 52 عاماً، وهو محام لديه خلفية مالية، كان الخليفة الواضح. لعب جوناثان الطويل القامة والرياضي، التنس مع والده، وعمل لبعض الوقت في المؤسسة واستقر في صندوق سوروس للتحوط خلال الأوقات المضطربة. ثم جاء السقوط وتغيرت الفكرة.

أليكس، الذي يرتدي نظارات كبيرة الحجم وله لحية مشدبة بدقة، اكتسب ثقة والده في النهاية، حيث وقف من أجله في رحلات إلى مكاتب الشركة في جميع أنحاء العالم. وقال جورج: «إنه الرجل المناسب». وفي ديسمبر/كانون الأول، انتخب مجلس إدارة الصندوق أليكس رئيساً له، ليحل محل والده. وأليكس الآن يدير النشاط السياسي كرئيس لسوروس سوبر باك. سوروس الأصغر هو فرد العائلة الوحيد في لجنة الاستثمار التي تشرف على إدارة صندوق سوروس، الشركة التي تشرف على أموال المؤسسة والأسرة. وسيتم توجيه معظم الـ 25 مليار دولار إلى (أوسف) في السنوات المقبلة، وفقاً لمتحدث باسم سوروس. وتم تخصيص نحو 125 مليون دولار لسوبر باك.

كشف عمل أليكس في الشركة العائلية حتى الآن عن أسلوب إدارة جماعي يختلف عن أسلوب والده، حسب زملاء له. ينتبه أليكس للتفاصيل التي يتجاهلها جورج عادة، وهو يحمل دفتر ملاحظات صغيراً إلى الاجتماعات ويكتب ملاحظات يناقشها مع الموظفين. وقال أنتوني روميرو، المدير التنفيذي للاتحاد الأمريكي للحريات المدنية، الذي يتلقى تمويلًا من صندوق الدعم المفتوح: «يمكنه أن يدفع الناس في

سلم جورج سوروس، المستثمر الأسطوري والمحسن والمستهدف من اليمين، السيطرة على إمبراطوريته البالغة 25 مليار دولار لابنه أصغر ألكسندر سوروس، وهو مفكر من تيار يسار الوسط نشأ واعياً لثروة الأسرة ولم يكن يعتقد أنه خليفة محتمل.

وقال سوروس البالغ من العمر 37 عاماً، والذي ينادونه باسم أليكس إنه سيقوم بتوسيع أهداف والده الليبرالية مع تبني بعض القضايا المختلفة ومنها حقوق التصويت والإجهاض، فضلاً عن المساواة بين الجنسين. ويخطط لمواصلة استخدام ثروة العائلة لدعم السياسيين الأمريكيين ذوي الميول اليسارية.

وقال أليكس: «أنا ذو توجهات سياسية أكثر مقارنة بوالده». وقد التقى مؤخراً بمسؤولي إدارة بايدن وزعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ تشاك شومر وروساء دول ومنهم الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا ورئيس الوزراء الكندي جاستن تروودو للدفاع عن القضايا المتعلقة بمؤسسة الأسرة.

توجه مؤسسات المجتمع المفتوح غير الربحية التابعة لسوروس، والمعروفة باسم (أوسف)، نحو 1.5 مليار دولار سنوياً إلى مجموعات مثل تلك التي تدعم حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم وتساعد في بناء الديمقراطيات. تذهب أموال المؤسسة أيضاً إلى الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى. كما دعمت مؤسسة سوروس سوبر باك الحملات الانتخابية لنواب المقاطعات العاميين ومسؤولي إنفاذ القانون الذين يسعون إلى خفض معدلات أحكام السجن والتحيز العنصري في نظام العدالة، وهي من بين الجهود التي أغضبت اليمين.

وقال أليكس إنه قلق بشأن احتمال عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، مما يشير إلى دور مالي كبير لمنظمة سوروس في السباق الرئاسي لعام 2024. وقال: «بقدر ما أحب الاستفادة مالياً من السياسة، طالما أن الجانب الآخر يفعل ذلك، فسيتعين علينا القيام بذلك أيضاً».

على عكس بعضهم على اليسار، يعتقد أليكس أن حرية التعبير في حرم الجامعات وأماكن أخرى أصبحت مقيدة للغاية.

وقال: «لدي بعض الاختلافات مع جيلي فيما



أثار قلق أليكس.

عندما كان مراهقاً، كان لدى أليكس أحياناً حراس شخصيون أثناء سفره إلى الخارج، ولفت اسم عائلته الانتباه غير المرغوب. اتجه إلى الرياضة والموسيقى ليتأقلم مع من حوله ويتذكر قائلاً: «أردت أن أكون طبيعياً أكثر بطريقة ما». اقترب أليكس من والده بعد أن تقدمت والدته بطلب الطلاق في عام 2004. كان طالباً جديداً يبلغ من العمر 18 عاماً في جامعة نيويورك في ذلك الوقت.

قال أليكس، الذي حصل على درجة الدكتوراه في التاريخ من جامعة كاليفورنيا، بيركلي: «بطريقة ما، أخذ والدي موضوع الأبوة بجدية أكبر بعد الطلاق».

لم يهتم أليكس كثيراً بالقطاع المالي ولم يستطع إقناع والده بمشاهدة كرة القدم. بدلاً من ذلك، أمضوا ساعات في مناقشة الأفكار والسياسة العالمية. أثار موضوع أطروحته، «ديونيسوس اليهودي: هاينه ونيتشه وسياسة الأدب»، إعجاب والده.

بالنسبة لأليكس، «إنها كرة القدم والفلسفة والسياسة، بهذا الترتيب»، قال سقانتى ميريك، أحد أصدقائه.

خلال موسم كرة القدم، عندما لا يسافر في رحلات تتعلق بعمل المؤسسة، يلتصق أليكس بفريق «ريدزون» الذي سجل إنجازات عديدة. وللسنوات، اكتسب أليكس اهتمام وسائل الإعلام إلى حد كبير لحضور الحفلات في أماكن مثل هامبتونز وكان. وتم تصويره مع المشاهير، بما

في ذلك أشر وعارضة الأزياء إيمان التي كانت صديقته السابقة.

عمل أليكس بدوام جزئي في المؤسسة بين عامي 2004 و 2006 وانضم لاحقاً إلى مجلس إدارة (أوسف). لم يترك انطباعاً، ناهيك عن كونه خليفة محتملاً، وفقاً للأشخاص الذين عملوا هناك. وقال نير، الرئيس السابق لأوسف: «اعتاد أليكس الحضور إلى اجتماعات مجلس الإدارة، لكنه كان بالكاد يتحدث».

بمبادرة منه، سافر أليكس إلى المناطق النائية من الأمازون للقاء قادة السكان الأصليين للفت الانتباه إلى احتياجاتهم. انضم إلى مجلس جلوبال ويتنس، وهي مجموعة تكشف انتهاكات حقوق الإنسان من قبل شركات التعدين والحكومات.

في عام 2015، بعد أربع سنوات من رحيل جوناتان عن الشركة العائلية، تولى أليكس منصباً بدوام كامل. عمل مع مستشار جورج منذ فترة طويلة، مايكل فاشون وآخرين، لصقل مهاراته في التحدث أمام الجمهور والمهارات السياسية وبرز ككاتب لوالده.

بعد انتخابات 2016، وسط مخاوف من أن الكونغرس قد يحقق في (أوسف)، حث بعضهم في المؤسسة على اتباع نهج أقل بروزاً. دفع أليكس الزملاء إلى تكثيف عملهم بدلاً من ذلك. وساعد في تعزيز الإنفاق السنوي للصندوق في أمريكا اللاتينية من 12 مليون دولار إلى 60 مليون دولار. وقال بيدرو أبراموفاي، الذي يدير مكتب أوسف في أمريكا اللاتينية، إن المؤسسة دعمت منظمات في كولومبيا لدعم

اتفاق السلام لعام 2016 الذي أنهى عقوداً من العنف. في الولايات المتحدة، عمل أليكس مع النائب الديمقراطي ستايسي أبرامز لتحسين إقبال الناخبين في الجنوب.

في حين أن انتقاد جورج سوروس يتضمن أحياناً استعارات معادية للسامية، فإن مؤسسة سوروس لم تدعم العديد من القضايا اليهودية. على النقيض من ذلك، زار أليكس إسرائيل عدة مرات وهو يحتفل بأعياد دينية يهودية مثل روش هاشانا وعيد الفصح، وهو ما لا يفعله والده.

وقال أليكس أنه أكثر تركيزاً على السياسة الداخلية من والده. يساعد أليكس الديمقراطيين في جذب الناخبين اللاتينيين وتحسين نسبة المشاركة بين الناخبين السود. وحث السياسيين الديمقراطيين على صقل رسالتهم بشكل أفضل، وتوسيع جاذبية الحزب.

وقال «يجب أن يكون حزبنا أفضل في أن نكون أكثر وطنية وشمولية ولئن أعطى شخص ما صوته لترامب فهذا لا يعني أنه تائه أو عنصري».

أليكس لا يفرض وجوده في غرف الاجتماعات بصورة طاعية مثل والده ويظهر غير مرتاح في الأماكن العامة الكبيرة وفقاً لزملاء له، ويعيقه نقص نسبي في الخبرة على المسرح العالمي.

لكن تعيينه يمكن أن يساعد الشركة بطريقة واحدة مهمة، وفقاً للأشخاص الذين يعملون معه.

وقال روميرو: «من غير المرجح أن يكون أليكس هو البعبع الذي كانه جورج سوروس لتيار اليمين».

## ”قتلني عطائي“

إحذر يا من تستهين بالمرأة ، فلسان حالها يقول إن العطاء هو أسمى شيء في الوجود ، لا يمكنني أن أعتدل في شيء لأنني مفرطة في الحب، مفرطة في الاهتمام، مفرطة في الحنان، في التفكير وحتى التجاهل.

حذار أن أفرط معك في التجاهل، فأنا إن تجاهلت أحدهم جعلته يتحسس وجوده على الكرة الأرضية، ويتأكد إن كان خلق بالفعل أم أنه سراب، مشاعري واضحة، لا أستطيع أن أظاھر عكسها عندما أحب أو عندما أكره وحتى عندما أغضب، لا أستطيع إظهار عكس ما أشعر به، فكم يزعجني ارتداء الأقنعة !!!

هناك في لقاء عابر بين الشموع والقمر كان الحوار والمواجهة عنيفين، حيث كانت الشمعات قد اجتمعت على طرد القمر، ظناً منها أنه مزعج ومكانه السماء لا الأرض!! كانت الشمعات تخاطب القمر بصوت قاسٍ ساخر.

نظر القمر بازدراءٍ وكبرياء وقال: أنتن الشمعات تجتمعن وداخلكن حقدٌ مكنون، أنتن تُترن الدروب حين أختفي وأرتاح، ويكن يصنع الإنسان الاحتفال بالأعياد وحتى الأموات، تُضئن المكان حين يحل الظلام ، أما أنا فأنير السماء حين تلتقي بالأرض...

أنا من يلهم الشعراء والعاشقين كلمات

كُنْ معي كي نصنع النور ونرسل السعادة..!!

لماذا لا نحيا معاً في سلام وأمان...!!

إذ إن حرب المشاعر لا تخلف إلا الدمار

يا هذا إن كنت تدعي حب الوطن فأنا ووطنك، فما جدوى الحب هذا إن ظل مقيداً ضمن جدران تحجرت فيها الخطوات (المحبة بحد ذاتها شعورٌ يقرنه السلوك)!! وكيف لا إن لم يكن سلوكاً متقناً!! فلو حقق كل فرد الإتقان في مجاله، لأصبح الوطن وطناً بأبنائه أمناً بمحبتهم، ولما تَلظت نيران حروب الهوى، سحاً لكل من يتلفظ باسم الحب، والحب منه بريء، صحيح أنني أحب العزلة ويتأبني شعورٌ مفاجئ بكره ما حولي وأبتعد، تنهمر دموعي في ساعات متأخرة من الليل، أحب أن تتفقدني أثناء غيابي تخفف من وطأة وجعي وتمسح بلمسة كلماتك الحنينة على صدري وتقول ”أنا معك“

وكيف هذا وأنت من تسلفت جدار عزتي وكبريائي، واستقررت على أكتافي مدعياً انفرادك بالنجاح، وأنكرت أنني الطريق إليه.

كم أهنت مشاعري بقولك ”أعطيت الموضوع أكثر من حقه فأنت تبالغين أنا ربما أكون حساسة“!! فدائماً أشعر بسخف المواضيع التي أعطيها أهمية، لكن أبغض أن يخبرني أحد بذلك، كل ما أحताجه بلحظات ألمي كلمات دافئة ويد تطيب على كتفي، أشياء بسيطة لكنها عميقة بداخلي، فهناك من يرى الحب حياة، وهناك من يراه كذبة، وكلاهما صادق، فالأول التقى بروحه والثاني فقدها.

فقد أخلفت الوعد عندما عاهدتني ألا تميل عن الهوى وحلفت لي يا غصن ألا تنتثني، هب النسيم ومال غصنك وانثني!! يا باخلاً بالوصل أنت قتلتني، وأني للعمر أن يمضي وقد توقف بي العمر عند أعتاب الهجر، أسقيتني بحبك، حبلاً حول عنقي، ليس حباً، إنه كان الموت بدلاً من الأمان، أقبع في مكاني كشجرة جف عودها، وتساقطت أوراقها ذبولاً وجعلت من حبي سيفاً صارماً شج الفؤاد وجعلت من عطائي قاتلاً متمرساً، فكم خشيت مجيء يوم أقول فيه: قتلني عطائي.



د. سمر الشامسي



TRUSTED ACROSS  
**GENERATIONS**  
FOR  
MONEY TRANSFERS &  
FOREIGN EXCHANGE  
SERVICES

ثقة متوارثة  
**من جيل الى جيل**  
في  
خدمات التحويلات المالية و  
صرف العملات الاجنبية



GLOBAL  
TRANSFERS

تحويلات إلى جميع  
انحاء العالم



QUICK CREDITS  
إيداعات سريعة



BEST RATES

أفضل أسعار  
الصرف





شعر: سيف السَّعدي

## عِشْرَةٌ عِطْرُ

بَدْرُ الْمِقَالِي وَالسَّكِينَةُ  
 زَارَ الصَّخْبُ وَاللَّيْلُ وَاشِي..!  
 يَتَنَفَّسُ عَطُورَ الْمَدِينَةِ  
 مَسَا بَيْنَ الْإِبْرَاجِ النَّوَاشِي  
 قَيْدُ خِطَائِي.. وَظِلُّ مَاثِي  
 وَأَنَا لِأَجْلِ غُرَيَافِ لَيْلِي  
 مَدَّيْتُ لَهُ فِي الدَّرْبِ جَاشِي  
 عِشْرَةٌ عِطْرُ بِنِي وَبِينِي  
 بَيْنَ انبَهَارِي وَإِسْدَهَاشِي  
 قَلْبِي مِثْلَ خَاتِمِ بَمِينِي  
 مِنْ عَهْدِ لِيَّاسِ (الْكُوَاشِي)  
 فِي خَاطِرِي صَيِّغُهُ ثَمِينِي  
 وَقَمَاشِ مِنْ نَقْوَةِ قَمَاشِي  
 لَكِنْ إِذَا وَافَيْتَ عَيْنِي  
 دَمَيْتُ فِي بَحْرِ التَّلَاشِي..!



قالوا..

عبدالله السيب  
 شاعر وأديب إماراتي

أكتب قصائد شعرية متفرقة في هذه الأيام، أستلهم أفكار بعضها من الأحداث الجارية، والأخرى من رصيدي الفائض من ذكريات الحياة، فالكتابة الوجدانية الشعرية لدي تتسم بالانسجام مع الذات، ومن ثم الالتحام بكل مؤثرات الحياة.

شعر: نائلة الأحبابي

## دِيَارُ الْفَلَاحِي

يَغْلُ بَرْقَهُ يَوْمَ لَاجِي  
مِنْ مَرْوُونِ مَرْعِدِيَّةِ  
يُنْهَمِلُ حَتَّى الصَّبَاحِي  
خَيْرَ وَأَمْطَارَ بَرْدِيَّةِ  
وَيَرْوِي (دِيَارَ الْفَلَاحِي)  
فِي صَبَاحِهِ وَالْعَشِيَّةِ  
وَيَسْقِي أَطْرَافَ الصُّوَاغِي  
وَالسِّيُوحِ الْمُخْمَلِيَّةِ  
وَالنَّسِيمِ الْعَذْبِ فَاجِي  
فَلَّ وَزُهُورَ بَهِيَّةِ  
وَأَرْسَلَهُ رَجْوَى السَّمَاجِي  
بَاقَهُ مِنْ الشُّوقِ حَيَّةِ  
وَبَعْلَا الْحَبِّ الْمِبَاجِي  
فِي شَدَاهَا جَادِيَّةِ



للشاعرات فقط:

## ارمني بك إليك

شعر: د. وفاء عبدالرزاق - العراق

أدلتُهُ وَأَصْعُدُ  
عَطْرِي عَلَى الطَّرِيقِ خُلْمُ  
رَبِّتُهُ لِيغَامِرَ  
عَاشِقَةٌ أَنَا  
سُلِّمِي شَمْسٌ وَارْتَحَلْ  
فَتَذَكَّرَ تَعَالِيْمِي  
اسْتَعْدَدْتَنِي مِنْكَ وَتَسَلَّقْتُ  
لَسْتُ الْغِيْمَةَ  
بَلِ الرُّوْمُ الَّتِي تَحَضُّنُ طِفْلَهَا  
وَتَأْخُذُهُ حَيْثُ الْيَقِينِ.

أرمني ثياباً مستوحشة  
صعوداً إليك  
فجسمي حرّ بغطائك السرّ  
وروحني عبدة لسرّك الغطاء  
خذني إلى معنك  
واصبر ما فاتني  
استولذني ناراً  
أرقّ هذياناً تحبو سرايينه  
على مناديل أرض  
توجتني عبورها  
كتائبك طفلاً  
مثلك بيدي

يخلقُ انتماءهُ ويتشهُدُ  
تنزّه  
أي بحريّ الطفل  
على ألا يكون سواك  
غطاء السرّ  
يا حيّ أستغفركَ  
كيف خلقتَ منك حيّاً  
ووهبتَهُ قِيَتُومَكَ  
أمرأتك بحرّ؟  
هو ذا ينطقُ بين أجفاني  
ماءك  
أحسُّ كأنني أتأصلُ به

يا طفلي البحرُ  
لأسميتك طائراً  
كي يطيرَ الأزرقُ بين نبوءتين  
فأطلق جناحك واسمع رجح الشدو  
عيناك شرقاً وقلبي غرباً  
فخذ ما تشاء من اتجاه  
أبحرُ بانتشائي  
أي طفلي البحرُ  
قيتدي بدائرتك  
ولتكن مأكراً  
أعشقُ مكرَ أفلاك  
تمشي لتراب صامتٍ



## أدب عالمي

### بوب كوفمان

ولد الشاعر الأمريكي بوب كوفمان في 18 أبريل 1925 لأب من أصول ألمانية، وأم سوداء كاثوليكية من المارتينيك، وكان أحد 13 أخاً في تلك العائلة، وانعكس هذا التداخل العرقي والثقافي في شعره، عبر عن ذلك في مظهره الخارجي المتغير على الدوام، في الصور التي التقطت له، وهو يرتدي ثياب المتسول، أو ثياب المهرج، أو الملابس المكسيكية التقليدية، أو ملابس البحارة، أو الطراز المعاصر.

عمل كوفمان منذ سني مراهقته بحاراً في الأسطول التجاري الأمريكي فطاف الكرة الأرضية مرات عديدة في تسع سنوات، ونجا من أربع حوادث غرق، وتعرض لعاصفة ثلجية، أدت إلى إصابته بثقل في السمع، لذا كان يضع سماعات أذن، وخلال تلك الرحلات قرأ كثيراً في الأدب والفلسفة والتاريخ. وما إن تخلى عن رحلاته البحرية حتى بدأت رحلة تيهه في أرض الشعر والقسوة والجحيم، وغرق في شوارع المدن وسجونها، حتى غاب عن كل مشهد، وخلال فترة وجيزة أصبح الأسطورة الحية للشعراء الشباب السود.

مع ذلك اختفى من مشهد الحياة الأدبية الأمريكية، وأصبح في الوقت نفسه معروفاً على نحو واسع في فرنسا، ولاحقاً في إسبانيا وإيطاليا وألمانيا، وبعد ترجمة ديوانه الأول صار يعرف باسم «رامبو أمريكا الأسود» ولعل اهتمام الفرنسيين بشعره يعود إلى أسباب منها قرب شعره سياسياً من اليسار الأوروبي، وتقده للمجتمع والثقافة الرأسمالية، وتجسيده للصورة الأثرية عن الشاعر في الثقافة الفرنسية، فهو الغريب المجنون الرجيم المنبوذ.

كوفمان ذلك الشاعر الذي غير الشعر الأمريكي في الخمسينيات، كتب في وقت مبكر في ديوانه الأول «عزلة مكتظة بالوحدة»: «حين أموت لن أبقى ميتاً» هذه المسافة الملتبسة بين رغبتين متناقضتين: رغبة الشاعر في أن يبقى مغموراً في الحياة، ويقينه بأنه سيبعث حياً بعد موته، تلخص حكاية تراجيدية مثيرة لأحد أهم المؤثرين في «حركة جيل البيت» في خمسينيات القرن الماضي، فهو المبتكر الأصلي لمصطلح «بيت» بدلالاته الخاصة التي صارت تطلق لتوصيف شعراء الجيل.

يقول كوفمان:

البلوز نفخة حياة، بينما الحياة تنفخ الخوف،  
الموت يبدأ، بينما الجاز ينفخ نفخات خفيفة في الليل،  
خفيفة تماماً من أجل بشرٍ لا تسمع عقولهم  
سوى صوت الموت، والحرب،  
وإحراق الجُثث الملفوفة بالأعلام في الأراضي المرّة.  
ليست أوتارُ الجاز كمجرّفة تجرف الوحل  
داخل أفواه البشر، لكي يخبّل البلوز  
عند صرخات الأطفال الذين يُموتون على تقاطعات الشوارع  
المهجورة..



## أعلام عربية

### حمد بن سوقات

يعد المبدع الإماراتي حمد بن سوقات، شاعراً مبرزاً، نشأ وترعرع في بيت علم وأدب ودين، فوالده عالم دين معروف، درس العلوم الشرعية وحفظ القرآن، وحرص على تعليم أبنائه العلوم الشرعية والقرآن. وكتب حمد بن سوقات الشعر في سن مبكرة، وجاءت نصوصه متأثرة بمفردات القرآن الكريم التي ظهرت في العديد من قصائده، فقراءة القرآن الكريم وحفظ آياته، كما أكد في أحد لقاءاته الصحفية، زادت من حصيلته الشعرية. واشتهر بقصائده التي تسجل فيها مع المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه.

ولازم حمد بن سوقات المغفور له الشيخ راشد بن سعيد، طيب الله ثراه، وكان يحرص على حضور جلسات مجلسه التي يسميها «مجالس الرجال»، نظراً لأنها كانت تجمع رجالات وضيوفاً من مختلف شرائح المجتمع.. ويؤكد بن سوقات على الأخلاق السامية التي يتحلى بها المغفور له الشيخ راشد بن سعيد، طيب الله ثراه، من خلال احترامه الشديد لكل إنسان، وأثنى على طبيته وحسن تعامله مع الآخرين، ولفت إلى طموحه الذي ليس مثله إلا طموح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، إذ أثمر ذلك وجعل دبي مدينة متطورة وحديثة.

درس حمد بن سوقات في مدرسة الأحمدية، وتتلذذ على يد الشيخ محمد نور ومطر بن عبيد وابن ماجد وابن دفعوس والشيخ أحمد بن حمد الشيباني، حيث تعلم في المدرسة الأحمدية القراءة والكتابة والقرآن واللغة العربية والحساب.

وكتب حمد بن سوقات الشعر بطابع فكاهي، وناقش من خلال قصائده القضايا الاجتماعية التي شغلته، كالفصيدة التي كتبها يصف بها حال أحد الأشخاص في الخارج، حيث قرأها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، آنذاك، وأمر بنشرها في الصحف. وكتب حمد بن سوقات أيضاً في المديح والغزل، وتأثر بكبار الشعراء مثل خلفان بن يدعوه وبين حميد وبين زنيد وسالم الجمري وأخيه محمد بن سوقات، وغنى له عدد من المطربين من أمثال علي بالروعة. وفي إحدى قصائده الغزلية، يقول:

عني نَهَيَ مَضْنُونِي  
وَأَسْهَرُ نَظِيرَ عَيْوَنِي  
تَمَيّتْ أَنَا مَحْمُونِي  
شَفَنِي دَرِيحُ الْحَالِ  
فِي دَاعَةِ اللَّهِ خَلِي  
رَاعِي الْبِدِيلِ الثَّلِي  
أَدْعِي لَهُ يَوْمَ أَصْلِي  
فِي الْحَلِّ وَالتَّرْحَالِ  
سَارُوا وَأَنَا خَلُونِي  
ابْحَسْرَتِي مَغْبُونِي  
اللَّهُ يَكُونُ بَعُونِي  
دَمْعِي جَرَى هَمَالِ  
أَصْفَحْ عَلَى الرَّاحَاتِي  
وَأَرْدَدِ الْوَنَاتِي  
يَا مَصِيبَتِي مَا بَاتِي  
طُولَ الْهَجْرِ غُرْبَالِ  
نَوْمِي عَدَاهَا عَيْوَنِي  
عَلَى هَجْرِ مَضْنُونِي  
مَا أَبِيحُ الْمَكْنُونِي  
لَوْ تَلَحَقْتَنِي أَعْدَالِ

## هب ريح

«أدعو الله تعالى أن يعم السلام والأمن ربوع العالم كله.. العيد مناسبة للتراحم والمحبة والتسامح.. وما أحوج البشرية لاستلهاام هذه المعاني من أجل عالم يسوده الاستقرار والازدهار».

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان  
رئيس الدولة «حفظه الله»

### أمثال شعبية:

- إذا بغيت الجود دق أهله: من الأمثال التي تشيد بالكرم والكرام.
- من بغاه كله خلاه كله: من الأمثال التي تنتقد الطمع وأهله.
- الصديق قبل الطريق: من الأمثال التي تؤكد على أهمية الصديق.
- حظه يكسر الحصى: من الأمثال التي تدل على أن الشخص يتحلى بحظ جيد.

### كلمة ومعنى

قال الشاعر محمد بن مسعود الأحبابي:  
خذ هاية الخيل البيديه  
اللى مراتها من «سبيع»  
وله عين مدعوجه وسبيعه  
تخشع فوادي تخشيع  
ريجه شرى ماي «الرفيعة»  
والذ من ماية «مرفيع»  
والذ من ماي «الوريعة»  
اللى تقجر مكن يبابيع  
من لين عوده ما يطيعه  
تلعب به أرياح المرابيع  
أذن م الاغصان الرفيعة  
لي في بساتين الزراريع  
أو مثل موزع «الشريعة»  
أو في غتل «سور المزاريع»

وقوله في البيت الأخير مشبهاً قوام من يحب بعود شجرة الموز على الشريعة، يعني على موضع الماء، وهي عند أهل الإمارات موضع ماء تصب فيها الأفلاج من الجبال، وهي عربية فصيحة، فلقد جاء في اللسان: والشريعة في كلام العرب: مشرعة الماء وهي مورد الشاربة التي يشربها الناس فيشربون منها ويستقون، وربما شرعوا دوابهم حتى تشربها وتشرب منها، والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عدا لا انقطاع له، ويكون ظاهراً معيناً لا يسقى بالرشاء، وإذا كان من السماء والأمطار فهو الكرع، وقد أكرعه إبلهم فكرعت فيه وسقوها بالكرع وهو

مذكور في موضعه.

وشرع إبله وشرعها: أوردتها شريعة الماء فشربت ولم يستق لها.

### كنايات ملاحية

#### - (الغرقان يتعلق بالشبو)

يعني أن المحتاج يتعلق بكل طريقة يستطيع من خلالها تحقيق غايته وهدفه ولو كانت سبباً ضعيفاً، فالشبو نوع من أنواع الطحالب، وهو لا ينقذ غريقاً، ولكن كناية عن التعلق بكل الأسباب للنجاة.

#### - (فرمن وجامعة)

هذا المثل يقال في حالة التذليل على نقيضين، فمثلاً إذا قيل إن فلاناً وفلاناً مثل الجامعة والفرمن؛ فهذا يعني أنهما مختلفان تماماً، ولا يتطابقان. وأصل المثل هو أن القفية أو الجامعة، وهي البكرة التي يسحب عليها حبل الفرمن، تعملان بطريقه عكسية لا تلتقيان فيها؛ فإذا نزل الفرمن ارتفعت الجامعة، والعكس صحيح.

### مستننا

نتابع ما يضم المطبخ الإماراتي من الأطباق الرئيسية التي تزين المائدة الإماراتية الشعبية، غوزي: يتصدر الغوزي قائمة أشهر أكلات إماراتية شعبية التي تقدم في المناسبات مع الذبيحة، وتتميز باحتوائها على حشوة خاصة تتكون من النخي «الحمص المجروش» والبصل والصنوبر والبطاطا واللومي الأسود والبهارات. المالح: سميت بالمالح لاحتوائها على سمك الجباب أو الكنعد المدفون في كمية كبيرة من الملح، ويتم طبخه مع الأرز مع إضافة بهارات خاصة. المجبوس: تتكون هذه الأكلة من أرز ولحم ولومي «ليمون يابس» وبهارات وبصل، وتطبخ مع الدجاج أو اللحم أو السمك.

# المثقفون والإعلام الجديد



## تحقيق: خالد الظنحاني

ويلفت العسم إلى أن هناك جوانب سلبية تنطوي عليها مواقع التواصل تتمثل في كونها فتحت الباب أمام أشباه المثقفين للظهور والانتشار، فعندما أفكر في هذا الأمر أرى أن نسبة قليلة من الشباب أو ما يعادل 40% تقريباً منهم من تمكنوا من الكتابة وتقديم الجيد والمفيد، في حين أن البقية بمثابة من أخذ عكاز الآخرين ومشى مستعيناً به، وبعض منهم يدخل لينتقد أحد كبار الكتاب وهو لا يملك شيئاً. ويشير الشاعر العسم، إلى أن وسائل التواصل مهمة للمبدعين الشباب على نحو استثنائي، انطلاقاً من الصعوبات النسبية التي تواجههم في نشر إبداعاتهم في الصحف والوسائل المطبوعة، فهم قد يواجهون عراقيل ورقبياً أياً كان نوعه لا يفهم لغتهم، موضحاً أنه انطلاقاً من ذلك يؤيد ويؤكد أهمية مواقع التواصل التي تتيح للشباب التعبير عن أنفسهم ونشر إبداعاتهم، داعياً إياهم إلى استخدام مواقع التواصل بذكاء وعقلانية، لا سيما في مجال نشر مواضيع تهم الوطن والأسرة والحياة الاجتماعية والثقافية، وإبراز أهم التطورات في الدولة.

في هذا السياق يؤكد الشاعر أحمد العسم، أن مواقع الإعلام الجديد تنطوي على الكثير من الإيجابيات، وتمتلك فوائد كبيرة لمستخدميها، مشيراً إلى أنه وعلى المستوى الشخصي كانت ذات فائدة كبيرة له في نتاجه الأدبي والشعري، حيث يعتبر نفسه من الرعيل القديم الذي اعتمد على النشر في الصحف والمطبوعات، ويرى أن مواقع التواصل الاجتماعي أفادته كثيراً على صعيد التعريف به وإنتاجه الشعري الذي تم تداوله على وسائل التواصل، حتى تلك التي كتبها في التسعينيات، لا زال المتابعون يتداولونها إلى الآن، مما يسهم بشكل مباشر في التعريف بنتاجه القديم أيضاً وبتاريخه الأدبي. ويضيف: «لم أعد بحاجة إلى التعريف بنفسني حينما أذهب إلى أمسيات، فقبل أن أبدأ بالحديث عن نفسي أنتبه إلى أن غالبية الحضور يعرفون من أنا من خلال متابعتي ويعرفون نتاجي، وأن لديّ صالوناً أدبياً. وهذا الأمر يسعدني كونه يؤكد أو لا اهتمام الجمهور بالشعر والأدب، وأيضاً يمنح الشاعر وال كاتب الشعور بالتقدير، ويعطيه إحساساً بأن جهوده لا تذهب هباءً».

تلعب التكنولوجيا ووسائل التواصل الحديثة دوراً كبيراً في تشكيل وعي ووجدان الأجيال الجديدة، لما تقدمه من وسائل إبهار ومواكبة لكل ما هو جديد لحظة بلحظة، وتعد وسائل التواصل الاجتماعي اليوم أحد أكثر المنابر الحديثة التي يطل من خلالها المبدعون في كل المجالات وعلى اختلاف مستوياتهم، مقدمين إنتاجهم للجمهور الذي يستقبل هذه الرسائل ويتفاعل معها مباشرة، ولم يعد أحد قادراً على تجاهل هذه الوسائل أو الاستغناء عنها كونها أصبحت أحد أشكال المعرفة، والاطلاع على عالم اليوم بكل تفاصيله وحيثياته. وقد نجح الإعلام الجديد في إحداث نقلة كبيرة في عالم الكتابة الأدبية، وباتت تنمو على ضفافه حدائق من الشعر والأدب والفن المختلف والمغاير، جاذباً إليه فئات جديدة من المتلقين، على اختلاف توجهاتهم وأعمارهم وتخصصاتهم وأذواقهم، حتى بات كثير من المبدعين يرون أن وسائل التواصل أحدثت ثورة في الكتابة الأدبية وفي التلقي لها في آن واحد، حتى إنها أعادت بعضهم من غياهب الصمت إلى ألق الإبداع من جديد.



”

محسن سليمان: ضرورة  
الاعتراف بأن وسائل  
التواصل غيرت الكثير من  
المفاهيم

”

عادل خزام: المرحلة  
المقبلة ستشهد تحديات  
أكبر على مستوى الكتابة  
والفن

”

أحمد العسم: وسائل  
التواصل مهمة للمبدعين  
الشباب على نحو  
استثنائي

إنتاجنا العربي إلكترونياً على نطاق عالمي. وتضيف الجابري: «أيضاً نحتاج في السنوات المقبلة أن يستوعب الكاتب أنه يخاطب جيلاً جديداً مختلفاً، إذا لم يصل إليه فلن يصل برسائله وما يكتبه إلى شيء، لأن هذا الجيل هو المستقبل، وإذا لم نطور من أنفسنا وكتابتنا وأفكارنا وأسلوب الطرح سيظل ما نقدمه من نتاج حبيس المكتبات، ولن يحقق هدفه من دون مخارج وأدوات تواكب العصر وتطوره».

#### مبادئ الإنسانية

أما الشاعر ناصر البكر الزعابي، فيرى أن دور المثقف لم يتغير عما كان عليه في السابق، سوى أنه أصبح قريباً جداً من القارئ، ولم تعد هناك فجوات تفصل بينهما بفضل مواقع التواصل الاجتماعي، غير أن هناك بعض السلبيات التي أثرت نوعاً ما على المثقف، حيث انشغل بهذه المواقع بشكل يومي، وأثر ذلك على نتاجه الأدبي، وأحياناً يدخل المثقف في جدال لا طائل منه وبعيداً عن هدفه الأسمى. ويضيف الزعابي: «إن مسؤولية المثقف تضاعفت، وأنه المخول بالدفاع عن قيم

المفاهيمي وما بعد المفاهيمية، وطروحات ليست للحدثة فقط، وإنما ما بعد الحدثة أيضاً، وهذا يتطلب من الفنان أن يطوع أدواته حتى يتمكن من مواكبة كل هذا التطور السريع. ويلفت خزام إلى أن هناك مبدعين إمارتيين في جميع هذه القطاعات، تم طرح أفكارهم المختلفة في هذا السياق، مثل إقامة مقهى أو دار نشر داخل عالم الميتافيرس الافتراضي، وعززت البنية التحتية القوية جداً التي تمتلكها الإمارات على مستوى الذكاء الاجتماعي والتقنيات من قدرة الفنان الإماراتي على أن يصل إلى العالمية من خلال هذا الفضاء، ونحن أمام تحدٍ كبير، ولكننا قادرون على تجاوزه، وأتوقع أن نشهد قفزة رائعة للثقافة الإماراتية بوجه عام خلال الفترة المقبلة.

#### عالم الرقمنة

في حين أوضحت الشاعرة والباحثة شيخة الجابري، أن دخول عالم الرقمنة يتطلب أن تكون هناك أرضية منظمة له، حتى لا يظل الكتاب العربي يراوح المكتبات، وحتى يمكن توظيف الترويج للكتاب الإلكتروني لتوزيع

#### تحديات المرحلة

من جانبه، يقول الشاعر والكاتب والفنان عادل خزام: «أتصور أن المرحلة المقبلة ستشهد تحديات أكبر على جميع المستويات، على مستوى الكتابة والفن والرؤى والأفكار، خصوصاً ونحن نرى أن العالم الآن يتفجر بالمعلومات والتحويلات التقنية بيقاع أسرع مما نتخيل، وتحديداً في مجال التواصل والعالم الرقمي».

ويشدد خزام على أهمية أن يتعامل كل مثقف وفنان مع ما يشهده العالم من تطور عبر البحث عن أفكار متجاوزة، حتى يتمكن من التعامل مع قادم الأيام. ويضيف: «على مستوى النشر على سبيل المثال، ينبغي أن تكون هناك رؤية للنشر الإلكتروني، وكيفية وصول الخطاب الثقافي والإبداعي الإماراتي إلى العالم، وليس فقط أن يكون محصوراً داخل نطاقه المحلي أو العربي، وهذا يتطلب فهماً للعالم وللتحويلات التي تحدث فيه، والروابط المشتركة التي تنمو الآن بين الشعوب، وتجد لها منافذ في كل مكان. وعلى مستوى الفنون، نجد أيضاً أن هناك طروحات في مجال الميتافيرس والفن

بطبعه يبحث عن مساحة تملأ حاجته إلى التمدد فكرياً ومعرفياً، وإلى الغوص في أبعاد فلسفية كثيرة لم تعد تجد الكثير من الإقبال، هناك نمطية كانت سائدة لسنوات كسرتها منصات التواصل الاجتماعي، إلا أن بعض المثقفين قفzوا على هذه النمطية، ووجدوا ضالتهم في التحور والتجدد وتقديم المادة الثقافية بأسلوب عصري وأكثر خفة.

### جوانب مضيئة

بدورها تقول الروائية نادية النجار: «بما أننا نعيش في عصر انتشرت فيه وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واسع أصبح لزاماً على الكاتب أن يجاري العصر، فهو زمن أصبح فيه الناس يضحكون، ويكون ويخجلون أمام الشاشات، أصبحت الكلمات تنتقل في ثوان بكبسة زر، والرسائل تعبر بين القارات والمحيطات».

وتضيف: «أستطيع القول إن وسائل التواصل الاجتماعي رائعة إن استخدمت بشكل حكيم، وتخدم الأديب في أن يوصل قلمه وكلماته للقراء، هنالك كتّاب جيّدون كانت بداياتهم في ساحة التويتّر والفيس بوك، ولم لا؟ كلماتهم لاقت إعجاباً واستحساناً مما شجعهم على طبعها ونشرها، إن ذلك من الجوانب المضيئة لوسائل التواصل الاجتماعي».

وتشير النجار في روايتي الأولى «منفي الذاكرة» تطرقت إلى التجريدات التي كانت تكتبها الشخصية الرئيسية، أما روايتي الثانية «مدائن اللفهة» فتحدثت عن أثر التواصل الاجتماعي في حياة البطلة بعد انفصالها عن زوجها، على الكاتب أن يجاري متطلبات العصر، فلو أن شاعراً أو أديباً كالمتمنّي أو أحمد شوقي عاش في عصرنا الحديث، لكنّاً حتماً تابعناه في وسائل التواصل الاجتماعي.

### المحور الرئيس

أما القاص والروائي حارب الظاهري، فله رأي آخر، حيث يقول: المثقف هو المحور الرئيس في المنظومة الثقافية والاجتماعية والإعلامية وهو حراك الفكر والمحرك المساند في قضايا الأمة والتفاعل المجتمعي والحضاري، وإذا أخفق المثقف أو ابتعد عن دوره ورؤيته وعمله، يصبح من دون مهمات ولا أهمية لحضوره في الإعلام ويضيف: «إن منصات التواصل من دون ميثاق ثقافي ومن دون تصورات فكرية، يختلط فيها رواد الثقافة وغيرهم، والكل فيها يقوم بدور المثقف ولا يخدم الثقافة في شيء، موضحاً أن المثقف الحقيقي لا ينعزل إذا كانت الساحة الثقافية صحية ومؤثرة وتدعو إلى التفاعل المؤثر من دون شروط وقيود، ولا ينبغي للمثقف أن يبتعد أمام التحولات المجتمعية الكبيرة».



## نادية النجار: أصبح لزاماً على الكاتب أن يجاري العصر

## صفية الشحي: مفهوم المثقف تغير كثيراً في هذا العصر متأثراً بالتحتمية التكنولوجية

طريقة تعاملهم مع هذا الطوفان المعرفي، نحتاج لمن يلهمنا في تنمية مهارتنا، وقدراتنا الفكرية والعقلية بانفتاح وتنوع».

### مفهوم المثقف

وتؤيد الكاتبة والإعلامية صفية الشحي رأي محسن سليمان، حيث تقول: «مفهوم المثقف تغير كثيراً في هذا العصر، متأثراً بالتحتمية التكنولوجية والتقنيات الحديثة على طريقة نشر المعرفة والتلقي والتفاعل معها، الإعلام يريد مثقفاً مرناً، متخصصاً، قادراً على جذب الجماهير والتماهي مع ذائقتها المتغيرة باستمرار، المثقف الشاب المنفتح على خيارات صناعة المحتوى الجديدة ومنصاته، القادر على بيع ساعات البث ومساحات الصحافة المقروءة الإلكترونية، مثقف يكتب بلغة العصر الرقمية، ويستفيد من أدواته».

وتضيف: «إن سبب خلو الساحة الإعلامية الثقافية من أي قضية أو أطروحة مثيرة للنقاش، لأنها ليست قضايا العصر الذي نعيشه ولا تلامس ما يحتاج إلى معرفته هذا الجمهور، فالذكاء يكمن في تبسيط العميق لا أن يصل إلى درجة الاستخفاف وإنما يصل إلى درجة ملامسة عاطفة المتلقي واحتياجاته اليومية».

وتشير الشحي إلى أن المثقفين الذين اعتزلوا منصات التواصل اتخذوا قراراً بالانسحاب، لأنهم عجزوا عن مواكبة هذا الركب السريع المتغير والمتجدد وغير المفهوم، المثقف

ومبادئ الإنسانية أمام هجمة الموجات الغرائبية، والأفكار الهدامة، التي اتخذت من منصات التواصل الاجتماعي، محطةً لنشر السموم الفكرية، وعليه فإن المثقف اليوم يحمل رسالة أخلاقية في المقام الأول، وإبداعية في الأساس، وعليه ألا ينجر إلى صراعات وهمية، تستنزف من وقته، وجهده، وتسيء إليه أولاً وأخيراً. المثقف بالنهاية هو ابن بيئته، وهو الفلق المهموم بمجتمعه، وهموم مجتمعه».

### أكثر شمولية

ومن جهة أخرى، يطالب الكاتب محسن سليمان بضرورة الاعتراف بأن وسائل التواصل الاجتماعي غيرت الكثير من المفاهيم، والأفكار، المتعلقة بمفهوم «المثقف» الذي أصبح أكثر شمولية، وتعددية معرفية، يأخذ ثقافته، وينميها من خلال تفاعله وانفتاحه على فضاء وسائل الإعلام الحديثة.

ويقول: «لقد تغيرت قواعد اللعبة، وما عادت «الثقافة» تستمد من متون الكتب، وهذا ما نجده على وسائل التواصل الاجتماعي، ف «المثقف» اليوم، يتحدث في كل شيء، ويُفتي في مختلف المعارف. لذلك نحتاج كجيل شاب، إلى المثقف الرمز الذي يلتفت إليه الشباب، لتقويم بعض الأفعال، والسلوكيات الدخيلة عليهم». مضيفاً: «نحن اليوم بحاجة ماسة إلى تلك العقلية التي تغير مفهوم الشباب، في



# مليون درهم

## ٢٦ مليون درهم مجموع الجوائز النقدية التي نقدمها لعملائنا هذا العام.

من حسابات "توفير المليونير" من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

تأهل لربح جائزة أو أكثر من مئات الجوائز السنوية مع حسابات التوفير من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية. ٢٦ مليون درهم قيمة جوائزنا السنوية في دولة الإمارات العربية المتحدة. ضاعف فرصك لربح مليون درهم شهرياً والكثير من الجوائز الأخرى.

### حساب توفير المليونير الإماراتي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	كل ٦ أشهر	١ (يونيو وديسمبر)	٢,٠٠٠,٠٠٠
٢٥٠,٠٠٠	١٠ مرات سنوياً	١	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	يوميًا	٢٢ (في المتوسط)	٢,٦٠٠,٠٠٠
المجموع			٧,١٠٠,٠٠٠

### حساب توفير المليونير الإسلامي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	شهرياً	١	١٢,٠٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	شهرياً	١٠	١,٢٠٠,٠٠٠
٥,٠٠٠	شهرياً	١٠٠	٦,٠٠٠,٠٠٠
المجموع			١٩,٢٠٠,٠٠٠

بنك أبوظبي التجاري  
**ADCB**  
الصيرفة الإسلامية

لمعرفة المزيد، يرجى الاتصال بالرقم ٢٦٦ ٠١ ٦٠٠ أو إرسال 'MSA' في رسالة إلى رقم ٢٦٦، أو تفضل بزيارة [adcbislamic.com](http://adcbislamic.com)

# عندما هتف الجمهور مع بطلة الفيلم «إن شاء الله ولد»!



السينمائي، وانطلق بعدها لأكثر من مهرجان مثل (كارلو فيفاري)، ومن المنتظر عرضه أيضاً بمهرجان (البحر الأحمر) في دورته الثالثة بجدة، الذي يفتتح 30 نوفمبر.

الشريط السينمائي به مساهمات إنتاجية من صناديق عربية، مثل: ملتقى القاهرة السينمائي، ومهرجان البحر الأحمر، ومؤسسة الدوحة، وتلك أصبحت واحداً من ملامح الإنتاج في العالم كله، تتعدد المساهمات المالية مثل (مركز السينما العربية) للباحث السينمائي علاء كركوتي، كما أن هناك مشاركة إنتاجية مصرية من شاهيناز العقاد، بينما مونتاج الفيلم لأحمد حافظ ومدير التصوير كانيمي اونا ياما الذي حصد فيلمه (كل شيء كل مكان في نفس اللحظة) على جائزة الأوسكار.

الفيلم يتناول بنعومة وذكاء وأيضاً إبداع موقف الشريعة الإسلامية من الزوجة التي تعول ابنة بعد رحيل زوجها، وحق العم الذي ينازعها الميراث - الذي لا يتجاوز شقة الزوجية - بحجة أنه يتكفل برعاية ابنة أخيه، رأياه لا يعنيه شيئاً في الدنيا سوى حقه في الميراث، حتى لو طرد أرملة أخيه وابنتها إلى الشارع. محاور متعددة قدمها المخرج أمجد الرشيد المشارك في كتابة السيناريو، بما فيها علاقتها الملتبسة مع الزوج، ونظرة المجتمع للمطلقة، السيناريو يفتح العديد من الأقواس ويتركها، ثم يعود إليها ليغلقها، ليفتح أقواساً جديدة وحتى نهاية أحداث الفيلم، لم يغلق كل الأقواس. لا توجد أحداث مجانية، بما فيها تسلل الفأر

ما هي دلائل نجاح العمل الفني؟ أول الأسرار أن تجد نفسك مدفوعاً لكي تشاهده مجدداً، ولا تكفي أبداً برؤية واحدة، وهذا هو بالضبط ما حدث لي مع الفيلم الأردني (إن شاء الله ولد) إخراج أمجد الرشيد، بعد انتهاء عرضه لأول مرة بمهرجان (كان) وجدت نفسي أبحث برغم ضيق الوقت عن الموعد الثاني للعرض، المهرجان متحم بعشرات من الأفلام المهمة، إلا أن هناك العديد من التفاصيل في المعالجة السينمائية التي يحملها الشريط، تدفعك للتفكير في المعضلة التي يتصدى لها، فهي تثير بقوة العديد من القضايا الملحة اجتماعياً، كما أنها تنير لنا أيضاً الطريق للتأمل.

رغم كل المعوقات التي تواجه السينما العربية، مع اختلاف الدرجة بين دولة وأخرى، إلا أن هناك عدداً من المبدعين، صاروا قادرين على إثارة الدهشة في العالم، من خلال مشاركتهم في كبرى المهرجانات، هم لا يكتفون فقط بشرف الحضور، ولكن كثيراً ما يتم تتويج الفيلم بأكثر من جائزة، نكتشف أن عدداً من الجوائز نالها أيضاً وهو مجرد مشروع سينمائي، على الورق، وعن طريق هذا الدعم المسبق للشريط استطاع المخرج إنجاز الفيلم، تتعدد في العالم مصادر التمويل، والمبدع يستطيع من خلال موهبته أن يجد من يحيل حلمه إلى فيلم.

(إن شاء الله ولد)، نال جائزتين (جان فونديشن) والثانية (ريل دور) بعد مشاركته في قسم (أسبوع النقاد) بمهرجان (كان)

لمطبخ الذي ينتهي بالتخلص منه، تأجيل الحسم يشبه تماماً ما حدث للبطلة في مواجهة أبسط الأشياء التي تتعرض لها، فهي أيضاً كانت مترددة تؤجل الحسم. شاهدنا الزوج فقط في المشهد الأول، والزوجة التي أدت دورها بإبداع «منى حوا»



## أكشن

### هل تغيرت أحلام جيل (زد)؟

فرضت (السوشل ميديا) على النجوم التواجد الدائم عبر كل الوسائط الاجتماعية، كانت النصيحة التي تُقدم لنجوم الزمن الذي دأبنا على وصفه ب(الجميل)، أن يحيطوا أنفسهم بأوراق سوليفان مع يافطة مكتوب عليها (ممنوع الاقتراب أو اللمس).

أم كلثوم كانت نموذجاً صارخاً لهذا التوصيف، ومن الممكن أن نذكر أيضاً من الجيل التالي كل من المطربتين فيروز ونجاة، أحاديثهما عبر الإعلام شحيحة جداً، وربما آخر صورة رأيناها لنجاة قبل نحو عامين، عندما كانت العمارة التي تقطن بها مهددة بالسقوط، والتقط أحد المارة صورتها أمام العمارة، كما أن آخر صورة شاهدناها لفيزوز قبل نحو شهر في الكنيسة، مع أبنائها تؤدي الصلاة.

نجم نجوم الزمن الماضي (الدونجوان) رشدي أباطة، كان يحرص على أن يفطر على الأرض مع (الكومبارس)، جزء كبير من معاركه مع المنتجين تكتشف أنها من أجل حقوق (الكومبارس)، بل كان قد أوصى في فترة ما من عمره أن يوارى جسده التراب في (نزلة السمان)، حيث كان يقيم هناك عدد كبير من هؤلاء البسطاء، كان يقول إنهم فقط سوف يزورون قبره بينما الآخرون، ربما سيتجاهلون حتى أن يترحموا عليه، واقعياً دفن رشدي أباطة في مقبرة خاصة به، ولكن ظلال الحكاية تشير إلى أي مدى كان حريصاً على أن يرتبط وجدانياً برجل الشارع البسيط.

ما كان يؤرق أم كلثوم أن يعرف الناس حياتها الشخصية، أقصد الجانب العاطفي، ما دون ذلك لم يكن يفرق معها، وعندما كان يوسف شاهين يصدد تقديم فيلم (ثومة) نهاية الستينيات، وافقت على أن يقدم كل تفاصيل حياتها، ماعدا الجانب العاطفي، رفضت تماماً الاقتراب منها كامرأة، كانت تحرص على التأكيد بأنها كانت ولا تزال في حياتها تلك الفلاحة البسيطة، وعندما سألتها إحدى المذيعات بعد زيارتها لدولة عربية هل أكلت بيديها؟ جاءت إجابتها قاطعة: (أنا فلاحة ومن عاداتنا أن نأكل بأصابعنا).

البساطة في كل التفاصيل، هي عنوان الحياة، وهو ما يصدقها الناس، هل شاهدتم مرة أم كلثوم على متن طائرة خاصة؟ ألم تتركب (الست) في حياتها طائرة خاصة، يقيناً حدث ذلك عشرات المرات، وهو ما تكرر مؤكد مع عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وفريد الأطرش وفيزوز ووديع الصافي وفاتن حمامة وغيرهم، ولكن ما هو الدافع لكي تلتقط لهم هذه الصورة؟

حكى لي الفنان كمال الشناوي أنه كان بين الحين والآخر يشاغب أنور وجدي على صفحات الجرائد، رداً على محاولات وجدي للتقليل من شأنه والتشكيك في موهبته، ولهذا كتب كمال الشناوي قائلاً: (إنه يتعجب كيف يطلق على نفسه فتى الشاشة -يقصد أنور وجدي- وله مثل هذا الكرش وذاك اللغد).

قال له أنور وجدي متفخراً: (كنت أعيش على قرص طعمية واحد أقسمه بين الغذاء والعشاء وبعد أن أصبحت قادراً على الإنفاق أسرفت، وترهل الجسد).

الزمن تغير، الناس أصبحت تهاهي أكثر من النجم الذي يستعرض حالة الغنى الفاحش، وهكذا وجدنا نجماً يتباهى بأنه يلقي أموالاً في حمام السباحة، ونجمة تستعرض ماركة الحقيبة والساعة والحداء.

هل صارت أحلام الثراء السريع وبلا مجهود هي الحلم، وهناك من التقت الحلم وصدرة بوحشية وجنون لشباب هذا الجيل (زد) الذين ولدوا في نهاية التسعينيات، وأصبوا يشكلون الذائقة الفنية في كل تفاصيل الحياة، ولهذا فإن أرضاءهم، صار هو الهدف؟

تطلب منه المعاشرة بعد أن أخبرها الطبيب أن اختيار التوقيت في أيام محددة (التبويض) تزيد من فرص الحمل، كانت تريد شقيقاً أو شقيقة للبننت، أقرب إلى تأدية واجب بغرض محدد الإنجاب.

الفيلم يقدم الموت ببساطة، ليستطيع أن يناقش مباشرة قضيته، ولم يستغرق كثيراً في طقوس الحزن، ولكنه قدم ما هو متعارف عليه كموقف متمزمت للأرملة من خلال نظرة تتدثر عنوة بالدين، البساطة في تقديم مراسم الموت، والقفز بسرعة على أحزان الطفلة، كان المقصود به تهيئة كل الأطراف لمناقشة القضية الرئيسية.

موقف الشريعة من تلك الأسرة، وهو ليس في الحقيقة موقفاً قاطعاً للشريعة، بقدر ما هو تفسير قاصر لها. وهذا يجيب عن سؤال: لماذا صفق الناس في دار العرض عندما اكتشفوا درامياً أن البطلة حامل، وكأنهم يقولون معها (إن شاء الله ولد) حتى تنتهي مشكلة الميراث، رغم أننا في بعض الأعمال الدرامية تابعنا أن إنجاب الولد لا يكفي لإغلاق تلك الصفحة؟

الفيلم يقترب من المرأة حتى في ضعفها البشري بعد رحيل الزوج، كما أنه يقدم عائلة مسيحية تشارك البطلة كعلاج طبيعي للجدّة العجوز، ونرى العكس، الزوجة المسيحية تسعى للإجهاض لأنها لا تريد أن يربطها طفل بزوجها (زير النساء)، وتأخذها بطلة الفيلم إلى طبيب يجري عملية الإجهاض، وعلى باب العيادة ترى يافطة (مغلق للصلاة)، بينما هو يجري عمليات الإجهاض المخالفة قطعاً للشريعة، أراد المخرج فضح هذا التناقض الظاهر والذي نعايشه بين الحين والآخر، مع من يعتبرون الدين مجرد حالة طقسية.

المخرج الموهوب أمجد الرشيد في بناء السيناريو ينتقل بسلاسة من واقعة الموت إلى المعاناة، وأيضاً اكتشفها أن الزوج كان يستخدم أحياناً وأقياً ذكرياً وجدته بين ملايسه. الرقابة الأردنية وافقت على السيناريو والشريط السينمائي مثلاً للمملكة في (كان)، رغم هذه الجراءة التي حملها الفيلم، والتي يناصرها العداء قطعاً كل التيارات الإسلامية المتعصبة. وعلينا أن نترقب عرض الفيلم في الأردن وعدد من الدول العربية، أتحدث هنا عن العروض الجماهيرية التي هي الهدف في النهاية، القضية الاجتماعية التي يتناولها الشريط السينمائي لها تنويعات مختلفة في العديد من البيوت العربية.

تميز المخرج بقدرته على ضبط الإيقاع، كما أنه عرض قضيته الشائكة بامتاع وخفة ظل، بعيداً عن (الكليشيات) المتعارف عليها، لتكتب السينما الأردنية أول صفحاتها المشرقة من مهرجان (كان) وذلك عندما اتحد الجمهور مع بطلة الفيلم في المشهد الأخير (إن شاء الله ولد)!



# مهرجانات سياحية للصيف

## إعداد: سالي أبو فارس

والحافلات الصغيرة والأدلة السياحيين، وغيرها من الخدمات السياحية.

ويستطيع السياح تناول الطعام والشراب في عدد من المطاعم والمقاهي الموجودة في مدينة أبوظبي ومنطقتي العين والظفرة وإمارة دبي، والتي تتميز بتنوع المطبخ فيها ما بين محلي وعربي وآسيوي وغربي، حيث تعد هذه المطاعم والمقاهي قوائم خاصة بالماكولات والمشروبات خلال فترة المهرجانين بأسعار مخفضة عن غيرها من فترات العام.

كما يستطيع السياح حضور الحفلات الفنية والموسيقية وعروض الألعاب النارية الحية التي يقدمها فنانون وفرق فنية من داخل الإمارات وخارجها، والقيام بزيارات إلى المتاحف والأماكن التاريخية والتراثية في إمارتي أبوظبي

خصوصاً، الملايين من السياح الداخليين من المواطنين الإماراتيين والمقيمين في الإمارات، وكذلك من السياح العرب والأجانب الذين يصلون إلى دولة الإمارات عبر المنافذ البرية أو مطارات الدولة أو موانئها البحرية.

وتنظم فعاليات مهرجان «صيف أبوظبي» كل عام في العاصمة الإماراتية أبوظبي وفي منطقتي العين والظفرة، بينما تنظم فعاليات مهرجان «صيف دبي» في مختلف أنحاء إمارة دبي.

ويوفر برنامجا المهرجانين للسياح فرصاً للإقامة في مجموعة متنوعة من الفنادق والمنتجعات السياحية التي تقدم لهم خصومات كبيرة على الإقامة لأيام أو أسابيع، واستخدام المرافق الفندقية وقاعات السبا والرياضة والمطاعم والمقاهي الموجودة فيها، واستئجار السيارات

تحول المهرجانات السياحية الصيفية العديد من الدول العربية والأجنبية إلى وجهات سياحية متميزة، يقصدها السياح من مختلف قارات العالم في أشهر الصيف من كل عام، أي في موسم الإجازات السنوية من المدارس والجامعات والوظائف، وذلك نظراً لما تتضمنه هذه المهرجانات السياحية الصيفية من فعاليات متعددة وعروض تسويقية. ومن الدول العربية والأجنبية التي تتميز بمهرجاناتها السياحية الصيفية، هناك:

### الإمارات

تستقطب المهرجانات السياحية الصيفية التي تنظم في دولة الإمارات العربية المتحدة عموماً، ومهرجان «صيف أبوظبي» و«صيف دبي»



المسرح الجماهيري، ومهرجان المناطيد، وحضور حفلات فنية وعروض مسرحية لفنانين وفرق من سلطنة عمان ودول عربية أخرى، وبرنامج تأهيل الإعلاميين الشباب، وملتقى القيادات النسائية، ومؤتمر صلالة لعلم النفس، وملتقى الخريف للقيادة الشباب، وندوة الغذاء الصحي المتوازن، وملتقى الإعلام الجديد والعصر الرقمي، وملتقى الخليجي للمكفوفين، والمؤتمر العربي للمدن المستدامة، وملتقى صلالة للشعر.

ويمكن للسائح القيام بزيارات إلى المناطق الجبلية والشواطئ والأماكن التاريخية ومراكز التسوق والمطاعم والمقاهي، واستئجار السيارات والحافلات الصغيرة والأدلة السياحيين، مستفيدين من الخصومات على مختلف الخدمات السياحية التي تتزامن مع مهرجان خريف صلالة.

#### المغرب

ومن المهرجانات السياحية الصيفية التي تقام في المملكة المغربية، والتي يتزايد إقبال السياح عليها من مختلف دول العالم، هناك : مهرجان كناوة في مدينة الصويرة، والذي نجح على مدار ربع قرن من الزمن من أن يرسخ البعد الدولي

اعتدال الجو في الولاية.

ويحتوي برنامج مهرجان خريف صلالة على فعاليات سياحية متنوعة ثقافية وفنية وترفيهية واقتصادية.

ويزور السياح المحليون والعرب والأجانب القرية التراثية الموجودة في مقر المهرجان، حيث يطلعون على التراث العماني، مثل: الحرف، والرقصات الشعبية الحضرية والريفية والبدوية والبحرية، وعروض فرق الفنون العمانية التقليدية والحماسية. ويقضون أوقاتاً مسلية مع أطفالهم في مدينة الألعاب الكهربائية والإلكترونية الموجودة في المهرجان. ويجولون في المعارض التسويقية والاستهلاكية التي يعرض فيها العديد من الأفراد والأسر والجهات منتجاتهم للبيع، حيث يمكن للسائح شراء هذه المنتجات بأسعار مناسبة لهم، أو يقدمونها كهدايا للآخرين.

وعلى هامش المهرجان، يمكن للسائح حضور مسابقة حفظ القرآن الكريم، وبطولة كأس مهرجان صلالة السياحي لكرة القدم، وبطولة كأس الرماية المفتوحة للأفراد والأندية والولايات، ومسابقة الولايات العمانية التنافسية، ومسابقة الفن التراثي، ومسابقات رياضية مختلفة، ومسابقة

ودبي، والتسوق من المحال والمراكز التجارية التي تقدم خصومات كبيرة وفرصة للفوز بجوائز مالية وعينية قيمة.

ويمكن للسائح شراء العديد من المنتجات المحلية والعالمية لهم، أو كهدايا يقدمونها للأقارب والأصدقاء والجيران. كما يمكنهم قضاء أوقات مسلية في أماكن الألعاب الترفيهية والحدائق المائية والمساح مع بقية أفراد أسرهم وأطفالهم. وكذلك يمكن للسائح القيام برحلات بحرية بالقوارب أو بالمركبات المائية في البحر قبالة إمارتي أبوظبي ودبي.

#### سلطنة عمان

تقيم سلطنة عمان كل عام مهرجان خريف صلالة الذي يقام في مركز بلدية صلالة الترفيهي بمنطقة سهل أتين، والذي يتميز عن غيره من المهرجانات الصيفية التي تقام في عدد من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بأنه مهرجان يقام وسط الطبيعة وفي الهواء الطلق، وليس في الأماكن المغلقة كالمراكز التجارية والقاعات الكبيرة، وذلك بفضل الجو المعتدل لولاية صلالة خلال أشهر الصيف وسقوط رذاذ مطر بين وقت وآخر خلال اليوم، مما يزيد من



للطيور والمدرجة في قائمة منظمة اليونسكو العالمية، وقمم جبال الألب الدينارية، وودي راكيتنيكا، وجسر ستاري موست (الجسر القديم) في موستار.

### أمريكا

يقصد السياح من مختلف أرجاء العالم الولايات المتحدة الأمريكية خلال أشهر الصيف، حيث تنظم في معظم ولاياتها مهرجانات سياحية صيفية، ومنها:

في ولاية نيويورك، وتحديدًا في منطقة نهر هدسون بمدينة نيويورك، حيث يقام مهرجان «كلير ووتر» الصيفي، وحيث يحضر السياح الحفلات الموسيقية، ويجولون وسط النهر بزوارق، ويتعلمون كيفية صناعة الأفعى وكيفية المحافظة على البيئة.

ومهرجان «ستروبري ميوزيك» الذي يقام في ضواحي متنزه يوسيمات الوطني بولاية كاليفورنيا، حيث تتاح للسياح فرص حضور حفلات للموسيقى الشعبية والريفية وغيرها، وممارسة السباحة والتنزه عند بحيرة بيرش، وزيارة معارض الفنون والتحف، وحضور برامج تثقيفية عن الطبيعة والرقص ومهارة رواية الحكايات.

ويمكن للسياح حضور منتدى الصورة لحقوق الإنسان، ومسابقة المواهب الشابة في فن كناوة، ومعارض للفن التشكيلي.

### البوسنة والهرسك

يتوجه السياح من جميع أنحاء العالم صيفاً إلى جمهورية البوسنة والهرسك، حيث تنظم مهرجانات سياحية صيفية ومنها: مهرجان سرايفو السينمائي الدولي، حيث يحضر السياح عروض الأفلام المحلية والعربية والأجنبية المشاركة في المهرجان، ويشاهدون صناعات السينما الذين المشاركين فيه من كتاب وممثلين ومخرجين. وأيضاً يحضرون مهرجان ليالي باسكارسيا مونتي ومهرجان مدينة موستار الصيفي، حيث يستمتعون بالفعاليات الفنية والموسيقية والتراثية والمعارض التسويقية التي تقام خلالهما.

ويمكن للسياح زيارة الأسواق التاريخية القديمة، حيث يشاهدون حرفيين يصنعون أطقم الشاي النحاسية يدوياً، وزيارة القرى والغابات والشلالات والبحيرات والأنهار الجميلة، وتجربة ركوب القوارب والتجديف بالكاياك والسير لمسافات وسط الطبيعة والسباحة وصيد الأسماك والتخييم، وزيارة محمية «هوتوبو بلاتو بيرد»

والسياحي لموسيقى كناوة الأفريقية خصوصاً ومدينة الصورة عموماً.

فقد استقطب هذا المهرجان السياحي والفني الصيفي أسماء كبيرة من عالم موسيقى الكناوة والبلوز والجاز والريغي والموسيقى الروحية والموسيقى الإيقاعية الأخرى، حيث يستمتع السياح بهذه الأنواع من الموسيقى خلال حفلات ليلية كبيرة مليئة بالتسلية والفرح.

وفي عام 2019، صنفت منظمة اليونسكو العالمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة مهرجان كناوة ضمن قائمة التراث العالمي الثقافي غير المادي للإنسانية.

وتعج مدينة الصورة الواقعة على المحيط الأطلسي والبالغ عدد سكانها 70 ألف نسمة، بمئات آلاف السياح خلال فترة المهرجان وقبله وبعده، حيث تزدهر حركة البيوت المستأجرة والفنادق والمقاهي والمطاعم والأسواق، وحتى تنصب خيام إقامة للسياح على الشاطئ وفي الساحات العامة للمدينة.

ومن الأماكن السياحية التاريخية والحديثة في مدينة الصورة التي يزورها السياح هناك: ساحة مولاي الحسن، وساحة الشاطئ، وبرج باب مراکش، ودار الصورة، وبيت الذكرة والزاوية العيساوية، وغيرها..



وفي ولاية كاليفورنيا أيضاً، يحضر السياح مهرجان «جوشوا تري» الذي يقام عند بوابة متنزه «جوشوا تري الوطني»، حيث يستمتعون بالحفلات الفنية والموسيقية والاستعراضية، والحرف اليدوية وعروض البوجا والسيرك، وورش العمل عن الموسيقى والحكايات.

وفي ولاية تكساس، يزور السياح مهرجان «أوستن سيتي ليمتس»، حيث يستمتعون بالحفلات الموسيقية، وتناول الطعام والشراب في مقاهي ومطاعم المهرجان، والتسوق من الأجنحة الحرفية والتجارية المشاركة في المهرجان. ويمكنهم وضع أطفالهم في استراحة مخصصة لهم، حيث التسلية بكل راحة وأمان.

وفي ولاية لويزيانا، يقصد السياح مدينة نيو أورليانز، حيث مهرجانها الصيفي الخاص بموسيقى الجاز، فيحضر الحفلات الموسيقية للمهرجان، ويزورون المباني الأثرية والمعارض الفنية والمحال والمطاعم والمقاهي الراقية ذات الطراز الكلاسيكي لعهد الاستعمار البريطاني لأمريكا، ومنتزه أسطورة لويس أرمسترونج، ويمارسون السير وركوب الدراجات الهوائية والنارية. ومهرجان «بومبرشوت» في ولاية سياتل، حيث يشاهد السياح عروض الكوميديا الراقصة والأفلام والفنون الأدائية والمسرح والحفلات الموسيقية، وحيث يمكن لأطفالهم اللعب في منطقة «يانغر شوت» وزيارة متحف سياتل للأطفال.

وفي ولاية ويسكونسن، وتحديدًا على شواطئ مدينة ميتشغان، ينظم مهرجان «سمر فيست ميلووكي»، حيث يحضر السياح الحفلات الغنائية

في نهر سينت فرين، والتنزه وتسلق الجبال، وركوب الدراجات الهوائية والنارية، وزيارة حديقة الحيوانات.

ومهرجان «بحيرة عدن للفنون»، والذي يقام قرب مدينة ناشفيل في ولاية كارولينا الشمالية، حيث تتاح للسياح فرص حضور عروض السيرك، والتخييم، وركوب الزوارق.

والموسيقية لفنانين وفرق من داخل أمريكا وخارجها، ويستمتعون بتناول الطعام والشراب في مقاهي ومطاعم المهرجان، وركوب قوارب التجديف الكاياك.

وفي ولاية كولورادو، هناك مهرجان «روكي ماونتن»، حيث يلتقي السياح مع أشهر كتاب الأغنيات والفرق الغنائية، ويقومون بالسباحة





باريس، فرنسا  
أشخاص يلتقطون صوراً لمغنية الراب الأمريكية  
كاردي بي في أسبوع الموضة في باريس.

فلوريدا، الولايات المتحدة  
صورة طاقم سبيس اكس-7 التابع لوكالة  
ناسا. ستحمل مهمة كرو-7- رائد فضاء  
ناسا ياسمين مقبلي ورائد فضاء وكالة  
الفضاء الأوروبية أندرياس مونغسن،  
إلى جانب رائد فضاء وكالة استكشاف  
الفضاء اليابانية ساتوشي فوروكاوا ورائد  
فضاء روسكوزموس الروسي كونستانتين  
بوريسوف. ومن المقرر انطلاق البعثة  
منتصف الشهر الحالي.



سوتشيبا، المكسيك  
أحد السكان المحليين يؤدي رقصة  
كالالا، وهي رقصة تراثية لطرده  
الشعور والأمل بحصاد جيد خلال  
احتفالات كوربوس كريستي.





أبوظبي  
مشاركون في فعاليات اليوم  
العالمي لمهارات الشباب في ياس  
مول لاستعراض تخصصاتهم  
في التمريض والإسعاف والأشعة  
والأمن السيبراني وغيرها.



تشونغتشينغ، الصين  
أفراد من الشرطة المسلحة الشعبية  
الصينية ينقلون السكان المحاصرين  
بالفيضانات في منطقة وانزو.



نيويورك، الولايات المتحدة  
الألعاب النارية لاحتفالات عيد  
الاستقلال في الرابع من يوليو تضيء  
السماء بجوار مبنى إمباير ستايت.



الشارقة  
مشاركون في النسخة الرابعة  
من جري الزاهية الداخلي في  
سبتي سنتر الزاهية بالشارقة،  
بمشاركة 300 متسابق.



دبي  
وجد تصنيف مزود بيانات السفر  
العالمي شركة «أو إيه جي» أن مطار  
دبي الدولي أكثر المطارات ازدحاماً  
للرحلات الدولية في يوليو الماضي  
بعدد 4.9 مليون مقعد.



أبوظبي  
أطفال مشاركون في استوديو  
الفنون في منارة السعديات،  
عبر مخيم فني استثنائي تضمن  
مجموعة متنوعة من الأنشطة  
الفنية والاستعراضية المشوقة.



◀ أبو ظبي  
فريق أبو ظبي للزوارق  
السريعة حصد البرونزية  
في «جولة فرنسا» فيما  
تبقى طموحات الفريق قائمة  
للوصول إلى المركز الأول في  
الجولة القادمة من بطولة العالم  
في بريطانيا الشهر المقبل.



▶ غلوستر، الولايات المتحدة  
مجموعة من الناس يقفزون إلى  
المحيط قبل عطلة الرابع من يوليو  
في ماساتشوستس.



▶ سومي -أوكرانيا  
رجال إطفاء يطفنون حريقاً في  
مبنى بعد هجمات صاروخية  
روسية.

## تراثيات:

كان لحكيم ولد يعصيه كلما أمره بعمل، ويقول لأبيه: وماذا يقول الناس عنا إن عملناه؟! وأراد الحكيم أن يلقنه درساً ينفعه، ويعلمه أن رضا الناس غاية لا تدرك، فركب حماره وأمر ابنه أن يتبعه، ولم يمض غير خطوات حتى مر ببعض النسوة فشتمنه وقلن له: أيها الرجل؟! تركب أنت وتدع الصبي الضعيف يعدو وراءك؟! فنزل الحكيم عن الحمار، وأمر ابنه بركوبه، ثم مر بجماعة من الرجال، فقالوا أيها الرجل، تمشي وأنت شيخ، وتدع الدابة لهذا الولد، قال الحكيم لولده: أسمعته؟ تعال إذن نركب الحمار معاً. وما هي إلا لحظة، حتى مر بهما جماعة من أصدقاء الحيوان صاحوا بهما: أما تتقيان الله في هذا الحيوان الهزيل قال الحكيم لولده: الآن نمشي معاً ونرسل الحمار أمامنا، لنأمن سوء القيل والقال. فقال الحكيم إلى شجرة، وأخذ منها فرعاً مثنياً وربط فيه الحمار، وحمل الفرع من طرف ووضع الطرف الآخر على كتف ولده، فإذا البلاد كله وراء هذا الركب وإذا بالعسس يفضون هذا الزحام ليسوقهما إلى البيمارستان. فقال الحكيم لابنه: هذه يا بني عاقبة من يستمع إلى القيل والقال، ولا يعمل عملاً إلا ابتغى به مرضاة الناس.



إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

## حكم وأقوال:

- تمهّل عند اختيار الصديق، وتمهّل أكثر عند تغييره.
- إن لم تتقن فن التجاهل، فستخسر الكثير، وأولها عافيتك.

دقق النظر جيداً واكتشف عشرة فوارق بين كلا الرسمين.

## الفوارق



## الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
										١
										٢
										٣
										٤
										٥
										٦
										٧
										٨
										٩
										١٠

### أفقياً:

- 1 - بذر الأرض- راحل من أغنياء العالم.
- 2 - ممثل سينمائي أمريكي- طازج.
- 3 - يربح آلة فلكية قديمة لقياس الزاوية بين النجوم.
- 4 - رطب بالماء- عيودية- جزء من القميص.
- 5 - فصيلة حيوانات منقرضة.
- 6 - تهذيب- ضرب بالرمح- طرفي ندا.
- 7 - زوجة زكريا وام يوحنا المعمدان.
- 8 - يعلن الوفاة - يتبع.
- 9 - ثري- بحر- شبه جزيرة في ليبيا.
- 10 - رئيس سوداني سابق.

### عمودياً:

- 1 - أحد أكبر رجال الأعمال في مصر.
- 2 - منطقة متنازع عليها بين بريطانيا والأرجنتين- ازيد الجسم.
- 3 - في الفم «م»- بلدة لبنانية.
- 4 - مسارح عالمية- مدينة في بلجيكا.
- 5 - للندبة- يجهز على الخصم «م»- اسم موصول.
- 6 - مدينة فرنسية - يستخرج العصير.

- 7 - ولاية أمريكية- مناصب.
- 8 - وكالة عربية عالمية «م»- دولة جنوب أمريكية.
- 9 - عملية أسبوية- النقب مبعثرة.
- 10 - بيان عمل مهم للتوظيف.

## الكلمات الثلاثية

الكلمات تتألف من ثلاثة حروف تكتب حسب دلالات الأرقام

- 1 - أداة خياطة.
- 2 - مدينة فلسطينية.
- 3 - لباس واق.
- 4 - من البقوليات.
- 5 - نسيان.
- 6 - تقي.
- 7 - حفل زفاف.
- 8 - رمح.
- 9 - نسيان.
- 10 - تقي.
- 11 - حفل زفاف.
- 12 - رمح.
- 13 - نسيان.
- 14 - تقي.
- 15 - حفل زفاف.

## تطابق الكلمات

- تكتب مرادف ومعاني الكلمات أفقياً وعمودياً بذات الوقت.
- 1 - معركة تاريخية بين المصريين القدماء والحثيين.
  - 2 - من شهور السنة.
  - 3 - قريب القطاف.
  - 4 - صاحب الأذى والشر.

4	3	2	1
			2
			3
			4

# عسر الهضم



## إعداد: أماني اليافعي

حالات أخرى، قد يرى الطبيب حاجة إلى إجراء اختبارات للدم، فحوص تصوير للجهاز الهضمي العلوي (التنظير الداخلي والتصوير بالموجات فوق الصوتية).

### أسباب وعوامل خطر عسر الهضم

من أهم أسباب عسر الهضم: اضطرابات في عمل المعدة الميكانيكي - الحركي، وخاصة تأخر وبطء إخلاء الطعام من المعدة (الإمساك)، خلل في نظام تأقلم وملاءمة المعدة للغذاء الداخل إليها، فرط حساسية المعدة في كل ما يتعلق ببث الشعور بالألم، وفي بعض الأحيان تلوث تسببه جرثومة الملوية البوابية. عوامل نفسية، مثل الميل إلى الاكتئاب أو الميل إلى القلق، مما يمكن أن يفاقم الشعور بالمرض، والنتائج عن الأعراض.

### علاج عسر الهضم

في الحالات الخفيفة من المرض لا نحتاج إلى علاج عسر الهضم. تبيد التوتر والمخاوف يشكل علاجاً كافياً. أما في الحالات الأصعب، فإن الأدوية التي تعادل، أو تقلل، من إفرازات أحماض المعدة يمكنها أن تخفف الأعراض وتساعد الكثيرين من المرضى. القضاء على

الاختفاء ثم معاودة الظهور مجدداً. وهذه مشكلة شائعة يعاني منها نحو 7% - 25% من السكان في الدول النامية.

### أعراض عسر الهضم

أعراض عسر الهضم تشمل: الشعور السيئ قد يظهر على شكل ألم وضيق، انتفاخ، شعور بالشبع والامتلاء (حتى بعد تناول وجبة خفيفة)، التجشؤ، الإمساك، الشعور بحرق، الغثيان والقيء. وهناك تفاوت كبير في صورة ظهور الأعراض المتعلقة بعسر الهضم، والتي يمكن أن تظهر كلها، أو جزء كبير منها، بشكل متزامن، أو قد يظهر عرض آخر مختلف في كل مرة. وقد تكون الأعراض خفيفة مع تأثير طفيف جداً، بل هامشي، على جودة الحياة ومسارها الطبيعي، بينما قد تكون، أحياناً أخرى، حادة جداً إلى درجة المس بشكل كبير بجودة الحياة والأداء اليومي.

### تشخيص عسر الهضم

إذا كانت الأعراض خفيفة وليست هنالك أعراض حادة تثير القلق، مثل فقدان الوزن، وصعوبات في البلع، وخاصة إذا كان المصاب دون سن الـ 45 عاماً، فليست هنالك حاجة إلى إجراء اختبارات خاصة من أجل التشخيص. وفي

يعتبر عسر الهضم من الأعراض المزعجة والشائعة التي تظهر مع أمراض الجهاز الهضمي على الأغلب، وعلى الرغم من أنها تعتبر من المشكلات البسيطة التي يمكن علاجها عن طريق تغيير النظام الغذائي وبعض الأدوية، إلا أنها تتسبب في عدم راحة الشخص الذي يعاني منها، كما تؤثر في جودة الحياة والعمل، ويمكن أن يرافقها بعض العوارض الأخرى كالحموضة وحرقة المعدة وضيق التنفس، وترجع الإصابة بعسر الهضم إلى العديد من الأسباب المرضية الأخرى. وقال الدكتور فريد محمد الحسن طبيب ممارس عام في الخدمات الطبية -الشارقة، إن عسر الهضم هو مصطلح طبي يصف اضطراباً في مركزه الشعور السلبي المترکز في الجزء العلوي من المعدة. هذا الشعور السيئ قد يظهر على شكل ألم وضيق، انتفاخ، شعور بالشبع والامتلاء (حتى بعد تناول وجبة خفيفة)، التجشؤ، الإمساك، الشعور بحرق، الغثيان والقيء، أو كما تعرف، بالاسم الشامل وأعراض عسر الهضم والمقصود هنا اضطراب وظيفي من دون سبب واضح للعيان، مثل القرحة، الالتهاب، الورم أو التغيرات البيوكيميائية. ويكون هذا الاضطراب في أغلب الأحيان، ذا طابع استمراري - مزمن، أو مع ميل إلى



## الزوائد الجلدية

يعانى بعض الأشخاص من ظهور زوائد جلدية في عدة مناطق بالجسم، والتي تظهر على شكل نتوءات صغيرة الحجم من الجلد الناعم، وغالباً ما يكون لها نفس لون البشرة أو لون أغمق قليلاً.

### \* ما هي الزوائد الجلدية؟

- ما هو شكل الزوائد الجلدية؟ تظهر الزوائد الجلدية على شكل قطع لحمية صغيرة من الجلد، يتراوح حجمها من 2 - 10 ملليمترات، أي نحو نصف حجم ممحاة قلم الرصاص، وفي بعض الأحيان يمكن أن يزداد حجمها حتى تصبح بحجم حبة العنب.

### \* ما الفرق بين الثآليل والزوائد الجلدية؟

يعد التمييز بين الزوائد الجلدية والثآليل أمراً بسيطاً إلى حد ما. تمتلك الثآليل عادةً سطحاً خشناً غير منتظم، أما بالنسبة للزوائد الجلدية، فعادةً ما تمتلك سطحاً ناعماً، وتظهر الثآليل بشكل مسطح، بينما تظهر الزوائد الجلدية على شكل نتوءات متدلية من عنق صغير أو رفيع جداً، وتحدث الثآليل عادةً بسبب فيروس الورم الحليمي البشري، أما بالنسبة للزوائد الجلدية، فنادرًا ما ترتبط بذلك الفيروس، وتتشكل الثآليل على مستويات عميقة في البشرة، أما الزوائد الجلدية فتتشكل على سطح البشرة الخارجي.

### \* ما أسباب الزوائد الجلدية؟

التقدم في السن

لا تتكون الزوائد الجلدية منذ الولادة ولكن يزداد معدل نموها مع التقدم في العمر، حيث تكون أكثر شيوعاً في منتصف العمر، ويزداد انتشارها حتى سن الـ60، ويتوقف معظم الناس عن ملاحظة أي زوائد جلدية بحلول سن الـ70.

### الاحتكاك

يعد الاحتكاك بجميع أشكاله أحد أكثر أسباب ظهور الزوائد الجلدية شيوعاً، خصوصاً بين ثنايا الجلد الرطبة، وغير المعرضة للتهوية، مثل منطقة تحت الثديين، مما يؤدي إلى الاحتكاك بين طبقات الجلد، ويرتفع خطر ظهور الزوائد اللحمية لدى الأشخاص الذين يعانون من السمنة المفرطة أو أصحاب الوزن الزائد، وذلك لزيادة نسبة الطيات الجلدية وبالتالي تهيج الجلد.

### العوامل الوراثية

تعتبر العوامل الوراثية أحد أسباب الزوائد الجلدية، إذ ذكرت تقارير المعهد الوطني للصحة الأمريكي أن نحو 46% من الحالات المرضية التي تظهر فيها الزوائد الجلدية تكون بسبب الوراثة.

### ارتفاع نسبة سكر الدم والأنسولين

يؤدي ارتفاع نسبة سكر الدم أو الأنسولين في الدم إلى ارتفاع خطر تشكل الزوائد الجلدية، ولم تعرف بعد الآلية التي تربط ظهور الزوائد اللحمية بسكر الدم والأنسولين.

### \* ما علاج الزوائد الجلدية؟

تسقط الزوائد الجلدية عادةً من تلقاء نفسها، وذلك بسبب التواء الأنسجة فيها، أو بسبب نقص إمداد الدم إليها، وإزالتها بلصقات إزالة الزوائد الجلدية، وكريمات إزالة الزوائد الجلدية، والعلاج بالتبريد، والطرق الجراحية.



د. فريد الحسن

جرثومة الملوية البوابية، إذا ثبت وجود تلوث بهذه الجرثومة، من شأنه أن يساعد بعض المرضى. وقد تم تجريب الأدوية التي تعالج الأمساك وتسرع من وتيرة إفراغ المعدة، لكن فاعليتها لا تزال موضع شك وخلاف. في نظرة إلى المستقبل، يؤمن الباحثون بأن حل هذه المشكلة يكمن في الأدوية التي تؤثر على حساسية المعدة وعلى قدرة جدار المعدة على التكيف والارتخاء. وهناك عدد من الأدوية ذات هذه الخصائص التي لا تزال، اليوم، موضع بحث واختبار.

### طرق الوقاية من عسر الهضم

الابتعاد عن التدخين بكافة أشكاله مثل تدخين السجائر والأرجيلة، وتجنب تناول المشروبات الكحولية، فبالإضافة إلى حرمتها فإنها تسبب عسر الهضم، والابتعاد قدر الإمكان عن الضغط النفسي والعصبية والتوتر والتقلبات العاطفية، واستبدال الأدوية التي تسبب عسر الهضم بأدوية أخرى بعد استشارة الطبيب المختص وتحت إشرافه وتجنب الأطعمة التي تسبب عسر الهضم، مثل: الأطعمة المقلية، والفاصولياء، والأيس كريم، والخضراوات الصليبية الغنية بالألياف غير الذائبة، مثل القرنبيط والبروكلي، والشوكولاتة، والعلكة الخالية من السكر، والشطة، ومشتقات الألبان، والشاي والقهوة والمشروبات الغازية، والذرة، والتوت، والفاولة.

ولا بد من عمل تغييرات على النظام الغذائي حيث تتم مراقبة الأطعمة التي تسبب عسر الهضم وعدم الشعور بالراحة وتجنبها قدر الإمكان، وتناول أنواع معينة من الأدوية بعد استشارة الطبيب مثل الأدوية المضادة للحموضة، ومراجعة الطبيب في حال استمرت حالة الإصابة بعسر الهضم، وقد يقوم الطبيب بتشخيص الحالة بإجراء تنظير داخلي وإجراء اللازم وتجنب التخمرة والمبالغة في تناول الطعام، والأكل باعتدال، وتناول الأطعمة التي تعالج عسر الهضم، مثل الأسماك، ولبن الزبادي، والزنجبيل، والموز، والحبوب الكاملة.

نرحب بأسئلتكم واستفساراتكم الطبية، وسيتولى الإجابة عنها نخبة من الأطباء الاختصاصيين، مع تمنياتنا لكم بالصحة والعافية

3@gmail.com@alyafi

## القيم الأخلاقية والتربوية في حكاية الطفل الشعبية في دولة الإمارات العربية المتحدة

تأليف: عائشة علي الفيص

الناشر: مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، دبي، 2023، 159 صفحة



يعد هذا الكتاب إثراءً مهماً للمكتبة الأدبية في دولة الإمارات، إذ يرصد ويوثق القيم الأخلاقية والتربوية التي تتناولتها الحكايات الشعبية في الدولة، وأثرها في تعزيز القيم لدى الطفل، وهو يقدم صورة شاملة ومتكاملة، إذ تضمنت فصوله الإطار النظري، ويتمثل ذلك في التعريف بمفهوم القيم في الحكاية الشعبية وأبعادها، ومفهوم الحكايات الشعبية الموجهة للطفل، ومفهوم القيم التربوية والأخلاقية وصلتها بالحكاية الشعبية.

ويبرهن الكتاب أن للحكايات الشعبية وظيفة أساسية تتجاوز الرغبة في التشويق وإثارة الخيال، واستفزاز التفكير واستثارة المشاعر لدى الأطفال، فهي تعقد الصلة بين الأجيال وتأخذ بأيدي الأحداث الذين يكتشفون الحياة بأعين بريئة حاملة متفائلة، فتدخلهم عالمها، وهو عالم «حلم» يمازج عالماً من «القيم» أي أن الطفل وهو يكتشف النسيج القصصي ويستمتع بتربط الأحداث، يتعلم مبادئ الحياة الأولى التي سيكون لها تأثير كبير في شخصيته واختياراته وعلاقاته.

ويتألف الكتاب من فصلين: الأول يدور حول القيم في الحكايات الشعبية.. مفاهيم وأبعاد، ويمثل هذا الفصل الجانب النظري للدراسة، والفصل الثاني يمثل الجانب التطبيقي ويدور حول القيم التربوية والأخلاقية في الحكاية الشعبية الإماراتية، والمراد بها الصدق ونقيضه، والمحبة ونقيضها، وأما القيم الجمالية فالمراد بها حب الطبيعة والحفاظ على البيئة، وحفظ المال والعرض والبدن، وقيم الاحترام والتقدير وحسن التعامل، والقيم.

## أبراج الحكمة الثلاثة

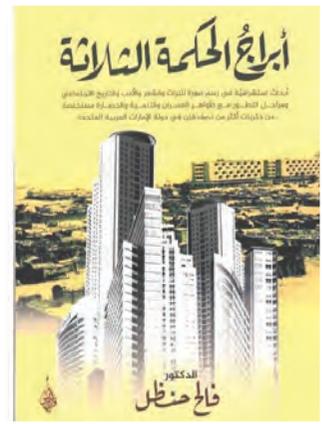
تأليف: الدكتور فالح حنظل

الناشر: فراديس للنشر والتوزيع، مملكة البحرين، 2023، 396 صفحة

يعرض الكتاب أبحاثاً استشرافية في رسم صورة للتراث والشعر والأدب والتاريخ الاجتماعي ومرآة التطور مع ظواهر العمران والتنمية والحضارة مستخلصة من ذكريات أكثر من نصف قرن في دولة الإمارات العربية المتحدة.

جاءت فصول الكتاب في اللغة والتراث والشعر والأدب وكذلك في التاريخ الاجتماعي، وكُتبت بطريقة سهلة تجمع بين التراث والتاريخ وحسب منظومة لغوية لا تُعنى فقط بمعاني المفردات وتراكيبها، بل تُعنى برؤية أهل الإمارات للأحداث، وبالتالي طريقة تفكيرهم في سياق التطور الاقتصادي، ثم ولادة النخب الجديدة ثقافياً وفكرياً واقتصادياً واجتماعياً؛ أي ظواهر التحول الاجتماعي مع ظواهر العمران والتنمية والحضارة.

جاء الكتاب في أربعة عشر فصلاً، يتحدث الأول عن رحلة الكاتب من بغداد إلى عمان في الأردن ثم إلى أبوظبي، ويتحدث الثاني عن اللقاء الذي غير مجرى حياته، وهو لقاءه مع المغفور له الشيخ زايد بن سلطان، وكيف أن ذلك اللقاء قاده إلى دروب وطرق جديدة في الحياة ما زالت مستمرة إلى يومنا هذا، أما بقية فصول الكتاب فهي بمجملها تتحدث عن الهوية وبنية الهرم الاجتماعي في الإمارات، وتصوير الثقافة العقلية وتراث الأقدمين وأشعارهم، ومجموعة الأفكار التي عبروا بها ومن خلالها عن اهتماماتهم ومشاكلهم، ذكرها الكاتب كلها عن طريق المشاهدات والمتابعات بروايات متصلة بواقعها الاجتماعي.





التفكير  
الاستراتيجي  
يؤدي إلى النجاح



Virtual Plan  
هو شريكك للنجاح في  
الحلول التسويقية

احصل على  
استشارة مجانية الآن



[www.virtualplan.ae](http://www.virtualplan.ae)

[info@virtualplan.ae](mailto:info@virtualplan.ae)

+971 56 164 1605

## الدليل العمراني لدولة الإمارات العربية المتحدة

تأليف: هندرك بوليه وجان ديموغ

ترجمة: د. موسى الحالول

الناشر: مركز أبوظبي للغة العربية، 2023، 545 صفحة



تمتاز العمارة في الإمارات العربية المتحدة بتنوع كبير في إمكانات التصميم؛ فبالإضافة إلى المباني الشهيرة المحطمة للأرقام القياسية في أبوظبي ودبي، والصروح ذات الطابع التقليدي الجديد في الشارقة، يمكنك أن تجد منشآت فاخرة ومشاريع عصرية أيضاً في الإمارات الأخرى؛ علاوة على ذلك هناك أمثلة عديدة على الجيل الجديد من العمارة الإماراتية التي تركز على الاستدامة والمحافظة على تقاليد البناء المتنوعة.

في هذا الدليل المعماري أكثر من 200 مبنى ومشروع في هذا البلد الفتى الذي انتقل من مجتمع بدوي متشرف إلى عهد برج خليفة في غضون ثلاثة أجيال فقط.

تطالع في هذا الدليل كل شيء من المنشآت ذات التقنية العالية المذهلة إلى المشاريع العربية الإسلامية، وهذا التصوير يُستكمل بمقابلات مع مهندسين معماريين دوليين ومحليين، وبمقالات ثرية بالمعلومات عن الثقافة والتاريخ.

وتناول الكتاب أيضاً الهندسة المعمارية المتعددة الأوجه ومشاريع البناء الخيالية في دولة الإمارات العربية المتحدة بعين نافذة مستبصرة، وتميز بالصور الفوتوغرافية لتبيين التطور الذي وصلت إليه الدولة، ولكي يفي التنوع والثراء في الدولة حقها فقد خصص لكل إمارة فصلاً واحداً، ولهذا فإن هذا الكتاب يقدم صورة ثرية لهذه البلاد التي لا تتوقف فيها عجلة التطور.

## تاريخ الإمارات المتصالحة

المؤلف: دونالد هولي

ترجمة: محمد الأيوبي

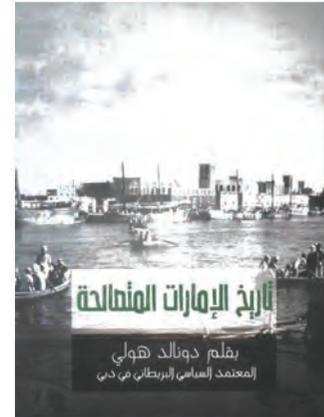
الناشر: الدار العربية للموسوعات، المملكة المتحدة، 2023، 502 صفحة

يمر الكاتب بالافتراضات المتنوعة لمنطقة الإمارات المتصالحة؛ ويعدد العناصر الثلاثة التي دفعت البريطانيين للدخول في علاقة مع سكان المنطقة وهي: المنافسة التجارية والصراعات القبلية على سواحل الخليج العربي، والقوة السياسية الدينية التي ظهرت في بلاد العرب، وزيادة حساسية البريطانيين نحو الأخطار المحتملة التي قد تهدد مصالحهم.

ويشير الكتاب إلى أن الحياة في «الإمارات المتصالحة» قد استمرت تقليدية بشكل كامل حتى نهاية خمسينيات القرن العشرين؛ فبدأت تتجلى بعض من مظاهر الحضارة، وأخذ عدد المدارس بالتزايد، وفتح اكتشاف النفط أبواباً نحو التغيير مما ضاعف من أهمية «الإمارات المتصالحة».

يتألف الكتاب من 13 فصلاً، كالتالي: التاريخ المبكر، الارتباطات العربية، وصول القوى الأوروبية، الحرب الأهلية العمانية، القواسم، المعاهدات مع بريطانيا، التاريخ الداخلي في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، نمو العلاقات مع بريطانيا، البريمي، الاقتصاد، النفط، التنمية، المستقبل. وفصول الكتاب الأخيرة تمثل صورة واضحة ومتزنة ودقيقة عن المشهد المعاصر، وفوائد ومشاكل العصر النفطي في الإمارات المتصالحة، ويقدم الكتاب للراغبين بدراسة المنطقة بحراً واسعاً من التفاصيل عن كافة أشكال الحياة في هذه المنطقة.

الجدير بالذكر أن مؤلف الكتاب كان مسؤولاً عن إدارة العلاقات البريطانية مع الإمارات المتصالحة بصفته المسؤول السياسي لبريطانيا في دبي ما بين السنوات 1961-1958، وقد كسب خلال هذه الفترة معرفة وفهماً واسعاً عن المنطقة.



# حماية من تحبهم، جيلاً بعد جيل

إرث غني في مجال  
التأمين منذ عام 1972.

بافتتاح شركة التأمين الأولى في المنطقة، ظلت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين، وعلى مدى عقود طويلة، تعمل على ترسيخ الثقة وتعزيز مبادئ الولاء والالتزام بهدف توفير حلول تأمين بمعايير عالمية لعملائها في دولة الإمارات العربية المتحدة.



تأمين تعتمد عليه للأفراد والشركات.

adnic.ae | 800 8040 | +971 2 4080 900



# إنسان الناليدي يثير حيرة العلماء

ترجمة: إنعام الفقيه

لديه قشرة أمامية متطورة جداً، ككل الأعضاء الأخرى الموجودة في الجنس البشري، بما فيهم الإنسان الحديث والإنسان البدائي أو النياندرتال. بل أكثر من ذلك، أن دماغ إنسان الناليدي تبين أنه صغير بشكل ملحوظ، لا بل إنه أيضاً يتحكم بتوازن قامته جيداً. بالمقارنة مع حجم جسمه، فحجم الدماغ لديه يوازي نصف حجم دماغ الإنسان النموذجي. وهذا شبه آخر بعناصر الأوسترابوبينكس. هذا الاكتشاف أدى إلى خلاف حول ما إذا كان إنسان الناليدي ينتمي أساساً إلى البشر أم أنه نُمي حديثاً إلى الأوسترابوبينكس. فُدر عمره من مليونين إلى ثلاثة ملايين سنة، وقد كانت هذه الفترة الزمنية التي تداخل فيها هذان النوعان من البشر، مصدرأ ومحوراً للخلافات بين العلماء. ولكن وبالجملة إلى تحليل صخور الكهوف، تم اكتشاف أثر لوجود إنسان الناليدي امتد على مدى 235000 أو 335000 سنة وأكثر وهذا ما يربح معاصرته للإنسان الأول. العقول الأولى للموتى لم تتناول الورقة الأولى الخصائص الفيزيائية

خلال الأشهر القادمة مجلة إيليف مع ما تقدمه من أدلة واضحة عن أن الناليدي، وهو نوع صغير من أشباه البشر عاصر الإنسان القديم لكنه انقرض مخلفاً وراءه نقوشاً صخرية حيث كان يقيم احتفالات دفن موتاه. كان إنسان الناليدي محيراً للعلماء منذ اكتشافه. مؤخراً، في عام 2013، تم اكتشاف 1500 عظمة، لما يقارب الـ 15 فرداً من الناليدي تم العثور عليها في الرايزينغ ستار أحد كهوف جنوب أفريقيا على بعد 25 كلم جنوب جوهانسبرغ. كان واضحاً أنه نوع جديد من أشباه البشر، لكن تصنيفه من بين جنس البشر الذي ينتمي إليه الإنسان بقي مثار جدل بين العلماء، نظراً لأن الناليدي عبارة عن فسيفاء من أجناس عدة، طولها يبلغ 145سم، بيدين وقدمين شبيهتين بالإنسان، بينما الكتفان والوركين يميلان في الشبه إلى جنس الأوسترابوبينكس الذي يشبه القرد. دماغه بدا خيالياً، فحجمه بالمقارنة لجمجمته يميز الحجم الخاص فقط بجمجمة الإنسان. لدى الانتهاء من تركيب نموذج عن دماغه تبين أن

«مسيرة التقدم» لرودولف زلينغر، الذي قام برسمها في عام 1965، هي الصورة التي أطلقت على ألف تشكيلة من القمصان، يُظهر هذا الرسم مجموعة من ست شخصيات، الأولى منحنية وتشبه القرد، والشخصيات الباقية تتدرج في الطول والاستقامة الي أن تستقيم تماماً مع الإنسان العاقل الحليق كلياً. كان هذا الرسم مدعاة للإدانة وعدم الاعتراف به، واللذين لا يزالان سائدين بين علماء الأنتروبولوجيا بسبب الاعتقاد السائد بأن تطور الذكاء عند الإنسان وأسلافه السابقين يرتبط بالحجم الكبير لدماغ الإنسان مما يتيح له القيام بمهام وسلوكيات معقدة جداً، انطلاقاً من تطوير أدوات العصر الحجري وصولاً إلى الأفكار المجردة والتعبير عنها من خلال الثقافة والفن.

هذه المقولة كانت مدار بحث تداولته ثلاث أوراق بحثية نُشرت عبر الإنترنت خلال أسبوع واحد. تم إنجاز هذه الأوراق من قبل فريق بقيادة عالم الحفريات البشرية لي برغر في جامعة ويتواترزانده، والتي من المفترض أن تصدرها



من الأدمغة تفكر وتتمتع بهذا المستوى من التفكير ووظائفه فإن قصة تطور البشرية بحاجة إلى إعادة النظر فيها. وهذا ما يضع المؤرخين أمام معضلة إعادة صياغة التاريخ من جديد. قبل عقود قليلة من الزمن، أظهرت حفريات أشباه البشر، أنه كان هناك نوع واحد في مكان وزمان محددين من أشباه البشر، ما سهل على الباحثين المطابقة بين الأدلة المادية كالأدوات الحجرية وفن الكهوف واكتشاف النار مع ما أظهرته الحفريات من وجود نوع واحد من أشباه البشر الذي جرّ معه كل ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا المضمار وما تم العثور عليه. أما الصورة الآن فتبدو أكثر تعقيداً، ذلك أنه خلال العشرين سنة الماضية فقط، تم اكتشاف أربعة أنواع من أشباه البشر وها هو إنسان النالبيدي النوع الخامس، ومع احتمال درجة ذكائه العالية بحسب برغر فإن ذلك سيعقد الأمور أكثر فأكثر.

الأدوات الحجرية، فن الكهوف وغيرها من الاكتشافات الأثرية، بإمكانها أن تقدم أدلة على السلوك البشري المتطور بشكل أكثر إقناعاً عند الاعتقاد بأنها لأشباه بشر متنوعين، وتسهم في فهم «مسيرة التقدم» بشكل أوضح مما كان يعتقد العلماء. في النهاية يبدو أن التاريخ البشري سيكون أكثر ازدحاماً مما تصوّره علماء الحفريات البشرية.

الإنسان في متحف التاريخ الطبيعي في لندن والذي لم يكن مشاركاً في البحث، لكنه اعتبر هذا دليلاً مثيراً للإعجاب من وجهة نظره. أما الورقة البحثية الثانية فهي تشير إلى اكتشاف ثلاث لوحات جدارية منحوتة في مكانين مختلفين من أحد الكهوف تمثل أنماطاً هندسية مجردة وهي عبارة عن نقش ما يقارب خمسين سطرأ في الصخر تتقاطع لتشكل مربعات ومثلثات وصلبان. وهنا يشير برغر إلى أن الصخور التي اعتمدت لتنفيذ النقوش، قد اختيرت عن عمد. خاصة بالإشارة أو العمل على معالجة سطح الصخور بأدوات خاصة قبل النقش عليها. ولا بد من التوقف عند ما يشير إليه عمق المنحوتات أيضاً كنوع من أنواع الفنون الحقيقية، التي تعزز تصنيف إنسان النالبيدي من بين إنسان البياندرتال والإنسان العاقل اللذين لهما أدمغة أكبر بكثير، باعتبارهما أشباه البشر الوحيديين اللذين لديهما نزعة فنية.

ناقشت الورقة البحثية الأخيرة كيفية تفسير النتائج التي تم التوصل إليها وضُمنت في الورقتين الأولى والثانية. يتفق العلماء أن الدفن الاحتفالي يؤشر إلى ثقافة متقدمة وتصلح مع الأفكار المجردة عن فكرة ما بعد الموت، الفن في تلك الفترة هو مثال على طريقة التفكير الرمزي الذي يشير إلى اللغة والإدراك عاليي المستوى. فإذا ما كانت أشباه البشر التي لديها هذا الحجم الصغير

للنالبيدي فقط، لكنها كانت تحاول أن تتوصل إلى نتائج حول وظائفه وكيفية عمله. بداية، توصل برغر وفريقه إلى اكتشاف بقايا عظام، صنفت على أنها بقايا لجثث مضمحلة في قبور بانددة. ومع الكشف عن طريقة تكسير الطبقات الصخرية في أرض القبور لتسويتها واتباع انحداراتها الطبيعية، تبين أن ذلك كان يشير إلى تصرف إبداعي. كذلك ترتيب العظام بطريقة تؤدي إلى تعفن الجثث المغطاة بالتربة والتي تمنع تعرضها للهواء كانت فكرة إبداعية أخرى. ما ساعد برغر على الاعتقاد بأن النالبيدي تغلب على بعض المشاكل التي كانت تواجهه أثناء دفن موتاه. لا بل إن الدفن الاحتفالي أُعتبر أمراً شديداً الأهمية بالنسبة لعلماء الحفريات البشرية. في إشارة إلى قدرتهم وإلى أفكارهم المجردة عن معتقداتهم فيما يخص الموت والهوية. ولكن وعلى الرغم من هذه الأفكار المتقدمة، يبقى كهف الرايزينغ ستار أو النجم الصاعد مكاناً غير صالح لدفن الجثث. وربما لذلك كان أشباه البشر يستعملون النار لإضاءة الطريق أثناء نقل الجثث إلى داخل الكهف، وهذا أيضاً يضاف إلى دلائل مؤكدة تشير إلى أن النالبيدي استعمل النار للطهي. «كنت متشككاً في أن أشباه البشر أصحاب الأدمغة الصغيرة يمكن أن يكونوا قادرين على التخلص المتعمد من موتاهم»، كما صرّح بذلك كريس سترينجر، الخبير في شؤون تطور

## مخموم القلب

صفة يتخلق بها ويتصف بجمالها أناس ظاهرهم كباطنهم، يتعاملون بسجيتهم، يأمن جانبهم من خالطهم وصاحبهم، تعرف فيهم الوفاء والصدق، لا يعرفون الغل والحقد، ويجتنبون الغدر والخيانة، وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتحلي بها بمخموم القلب. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟) قَالَ: «كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ» قَالُوا: صَدُوقِ اللِّسَانِ، نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: «هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلَّ، وَلَا حَسَدَ». رواه ابن ماجه.

قال علي القاري: أي: سليم القلب، لقوله تعالى: (إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهُ بَقَلْبِهِ سَلِيمًا) (الشعراء: 89)، من حَمَمَتِ البَيْتِ، إِذَا كَنَسَتْهُ، عَلَى مَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ، فَالْمَعْنَى: أَنْ يَكُونَ قَلْبُهُ مَكْنُوسًا مِنْ غِبَارِ الْأَغْيَارِ، وَمُنْظَفًا مِنْ أَخْلَاقِ الْأَفْذَارِ.

وهذه الخصال المذكورة في الحديث النبوي قد تضافرت النصوص والآثار على التخلق والاتصاف بها. فالمراد من المؤمن أن يكون نقياً طاهراً من كل صفة دنيئة وخلق سيئ، فتكوين الفرد والمجتمع وفق القيم والصفات النبيلة من مقاصد التشريع الإسلامي.

فلا يمكن للإنسان أن يحقق حضارة دائمة إلا بوجود خصال وطباع طاهرة نقية، فلا وجود للمرجفين والمنافقين في مجتمع متلاحم مترابط بقيمه وأخلاقه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا. الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُخَذَلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ. التَّقْوَى هَاهُنَا. وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. بِحَسَبِ امْرَأٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ. كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعَرَضُهُ) رواه مسلم.

والله تعالى يأمر عباده بطهارة القلب والبدن قال سبحانه: (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُنَبِّئَكُمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (المائدة: 6).

وقد وصف الله تعالى عباده المؤمنين ببقاء قلوبهم وطهارة أرواحهم. قال عز وجل: (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ) (الحشر: 10). ومن دعائهم: (وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ

آمَنُوا) (الحشر: 10). والله سبحانه لا يدخل الجنة إلا النقية قلوبهم من كل غل وضغينة قال تبارك وتعالى: (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَبَّنَا بِالْحَقِّ وَتَوَدُّوا أَنْ نَلْكَمُ الْجَنَّةَ أَوْ رَتَّبُوها بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (الأعراف: 43).

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَقَاصُونَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا نَفَّوْا وَهَدَّبُوا، أَدْنَى لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَأَحْذَهُمْ بِمَسْكِنِهِ فِي الْجَنَّةِ أَدْلَ بِمَنْزِلِهِ كَأَنَّ فِي الدُّنْيَا) رواه البخاري.

قال ابن عطية: (هذا إخبار من الله عز وجل أنه ينقي قلوب ساكني الجنة من الغل والحقد، وذلك أن صاحب الغل متعذب به، ولا عذاب في الجنة).

وقال القشيري: (طهرنا قلوبهم من كل غش، واستخلصنا أسرارهم عن كل آفة. وطهر قلوب العارفين من كل حظ وعلاقة، كما طهر قلوب الزاهدين عن كل رغبة ومنية، وطهر قلوب العابدين عن كل تهمة وشهوة، وطهر قلوب المحبين عن محبة كل مخلوق، وعن غل الصدر - كل واحد على قدر رتبته).

ولا ينجو يوم القيامة إلا من كان قلبه سليماً في علاقته مع الله تعالى وعلاقته مع الناس كلهم. قال تعالى: (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ \* إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) (الشعراء: 88 - 89).

وقال قاسم الجوعى: أصل الدين الورع، وأفضل العبادة مكابدة الليل، وأفضل طرق الجنة سلامة الصدر.

وقد وصف الله رسله المقربين ببقاء قلوبهم وصفاء سيريرتهم، فقال عن نبيه الخليل عليه الصلاة والسلام: (إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) (الصافات: 84).

وفي سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم في صغره حينما جاءه جبريل عليه السلام ونقى قلبه من حظ الشيطان في حادثة شق الصدر. فعن أنس رضي الله عنه قال: أتى جبريل النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب منه علقه، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه ثم أعاده في مكانه». رواه مسلم.



أ. طالب الشحي

ويعد أن جاءت النبوة وأمر الله تعالى بتبليغ دينه قال له سبحانه: (وَتَبَايَكَ فَطَهَّرَ) (المدثر: 4). قال سعيد بن جبيرة رحمه الله: وقلبك ونيتك فطهَّرَ.

ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: (اللَّهُمَّ تَقْنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا بَقِيَتِ النَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالمَاءِ وَالتَّلْحِ وَالبَرْدِ متفق عليه.

ومن أذعيته صلى الله عليه وسلم الجامعة لخصال الخير: (اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين) رواه النسائي.

ولنقاء القلب وطهارته أعمال منها: أولاً: تقوى الله تعالى وطاعته وحسن الإقبال إليه.

قال تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ) (محمد: 2).

فالقلب يجلو ويعلو بالطاعة، كما أنه يظلم ويسفل بالمعصية. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن العبد إذا أخطأ خطيئة نُكِّتَتْ في قلبه نُكْتَةٌ سوداء، فإذا هو نَزَعٌ واستغفرَ وتابَ صَوَّلَ قلبه، وإن عادَ زيدَ فيها حتى تَعَلَّقَ قلبه، وهو الرُّانُ الذي ذَكَرَ اللهُ: (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (المطففين: 14) رواه الترمذي.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: إن للحسنة نوراً في القلب، وضياء في الوجه، وقوة في البدن، وزيادة في الرزق، ومحبة في قلوب الخلق. وإن للسينة سواداً في الوجه، وظلمة في القلب، ووهناً في البدن، ونقصاً في الرزق وبغضاً في قلوب الخلق».

ثانياً: الطهارة. المحافظة على الطهارة عبادة، فهي تنقي البدن من الأوساخ والأقذار، كما تنقي القلب من الأدران. وقد أنشأ الله تعالى على رجال من أهل قباء لكمال طهارتهم ومحافظة لهم لها. قال سبحانه: (لَمَسْجِدَ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهَرُوا) (التوبة: 108).

الوضوء عبادة عظيمة لا يحافظ عليها إلا مؤمن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو دواء للقلوب والجوارح. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه، خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يده مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، حتى يخرج نقياً من الذنوب) رواه مسلم.

ثالثاً: الصلاة. وهي عبادة جليلة القدر عند الله تعالى، وهي قرة عين النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أمر الله تعالى نبيه الخليل عليه السلام

”

## لا ينجو يوم القيامة إلا

### من كان قلبه سليماً في

### علاقته مع الله تعالى

### وعلاقته مع الناس كلهم

بقوله: (وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) (الحج: 26).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خُمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟ قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ، قَالَ: فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخُمْسِ، يَمْحُو اللهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا) متفق عليه.

رابعاً: الصيام. عبادة تنقي القلب وتطهره كما تنقي الجسد وتهذبه. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة: 183).

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن الصيام المطلوب ما كان الصائم في صيامه سليم القلب حسن التعامل. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِي حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ) رواه البخاري ومسلم.

وفي الحديث القدسي قال صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل: (كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ؛ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَصْحَبُ، فَإِنْ سَاءَ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ) رواه البخاري ومسلم.

خامساً: الزكاة. عبادة عظيمة، اسمها يدل على معناها فهي طهر للقلب وزكاة، وحفظ للمال ونماء. قال سبحانه: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) (التوبة: 103).

سادساً: الحج. هو نسك عظيم يقبل المؤمن إليه ملبياً لنداء المولى سبحانه، ومن ضوابطه وأدابه ليكون الحج محققاً لمقاصده قوله سبحانه: (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَغْتَحِهُنَّ اللَّهُ تَبَرُّوْا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَالتَّقْوَى يَا أُولِي الْأَلْبَابِ) (سورة البقرة: 197).

سابعاً: تلاوة القرآن وتدبره. كلام رب العالمين شفاء لما في الصدور؛ قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) (يونس: 57). وقال سبحانه: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا تَتَشَاعُرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْتَشُونَ

رَبَّهُمْ ثُمَّ قَلْبُنْ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدًى مِنَ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ) (الزمر: 23).

ثامناً: حب الخير للآخرين: محبة الناس وحب سعادتهم دليل على نقاء القلوب وصفاتها.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَدْرَأُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمْوه تَحَابَبْتُمْ؟ أَفَسُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ) رواه مسلم.

قال ابن عباس: إني لأمر بالآية من القرآن فأفهمها فأود أن الناس كلهم فهموا منها ما أفهم. وقال الشافعي: وددت أن الناس كلهم تعلموا هذا العلم ولم ينسب إلي منه شيء. فأما حب التقرد عن الناس بفعل ديني أو دنيوي فهو مذموم، قال الله تعالى: (تِلْكَ الدَّارُ الْأَخْرَى نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا) (القصص 83). قال علي بن أبي طالب: هو أن لا يجب أن يكون نعله خيراً من نعل غيره ولا ثوبه خيراً من ثوبه.

تاسعاً: البعد عن الكبر والترفع على الآخرين عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر) فقال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسنة؟ قال: إن الله جميل يحب الجمال، الكبر: بطن الحق وغطت الناس) رواه مسلم.

قال ابن القيم: فسر النبي الكبر بضده فقال: الكبر بطن الحق وغطت الناس. فبطن الحق: رده، وجده، والدفع في صدره، كدفع الصائل. وغطت الناس: احتقارهم، وازدراؤهم، ومتى احتقرهم وازدراهم: دفع حقوقهم وجدها واستهان بها. قال ابن العربي: (لا يكون القلب سليماً إذا كان حقوداً حسوداً معجباً متكبراً، وقد شرط النبي صلى الله عليه وسلم في الإيمان، أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه).

عاشراً: البعد عن الشحناء والقطيعة فهي من أعظم أسباب الجفاء والحق.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «كُلُّ مَحْمُومٍ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ».) قَالُوا: صَدُوقِ اللِّسَانِ، تَعْرِفُهُ، فَمَا مَحْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: «هُوَ التَّقْوَى النَّفْيُ، لَا يُثْمُ فِيهِ، وَلَا بَغْيٌ، وَلَا عِلٌّ، وَلَا حَسَدٌ» رواه ابن ماجه.

ولما حضرت عبد الملك بن مروان الوفاة، جمع ولده، فقال: أوصيكم بتقوى الله، فإنها عصمة باقية، وجنة واقية، وهي أحسن كهف، وأزين جلية، ليعطف الكبير منكم على الصغير، وليعرف الصغير منكم حق الكبير، مع سلامة الصدر، والأخذ بجميل الأمور.

وقال سفيان بن دينار: قلت لأبي بشير - وكان من أصحاب علي - أخبرني عن أعمال من كان قبلنا؟ قال: كانوا يعملون بسيراً، ويُؤجرون كثيراً. قلت: ولم ذلك؟ قال: لسلامة صدورهم.

اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين.



# الروفرف الهجينة

999 - خاص

مبدأً). تعتبر رينج روفر أيضًا واحدة من أولى السيارات الكهربائية الهجينة القابلة للشحن القادرة على الشحن السريع (حتى 50 كيلو وات)، واستعادة 80% من النطاق في أقل من ساعة. تعالج هاتان السمتان (المدى الأطول والشحن الأسرع) الأسباب الرئيسية وراء تخطي أو تخلي مشتري الجيل الأول من هذه السيارات الكهربائية الهجينة موضوع الشحن تمامًا لأنه عديم الجدوى. هذا يجلب مشكلة أخرى مع السيارات الكهربائية الهجينة القابلة للشحن الفخمة المختبئة على مرأى من الجميع. كلما زادت تكلفة السيارة، كان المالكون أكثر ثراءً، وبالتالي قل احتمال احتياجهم لتوصيلها بالكهرباء. فمن هو الذي

والبطارية. يشير ذلك إلى أن سيارات مثل رينج روفر فيلار وإفوك ستكون كهربائية في غضون بضع سنوات فقط، لكن جي ال آر لم تؤكد ذلك بعد.

الصانع الكبير سيحافظ على مع الشكل المرن للمركبات الكبيرة، مع استيعاب مجموعات نقل الحركة التي تعمل بالغاز والكهرباء بالإضافة إلى المحركات الكهربائية. وضيفنا اليوم هو أول سيارة كهربائية هجينة كهربائية بنطاق ممتد لهذه العلامة التجارية الفاخرة، مدعومة بمحرك بنزين سداسي الأسطوانات سعة 3.0 لتر بمساعدة محرك إلكتروني بقوة 140.8 حصان. وللعلم، تتفوق مجموعة رينج روفر الكهربائية بشوط بعيد مدى سيارة تويوتا بريوس برايم (44

في الفقرات التالية، نقدم بعض السياق الذي يحتاجه المستهلكون من أجل اتخاذ قرار مستنير فيما يتعلق بسيارتنا لهذا الشهر، وهي نسخة هجينة من سيارة رينج روفر 2023.

كان لدى صانع السيارات المعروف سابقًا باسم جاكوار رينج روفر (الآن جي إل آر فقط) شهر حافل بالأخبار في أبريل الماضي حين أعلنت الشركة التي تتخذ من غيدون في المملكة المتحدة مقرًا لها أنها ستستثمر 15 مليار جنيه إسترليني لتسريع انتقالها إلى مجموعة (إيفي-فرست) أي التحول إلى سيارات كهربائية بالكامل. من بين المبادرات: ستنهي جي ال آر منصتها التي تعمل بالغاز والكهرباء لسيارات الدفع الرباعي متوسطة الحجم لصالح منصات الكهرباء



سيصرف مبلغاً طائلاً من ستة أرقام على دبابية القتال الأرستقراطية هذه ثم يكلف نفسه عناء توصيلها بالكهرباء مثل أي إنسان عادي؟! لكن بعضهم سيفعل ذلك بالتأكيد، وللعلم وفق معايير WLTP، تتمتع هذه السيارة بكفاءة اسمية تبلغ 65.1 ميلاً للغالون- كهربائي في وضع التشغيل الكهربائي. وفي الوضع الهجين (البنزين والكهرباء) والذي عادةً ما يوازن الطلب وقابلية القيادة والكفاءة، بلغت الكفاءة 51 ميلاً للغالون- كهربائي، على مدى دوام البطارية. بعد ذلك، تنخفض الكفاءة خلال التشغيل في ما يمكن أن يسمى وضع الهجين المعتدل، إلى ما يقدر بـ 21 ميلاً للغالون - كهربائي وهو أمر جيد لهذه المركبة الثقيلة.. ولكن.

إن عزف المالكين عن شحن السيارات الكهربائية الهجينة القابلة للشحن كان أحد الأسباب التي جعلت هذه التكنولوجيا، التي كانت ذات يوم الابن المدلل لمسؤولي البيئة في أوروبا والصين وكاليفورنيا، تفقد بريقها في تلك الأسواق. التراجع التنظيمي وضع ضغوطاً ملحّة على الخطط الكهربائية للعديد من شركات صناعة السيارات مثل العلامة



التجارية «جينيسيس» التابعة لشركة هيونداي، والتي تخلت عن تقنية السيارات الكهربائية الهجينة القابلة للشحن تمامًا والمضي قدماً نحو سيارات البطاريات الكهربائية.

يكن السحر في هذا الإصدار من رينج روفر في تصميمه الخارجي المصقول فائق النظافة، مع الزجاج المتدفق وأعمدة السقف، وتجميعات الشبكة والمصابيح الخلفية، ومقابض الأبواب - السيارة الرياضية متعددة الاستخدامات التي يبلغ طولها خمسة أمتار، مثل جوب حريري. على الرغم من أن هذا يبدو لطيفاً، إلا أن السطح المُحكّم التفرغ يتجلى عملياً من الأرقام، حيث إن كلاً من السحب الهوائي المنخفض وضوضاء الرياح المنخفضة أمران حاسمان في المركبات الكهربائية.

توفر مجموعة نقل الحركة الهجينة الأكثر قوة في محركات P440e و P510e تحسباً عاليًا وأداءً سهلاً. مزيجها من بطارية ليثيوم أيون 38 كيلو واط في الساعة، ومحرك كهربائي 105 كيلو واط ومحرك إنجينيوم سداسي الأسطوانات سعة 3.0 لتر يعمل على تحقيق تسارع من 0 - 100 كم / ساعة في 5.6 ثانية.

يتوفر رينج روفر الجديد أيضًا مع اختيار محرك بنزين من ست أسطوانات هجين خفيف وفعال، بالإضافة إلى محرك 8 أسطوانات جديد تمامًا. يستفيد العملاء أيضًا من اختيار التصميمات الداخلية ذات المقاعد الأربعة والخمسة والسبعة عبر تصميمات الهيكل القياسية وقاعدة العجلات الطويلة. وتتضمن سيارة رينج روفر الكهربائية النقية - أول سيارة لاند روفر كهربائية بالكامل

في الجديدة بأكثر من 1.6 مليون خيار. وتجمع سيارة رينج روفر الجديدة بسهولة بين الحداثة المذهلة والخطوط الجمالية الفريدة مع لمحات التطور التكنولوجي والمساحات السلسة حيث يمكنها لأول مرة استيعاب سبعة بالغين. ستصبح سيارة رينج روفر الجديدة الأولى في سلسلة من سيارات لاند روفر الكهربائية بالكامل عندما يظهر النموذج الكهربائي بنسبة 100 في المائة في عام 2024، مع كل سيارة لاند روفر ستكون متاحة مع الدفع الكهربائي النقي بحلول نهاية العقد - مما يساعد جاكوار لاند روفر على تحقيق صافي صفر من الكربون عبر منتجاتها وعملياتها وسلسلة التوريد بحلول عام 2039.

- إلى التشكيلة في عام 2024. يتوفر رينج روفر الجديد في طرازات (اس إي) و(اتش اس إي) و(أوتوبيوغرافي)، مع إصدار (فرست) حصري متاح خلال السنة الأولى من الإنتاج. تتوفر تصميمات الجسم القياسية وقاعدة العجلات الطويلة بخمسة مقاعد، في حين يوفر طراز رينج روفر طويل القاعدة الجديد راحة إضافية لشاغلي المقعد الخلفي. ويحتل رينج روفر (اس في) القمة في سلسلة رينج روفر ويمثل تعبيراً رائعاً لرفاهية رينج روفر ومزاياها المخصصة بمواد حصريّة وتصاميم منسقة حسب رغبة العميل. ومن المرجح أنه يمكن تكوين سيارة رينج روفر اس



**TIPTOP**  
تيب توب ميديا للاعلان والنشر

P.O.Box 66625 Al Ain, UAE Tel. 037664614 Fax. 037663238

# ويبقى الوطن همّنا الأكبر

## وللقيم قيمة!

لا يختلف اثنان على الأهمية التي باتت عليها شبكات التواصل الاجتماعي، والأدوار التي تضطلع بها في العصر المتنامي في سرعة تقدمته، وانشغال الجميع فيه، الأمر الذي جعلها أداة ناقلة وسريعة ومبدعة في صنع محتوى لا ننكر إيجابياتها، وهو الأمر الذي دفع كثيراً من المؤسسات الوطنية للاعتماد على هذه الشبكات والمؤثرين فيها كقوة ناعمة للتأثير في الفكر، وخلق اتجاهات أو تعزيز أخرى، إلا أننا في الوقت نفسه لا يمكن أن نغض الطرف عن سلبياتها. ومن تلك السلبيات انتشار مقاطع ومحتوى «عشوائي» لا يحمل مضموناً ذا قيمة، بل إنه يروج لكل ما يناهض القيم التي تعارفت عليها المجتمعات واعتبرتها مرتكزات لبنيتها الأسرية والاجتماعية، الأمر الذي دفع النيابة العامة في دولة الإمارات لملاحقة أصحاب هذا النوع من المحتوى ومحاسبتهم، لأن المسألة تتعدى الحرية الشخصية إلى ما هو أبعد من ذلك، وهو التطاول على قيم المجتمعات.

للأسف الشديد أصبحنا نشاهد محتوى لا يمكن تصنيف أهدافه وأجنداته، وأصبح الدعم لهذا النوع من المحتوى من قبل بعضهم وبجهد سبباً في زيادة انتشار تلك المقاطع وزيادة أعداد متابعي صانعيها من دون أن نفهم سبباً، ما يجعلنا نستغرب الاحتفاء بهذه النماذج، والأكثر تبني محتواها لدرجة دفعت غالبية مستخدمي هذه المواقع لترك وظائفهم على اعتبار أنهم من مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت مصدر رزقهم وجعلت كلاً منهم مستغنياً عن الوظيفة وكأنه سيكتب في سيرته الذاتية عندما تنتهي موضة مواقع التواصل عدد متابعي في الانستغرام والسنايب وشاب واليوتيوب مليوناً وهذا يكفي!

الاحتفاء بنماذج مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مما ينبغي من قبل الجمهور المتابع الذي لا ينقح ما يراه قد يكون السبب الأول في ضياع كثير من القيم، وإعطاء هذا النوع من المحتوى قيمة لا يستحقها، وهو الأمر الذي أحكم سيطرة وغلبة هذا المحتوى الغث للخصائص التي لا تقدم مضموناً هادفاً ولا تخدم مجتمعاتها للأسف، وزاد من تأثيرها السلبي على قيم ومرتكزات مجتمع وتسطيح تفكير هذا الجيل الجديد بشكل سلبي لأنهم يتبعون ويقلدون وينشغلون بما تفعله هذه الفئة وكأنهم القدوة ولا أحد غيرهم، ولو لم يتم تسليط الضوء عليها والاحتفاء بها لما احتفت هذه الشخصيات بنفسها وأعطت نفسها أكبر من حجمها. ما بتنا نراه ونسمع به، يدفعنا لأن نطرح تساؤلات على أنفسنا إن كنا سنستطيع وضع حد لهذه النماذج السلبية على منصة واحدة مع مستخدم آخر لديه العدد نفسه من المتابعين ولكنه يقدم مضموناً هادفاً بشكل إيجابي في مجتمعه وأفراده، والإجابة بطبيعة الحال ستكون نعم سنصبح قادرين في حال أصلنا قيماً، ووضعنا القواعد في أبنائنا منذ الصغر في تفحص ما يشاهدون، وما يسمعون، واتخاذ القرار الصائب قبل تناقل أي محتوى مما يتناقضونه، وطبقنا تلك القواعد على أنفسنا إضافة إلى دورنا في تبني رفع حس المسؤولية لدينا في الإبلاغ عن أي محتوى يتنافى مع القيم والمرتكزات ولا يمكن وضعه في خانة حرية تعبير الرأي التي ما زال بعضهم يسيء إليها بما ينشره، وبما يروج له، وبما يقوم به.

النيابة العامة للجرائم الإلكترونية وبقية الجهات المسؤولة لا يمكن أن تقوم بدورها بمفردها من دون تعاون أفراد المجتمع وتحمل مسؤوليتهم في حماية أسرهم ومجتمعاتهم من هذا المحتوى الذي لا يستهان بأثره لاسيما إن اعتدنا عليه، وأصبح بمرور اليوم أمراً عادياً لا نتوقف عنده ولا يرف له رمش أعين أحد منا. ولذلك نقول كن مسؤولاً... ودافع عن كل ماله قيمة ليسقط كل أمر دونه بلا قيمة!



د. ميساء غددير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

maysarashed@gmail.com

فخامة

وجهة نمط حياة عالمية المستوى توفر إطلالات بانورامية على أفق المدينة والمرآية.

روزوود أبو ظبي

ROSEWOOD  
ABU DHABI

روزوود أبو ظبي جزيرة المارية أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة

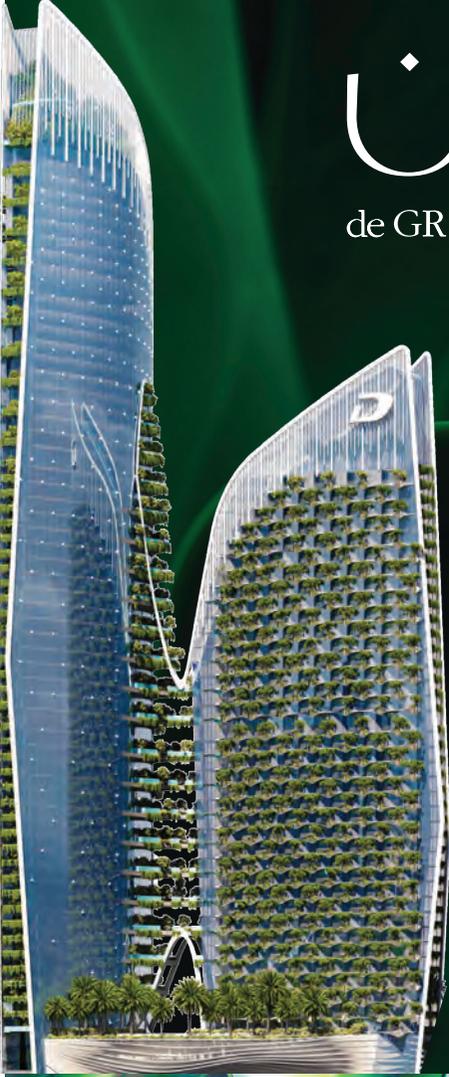
[rosewoodhotels.com](http://rosewoodhotels.com)

# دamac

نقدم لكم

# صفاون

de GRISOGONO  
GENEVE



## الرفاهية برونق الطبيعة

طبيعة تعكس ألوان الكمال والجمال  
شقق فاخرة ابتداءً من 1.6 مليون درهم

إطلاقات خلابة على مد نظرك وجنة استوائية ساحرة بانتظارك في صفاون.



مطاعم  
وترفيه



مساح  
شاطئية



بتوقيع العلامة التجارية  
دي جريسوغونو



مساح  
خاصة



جزيرة استوائية  
على السطح

\*تطبيق الشروط والأحكام.  
تصريح (RERA) رقم: 1251959528

+971 4 520 5111

DAMACPROPERTIES.COM

